
المجتمع
اسبوعية
اسلامية
لاثاء ٨ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ
الموافق ٢٩ ديسمبر ١٩٨٧ م
العدد ٨٤٩ ـ السنة الثامنة
عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا
المشير
عبد الرحمن
سوار الذهب
ضيف المنتد
الفلسطينيون
والأفغان
في خندق
واحد

NISSAN

نيسان ٨٨
على كل لسان

SKYLINE

سكايلاين جى تى إس إكس GTSX

١٩٨٨

الأداء الأقوى يكشف عن نفسه

سكايلاين ٨٨ هى سيارة الأداء الحقيقى ذات التصميم الانسيابى والقوة الخارقة ... إنها استمرار لتقاليد صناعة السيارات الرياضية العريقة.

سكايلاين جى تى إس إكس هاردتوب طراز ٨٨



شركة عباس أحمد الشواف واخوانه ذ.م.م

الرى ت: ٤٧١٩٥٣١ - ٤٧١٦٤٧٧ ٥ خطوط - الفحاحيل، المنطقة الصناعية ت: ٣٩١٥٣٧٦

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي — رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٨ جمادى الاولى ١٤٠٨ هـ الموافق ٢٩ ديسمبر ١٩٨٧ ـ العدد ٨٤٩ ـ السنة الثامنة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا





في هذا العدد

الموضوع — الصفحة

باختصار

القضية لا تحل الا برؤية اسلامية

التصريح الذي ادلى به في الاسبوع الماضي الاستاذ محمد حامد ابو النصر المرشد العام لجماعة الاخوان المسلمين حول الانتفاضة التي تشهدها الاراضي العربية المحتلة ضد العدو الصهيوني الغاصب يؤكد الموقف الثابت للحركة الاسلامية من القضية الفلسطينية، ذلك الموقف الذي اثبتت الايام والاحداث صحته ومصداقيته، فقد ركز التصريح على ثلاث نقاط اساسية: اولها ان الجهاد هو الوسيلة الوحيدة لتحرير فلسطين وثانيها ان قضية فلسطين ليست قضية اقليمية تهم الفلسطينيين او العرب وحدهم وانما هي قضية اسلامية تهم المسلمين جميعا، والامر الاخر هو ان اتباع التيار الاسلامي مستعدون للتضحية في سبيل تحرير فلسطين اذا ما رفعت راية الجهاد في سبيل الله بصدق واخلاص.. اننا من خلال هذه الرؤية الاسلامية للقضية والتي وردت في تصريح المرشد العام نؤكد من جديد ان اي حل للقضية الفلسطينية خارج اطار الحل الاسلامي سيكون مصيره الفشل، لان الحل الاسلامي يربط بين الماضي والحاضر ولا يفصل بين يهود خيبر و يهود موسكو او يهود واشنطن. والحل الاسلامي لا تخدعه المبادرات او المؤامرات او الشعارات المطروحة على الساحة والحل الاسلامي يؤكد ان العدوان سيظل قائما بالمدفع والصاروخ والقنابل الحارقة وسيظل رد العدوان من جانبنا ماضيا بالشجب والتنديد حتى يتم السير في الطريق الصحيح من خلال الرؤية الاسلامية ومن خلال المنظور الاسلامي وحده. فهل نحن فاعلون ؟

العنوان

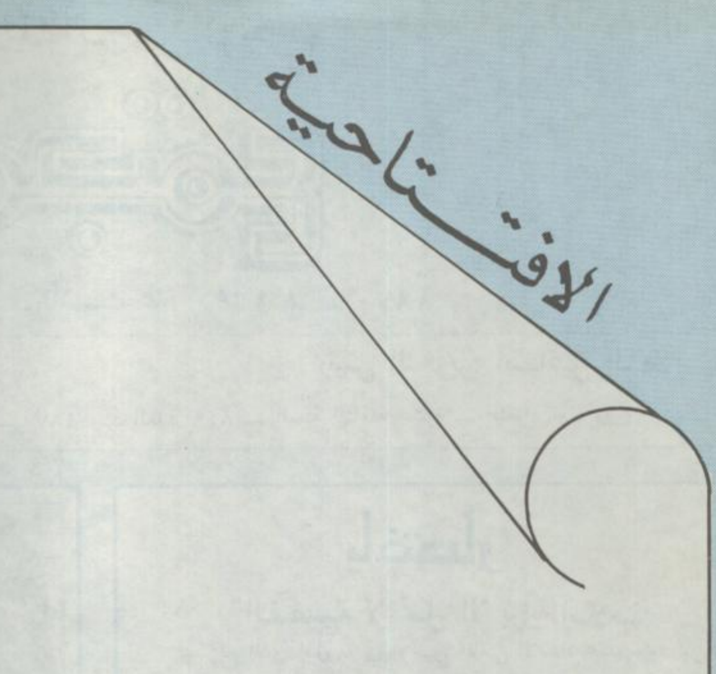
شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت ـ ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/٢٥١٤١٨٠

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

- قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
- قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
- قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
- الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.



الفلسطينيون والأفغان في خندق واحد

في فلسطين غزو يهودي استعماري يستهدف سلب الارض وطرد الشعب وتهويد الوطن المقدس. وفي افغانستان غزو روسي يستهدف دعم حكم شيوعي وتغيير عقيدة الامة.. في فلسطين وافغانستان شعبان يجاهدان لتحرير الوطن من الغزاة والحفاظ على الهوية الاسلامية لكلا الشعبين.

ومع نهاية شهر ديسمبر عام ١٩٦٤ وبداية شهر يناير عام ١٩٦٥ قامت حركة جهادية في فلسطين اطلق عليها البعض اسم ثورة، واطلق عليها البعض الاخر اسم مقاومة، بدأت باسم الله، وبعد الاتكال على الله، مستهدفة تحرير كامل التراب الفلسطيني من البحر الى النهر، ومن رأس الناقورة الى رفح، وتعاطفت معها الجماهير العربية والاسلامية. الا ان كثيرا من الانظمة ضاقت بها ذرعا، وكثيرا من الاحزاب غير الاسلامية وجدت فيها مرتعا فتقاذفتها امواج السياسة العربية والعالمية تحاول ان تحرفها عن مسارها وتجهض مسيرتها الجهادية التحريرية.

وفي افغانستان كانت هناك ثورة اسلامية جهادية صميمة بدأت في اواخر عهد الملك ظاهر شاه نحت منحى ثقافيا يستهدف انقاذ البلد من تيار شيوعي وافد، وعندما كانت الدعوة على وشك النجاح والانتصار تحرك الروس عام ١٩٧٣ واقاموا

من محمد داوود الذي احتضن الشيوعيين رئيسا للجمهورية.

وهنا تحول الجهاد الثقافي الى جهاد مسلح، وعجز داوود عن مواجهة المد الاسلامي، فتحرك تراكي في ١٩٧٨/٤/٢٧ بدعم من الروس واعلن النظام الشيوعي في البلاد، وكانت حصيلة هذا الانقلاب استشهاد ١٢ الف من الجنود وابناء الشعب.

وعندما عجز تراكي عن مواجهة الجهاد الاسلامي اطاح به حفيظ الله أمين عام ١٩٧٩ لنفس السبب ولكنه لم يستطع الوقوف امام الجهاد المسلح لشعب افغانستان المسلم.

وهنا لم يجد الروس بدا من التحرك بأنفسهم فأعدوا جيشا قوامه ١٥٠،٠٠٠ جندي وغزوا افغانستان في نهاية شهر ديسمبر من عام ١٩٧٩ وبالتحديد في السابع والعشرين من ديسمبر، وجاءوا ببراك كارمل الذي نصبوه رئيسا للجمهورية ولكن الجيش الروسي مع جيش كارمل لم يستطع ايقاف الجهاد الاسلامي في افغانستان فعزلوا كارمل عام ١٩٨٦ وأتوا بنجيب الله الذي حاول التفاوض مع المجاهدين وطرح مشروع ما يسمى بالمصالحة الوطنية ولكن الحيلة لم تنطل على المجاهدين الافغان واستمر الجهاد متصاعدا حتى استطاع تحرير اكثر من ٩٠٪ من ارض افغانستان واعلن الروس عن نيتهم في الانسحاب.

وفي فلسطين كان التيار الاسلامي ينمو في الارض المحتلة وخارجها، رغم كل العراقيل والمصاعب والظروف المثبطة، وفجأة ظهر الجهاد المسلح اواخر شهر اكتوبر عام ١٩٨٦ مبتدئا بعملية البراق (حائط المبكى) بالقدس الشريف، ثم محاولة نسف مبنى رئاسة مجلس الوزراء الاسرائيلي بقيادة فتاة محجبة، ثم اعدام احد قادة المخابرات الصهيونية في قطاع غزة ثم معركة الشجاعية المشهورة في غزة التي كان من نتيجتها استشهاد اربعة من المجاهدين، وهي المعركة التي فجرت الانتفاضة التي شملت كل ارجاء فلسطين ولم تلبث ان اشتد اوارها بعد عملية الطائرة الشراعية وانتقام اليهود باجتياح شاحنة عسكرية لسيارة مدنية في قطاع غزة.

واليوم... وقد اشرف الجهاد الافغاني على الانتصار بعونه تعالى، نسأل: كيف يمكن للجهاد الفلسطيني ان يستمر وان يتطور، والا يستثمر لصالح ما يسمى بحل سلمي او تقاسم وظيفي او مؤتمر دولي؟ كيف يمكن دعم هذا الجهاد بالمال والسلاح والرجال حتى يطهر فلسطين من دنس بني صهيون؟ وحين تجد اخي المسلم اجابة على هذه الاسئلة بادر الى العمل بما يمليه عليك واجب الجهاد، وهو اقدس الواجبات.

مخالفات المرور ومفهوم العقوبة

لسنا من المغالين اذا قلنا بأن مدى الالتزام والانضباطية التي يتسم بها مجتمع ما في تعامله مع الانظمة واللوائح المرورية قد اصبح من ضمن المعايير التي يقاس بها تقدم وتحضر المجتمعات الحديثة سلبا او ايجابا.

وانطلاقا من ذلك، فقد اجتهدت الدول النامية في سن وتنفيذ اللوائح المرورية الضابطة لسلوك الافراد مقتفية بذلك الدول المتقدمة، وآخذة عنها ما تيسر لها تنفيذه من تجارب وقوانين مرورية، وهي بلا شك خطوة تتطلبها عملية تحديث المجتمع وزيادة درجة الوعي الحضاري لدى افراده.

ونحن هنا في الكويت نشعر حقا بالسعي الحثيث والمجهود الكبير الذي يبذل من قبل القائمين على اجهزة المرور من اجل ترسيخ المفاهيم المرورية السليمة لدى كافة السائقين والمارة، عن طريق التوعية الاعلامية المستمرة من جهة، وبالتنفيذ الدقيق لقوانين ولوائح المرور من جهة اخرى.

غير انه في السنوات الاخيرة، وربما لزيادة حجم الاستخدام السكاني للآليات والسيارات في التنقلات المختلفة ونظرا لزيادة معدل الحوادث المرورية عن السابق، والذي قابله من جهة ادارة المرور التشدد التشريعي والاداري في مواجهة المخالفين من المواطنين والمقيمين، نقول نتيجة لذلك برزت — وبوضوح — ظاهرة لم تكن ملحوظة في السابق، وتستحق منا اخضاعها للدراسة الجادة في سبيل تخليص المجتمع من آثارها السلبية الحالية والمستقبلية.

وهذه الظاهرة تتلخص في انه ازاء تشديد عقوبة بعض المخالفات المرورية والتي وصلت في بعضها الى حد الحبس لمدد متفاوتة، فقد واجه بعض الافراد عقوبة الحبس، وقد تم تنفيذ العقوبة عليهم في حين أنهم لم يكونوا قد ارتكبوا تلك المخالفة، وهناك أمثلة كثيرة من هذا القبيل،



● رئيس ادارة المرور.

فاحدهم كان قادما من خارج البلاد وابلغ من قبل السلطات في المطار بأنه محكوم عليه بالحبس لمدة شهر نتيجة لتجاوزه الاشارة الحمراء، وعبثا حاول هذا الشخص اقناع السلطات المختصة في المطار بانه كان متواجدا خارج البلاد لمدة تزيد عن السنة بسبب دراسته في الخارج، الا ان محاولاته هذه ذهبت سدى، وتم ارساله الى ادارة تنفيذ الاحكام الذي ارسلته بدورها الى السجن تنفيذا للحكم الصادر عليه غيابيا، وحالة اخرى واجهها شخص آخر يتجاوز عمره الخامسة والخمسين وقد حررت ضده مخالفة الاتجاه عكس اتجاه السير في شارع فرعي ولدى قيامه بمراجعة الادارة لانهاء معاملات مرورية فوجىء بصدور حكم غيابي بحبسه لمدة اسبوع مع سحب الرخصة لمدة اسبوعين، وغير هذه الامثلة كثير تحفل به يوميا سجلات المخافر وجداول المحاكم.

والخطورة التي تتميز بها عقوبة الحبس، وما ينتج عنها من احتجاز لحريات الافراد وهم هنا افراد لم يسلكوا في حياتهم قط سلوكا اجراميا، فاذا بهم يواجهون نفس المصير الذي يواجهه المجرم السارق والخائن للامانة والقاتل وغيرهم، بل ويقضون عقوبة الحبس التي واجهوها بسبب المخالفة المرورية مع هؤلاء المجرمين، ونترك للقارىء تصور الاثار السلبية الناتجة عن اختلاط المواطن العادي بوسط من المجرمين او معتادي الاجرام.

ونحن هنا لسنا ضد تطبيق القانون ولسنا ضد وضع العقوبات للمخالفين، غير اننا نعتقد ان تلك العقوبات ينبغي ان تتناسب وجسامة الجرم او المخالفة، كما يتوجب احاطة هذه العقوبة بعدة ضوابط تحول دون سوء تطبيقها او التعسف في هذا التطبيق.

ولكي نكون اكثر تحديدا ووضوحا في نقد الظاهرة، فاننا ننبه الى بعض الجوانب السلبية التي ينبغي الالتفات اليها من الجهات المختصة، وسرعة معالجتها، ونختص بذكر السلبيات التالية:

١ — هناك كمٌ كبير من الاحكام الصادرة بمعاقبة الافراد المخالفين، لم تتوافر للمحكوم عليهم فيها فرص الدفاع عن انفسهم امام جهات القضاء، اما بسبب عدم وصول الاعلان او التبليغ لهم بالحضور عن انفسهم امام جهات القضاء، او بالحضور الى المحكمة وسماع اقوالهم، واما لظرف قهري طارىء حال دون حضورهم كمرض او سفر مفاجىء، وهو ما ينبغي ان يتعامل معه القانون بصورة اكثر مرونة من الوضع الحالي.

٢ — هناك ايضا بعض الحالات الفردية التي لا تستوجب التعتيم وقعت نتيجة للمشادة الكلامية التي قد تحصل عند تحرير المخالفة بين الشرطي وبين بعض المخالفين الذين يفاجأون بعد فترة من هذه الحادثة بصدور احكام غيابية بحبسهم نتيجة للمخالفة المرورية لم تصلهم اخطارات عن موضوعها، ولكي لا تكون هناك فرصة لتدخل افراد الشرطة او استغلال لنفوذ الوظيفة، نعتقد انه يجب الحرص على اعطاء الضمانات الكافية لهؤلاء

خالفين للدفاع عن انفسهم، والتحقق الاداري
ن عدم تداخل اعتبارات شخصية في توجيه
خالفات وتنفيذها ضد المخالفين.

— وضع عقوبة الحبس لبعض المخالفات، يجب
، يكون محددا بعدة شروط كأن يعاقب المخالف
بهذه العقوبة في حالة التكرار والعود لاكثر من
دد معين من المخالفات، او ان تكون هذه
مخالفة جسيمة تستوجب توقيع مثل هذا الجزاء
رادع.

— ينبغي ان تكون هناك اماكن خاصة لتنفيذ
قوبة الحبس ضد المخالفين، فمن غير المعقول ان
جمع هذا المواطن العادي الذي ارتكب المخالفة
رورية مع المجرم المحكوم عليه بجرائم تمس
نفس والشرف مثلا في سجن واحد.

— نقل الانظمة المرورية المعمول بها في دول
عالم الاخرى قد لا يتوافق مع طبيعة المجتمع
كويتي، فالمجتمعات الغربية على سبيل المثال
عج بحالات السكر والانفلات السلوكي
الاخلاقي والصرعات الجنونية المنتشرة فيها، بما
ستوجب التعامل معها بكل شدة وصرامة عند
طبيق قانون المرور، في حين اننا في الكويت لم
صل الى هذه الدرجة من انتشار الجرائم او التهتك
لاخلاقي لدى الافراد اثناء قيادة السيارة، وهو
لامر الذي ينبغي اخذه في الحسبان عند تطبيق
لانظمة المرورية المنقولة عن المجتمعات الغربية.

وبالتأكيد فان السلبيات لن تتوقف عند النقاط السابقة الذكر، وانما قصدنا من خلال سرد هذه العجالة، التنبيه الى خطورة ظاهرة بدأت تطفو على السطح وستظل تنتشر اذا لم يتم تداركها من قبل الجهات المختصة ووضع الحلول الناجعة لها.

ونحن هنا نرفع الامر الى سعادة وزير العدل وهو من يتولى الاشراف على شؤون التشريع في البلاد، حتى يتم معالجة الخلل والقصور في قوانين ولوائح المرور الحالية، والتي نعتقد بوجوب اعادة صياغتها بما يتواءم مع الاهداف الاساسية من وضعها وبما لا يخالف في الوقت نفسه مصلحة المجتمع والافراد.

كما تبقى كلمة في الختام، نوجهها الى القائمين على جهاز المرور في الكويت والذين نأمل منهم ان يكملوا جهودهم المشكورة بالمعالجة المستمرة للسلبيات التي تفرزها التعاملات اليومية بين افراد الشرطة، والسائقين من المواطنين والمقيمين، حتى يكون هناك تكامل في التطبيق وسلامة في التنفيذ يحققان النظام والعدالة جنبا الى جنب وبالصورة التي لا يطغى فيها احدهما على الاخر.

الانهزاميون وثوار فلسطين

قال الدكتور فؤاد زكريا رئيس قسم الفلسفة بكلية الآداب — جامعة الكويت في تعليقه على ثورة الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة نشرته احدى الصحف المحلية.

«لن اطيل الكلام في امتداح شجاعة ابناء فلسطين المحتلة، والتضحيات الهائلة التي يبذلونها من اجل اثبات موقف يعلمون مقدما انه لن يوصلهم الى نتائج محددة» !!!

ويضيف الدكتور زكريا قائلا: «فهم بحجارتهم التي تواجه احدث اساليب التكنولوجيا الامريكية التي تمتلكها «اسرائيل» لا يتوقعون بطبيعة الحال ان ينتصروا على هذا العدو المدجج بالسلاح، وانما يريدون ان يسجلوا موقفا، وان يعلنوه على العالم اجمع، وهم في الوقت ذاته ساخطون على الاوضاع التي يعيشون فيها، ولذلك يرمون انفسهم في هذا الجحيم اعلانا عن هذا السخط وتأكيدا لابائهم وكرامتهم».

هكذا وبكل بساطة لخص استاذ الفلسفة اسباب واهداف ثورة ابناء فلسطين في الارض المحتلة: ان سوء الاوضاع المعيشية هي السبب، وان الهدف هو تسجيل موقف امام العالم لا اكثر ولا اقل.



• د. فؤاد زكريا

ثم يدخل استاذ الفلسفة في صميم افكارهم ويعلم سرائرهم فيقول انهم «لا يتوقعون بطبيعة الحال ان ينتصروا على هذا العدو المدجج بالسلاح!» وله عذره في ذلك فالمقاييس المادية لا تعرف قيمة الحوافز الروحية.. ان القلوب المؤمنة وحدها هي التي تصرف قيمة الايمان في تحريك الجماهير وتحقيق النصر.

يريد استاذ الفلسفة ان يقول: ان هذه الثورة المباركة في فلسطين لا طائل من ورائها ومعنى ذلك ان عليهم ان يرضخوا للامر الواقع وان يستسلموا للاحتلال الصهيوني البغيض، ولو كان هدفه غير ذلك لوضع الأسس (الفلسفية) لاستمرار هذه الانتفاضة وتطويرها لتصبح ثورة تحيل ارض فلسطين المقدسة الى (جحيم) يحرق الكيان الصهيوني ويعيد الارض المقدسة الى اهلها الشرعيين، حين يكون اليأس مستقرا في النفوس (المفكرة) من بني يعرب فلا ينبغي له ان يظهر على السطح وينشر على الملأ حتى لا يصب في خانة التيئيس التي يحاول بها العدو الصهيوني على لسان مسؤوليه ان يغرسه في نفوس لم تعد تعرف الخوف من بني صهيون ولا من تكنولوجيا الولايات المتحدة المتطورة ذلك ان الايمان يصنع المعجزات ولقد قالها رسول الله صلى الله عليه وسلم «نصرت بالرعب من مسيرة شهر».

ومع ان العواصم العربية لم تتجاوب مع انتفاضة الشعب الفلسطيني بما فيه الكفاية بالتظاهر كما قال الدكتور الا ان ما هو اهم من التظاهر هو الدعم المادي لهذه الانتفاضة والمشاركة العملية في تأجيج لهيبها وذلك بارسال الدعم وفتح الحدود العربية المغلقة في وجه المتطوعين من ابناء العرب والمسلمين الذين يعتبرون قضية فلسطين قضيتهم المركزية.

ختاما: رحم الله امرأ قال خيرا فغنم او سكت فسلم.

أماكن الفاحشة وأسباب انتشارها «٢»

• اماكن انتشار الفاحشة:

١ ــ الاماكن غير المأهولة:

وهي كل مكان مقطوع لا يرتاده الاخرون، او ترتاده نسبة قليلة من الناس، ومثال ذلك، بعض اجزاء من الساحل، وخاصة الذي يقع خلف الشاليهات والمباني مثل الجزء الذي يقع خلف نادي الضباط وبعض اجزاء الواجهة البحرية الذي لم ينته بعد، وخلف بعض الشاليهات الخاصة.

٢ ــ مواقف السيارات:

وخاصة المواقف التي تقل فيها السيارات او تنعدم في فترة من الفترات كفترة الليل ما بعد الثانية عشرة ليلا، او في الصباح الباكر، او المواقف التي لا يتجمع حولها الناس، امثال مواقف المستشفيات او مواقف متعددة الادوار للمجمعات التجارية، ويشتهر في ذلك موقف فندق ماريوت،

٣ ــ النوادي البحرية:

حيث انه توجد بعض الاماكن المعزولة عن المراقبة.

٤ ــ الحدائق العامة:

وخاصة الكبيرة منها مثل حديقة الشعب وحديقة البلدية في العاصمة، وحديقة الحزام الاخضر وحديقة عبدالناصر، حيث توجد بعض الاماكن المعزولة وخاصة في الليل، وقد شهد بعض الثقات الكثير من هذه المناظر في الحدائق العامة وقد تحدث اليَّ الكثير ممن يعملون في هذه الحدائق وممن يرتادونهاعن حوادث يشيب لها الوليد و يستحيي قلمي من ذكرها.

٥ ــ السينما:

حيث يخيم الظلام، وتنعدم الرؤية فيخلو كل عاشق مع عشيقته وخاصة في المقصورات.

٦ ــ الشقق المفروشة:

وكثرت هذه الشقق في الكثير من المناطق، وخاصة في منطقة الرقعي، ومنطقة الفنطاس وابو حليفة، حيث يستأجرها الشباب من الجنسين من لهم راتب محدود، و يستغلونها كلما أتى صيد جديد، او لممارسة الفاحشة بعيدا عن الرقابة.

• اماكن التعارف:

وتنشأ العلاقة بين الطرفين في اماكن كثيرة، سهلت عملية التعارف التي كانت صعبة في الستينيات حيث تقل مثل هذه الاماكن التي كان معظمها بسبب انتشار الاختلاط.

ومن ابرز هذه الإماكن:

١ ــ الجامعة:

حيث تحولت الكثير من الكليات الى دور أزياء تتنافس فيها الفتيات في عرض احدث الموضات الباريسية من الملابس والعطور والصرعات الجديدة، واصبح لقاء الطرفين امر غير مستهجن في حدائق الجامعة وعلى ساحل البحر، وفي الاماكن المعزولة وحتى غير المعزولة بل وفي وسط ساحة الجامعة.

٢ ــ الحدائق العامة:

فاذا كان خروج الفتاة وتعرفها على الفتى في الجامعة بحجة الدراسة، فان الحجة والوسيلة في التعارف هاهنا يكون بحجة التنزه مع الاطفال او مع العائلة.

٣ ــ في اماكن العمل:

حيث كثر الاختلاط وللاسف الشديد من دون مبرر في اماكن العمل، مما اكسب النساء العاملات مع الرجال جرأة وانعدام الحياء يصل الى درجة المحادثة المباشرة مع الرجال باسلوب الرجال، دون ادنى درجة من الحياء، مما اسقط الكلفة واصبح المزاح والضحك والاحتكاك وتبادل النكات والحديث في ادق الامور من الامور العادية جدا دون أي حرج.

٤ ــ على شاطىء البحر:

حيث تتجمع العوائل مع فتياتها، فتقوم الفتيات بالمشي على الساحل بحجة الرياضة، وتلتقي مع الطرف الاخر حيث يتم التعارف.

٥ ــ مخيمات الربيع:

حيث تتقارب المخيمات حتى يلتصق بعضها بالبعض الاخر، وتقام الحفلات والسمرات، ويختلط الحابل بالنابل، وتقع الطيور على اشكالها، وهي فرصة كبيرة ينتظرها شباب الفاحشة من الجنسين من سنة الى سنة، و يستعد لها أي استعداد.

٦ ــ المجمعات التجارية:

بحجة التسوق.

٧ ــ النوادي البحري:

حيث تكون فرصة ذهبية في تعرف الاعضاء بعضهم على بعض وخاصة اثناء المسابقات المختلطة والحفلات التي يقوم بها النادي.

٨ ــ في الفنادق:

وخاصة فنادق الدرجة الاولى كالهيلتون والشيراتون والهولدي ان وغيرها حيث يقدم الشباب لحضور حفلات الباربيكو، على انغام الموسيقى التي تحييها بعض الفرق القادمة من البلدان التي تحطمت وانهارت او حضور التمارين والالعاب الرياضية التي تقام في النادي.

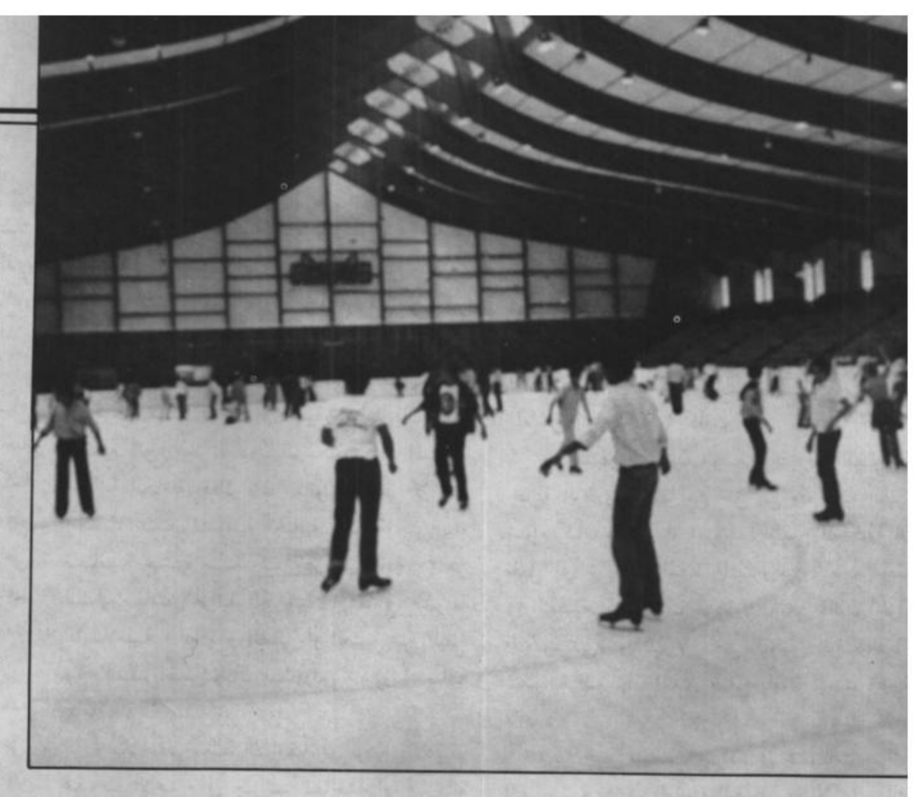
٩ ــ الاعراس:

حيث لا تحرص بعض العوائل على قضية فصل النساء عن الرجال فيختلط الجنسين، و يتم التعارف.



• الفنادق وحفلات الباربيكو!!

بقلم: عبدالحميد البلالي



● اسباب انتشار الظاهرة:

الاشباع الجنسي، حاجة اودعها الله سبحانه وتعالى في كل انسان وقد نظمها الاسلام وحدد سبلها، حتى يحافظ على قيم المجتمع واخلاقه، وحتى لا تنتشر الفوضى التي تهدد الاعراض والانساب فينعدم بذلك الامن ويختل النظام، وتماشى الاسلام مع هذه الفطرة التي غرسها الله في الانسان، فأمر الشباب بالزواج والمسارعة في ذلك لمن استطاع الباءة، وامر بالابتعاد عن مواطن الاثارة وذلك بغض البصر، والصيام، اذ ان ابرز ما يثير هذه الغريزة رؤية المرأة ومفاتنها، لذلك نرى ان المرأة هي العامل المشترك في معظم الاسباب وصدق رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ يقول في الحديث الذي اخرجه الامام احمد والبخاري ومسلم «ما تركت بعدي فتنة اضر على الرجال من النساء».

وقد ادرك ذلك الماسونيون حيث يذكرون ذلك جليا في بروتوكولاتهم انهم سيصلون الى مآربهم عن طريق المرأة والمال، وعلى هذا فأهم اسباب انتشار الفاحشة:

١ ــ خروج المرأة:

ولا نعني ان خروجها محرم، بل الطريقة التي خرجت بها كانت محرمة، ومفضية للفاحشة، وخاصة للعمل مختلطة بالرجال حيث يتمزق ستر الحياء بينها وبين الرجل ويرى ما كان مستورا ومقصورا على الزوج، فيراها غادية رائحة تتكسر امامه بمشيتها وكلماتها. مع ان الاصل في النساء هو القرار في البيوت لقوله تعالى «وقرن في بيوتكن» الا للحاجة كالشراء والزيارة للارحام والاصدقاء، وطلب العلم والتعليم او للتمريض، والخروج للتكسب في اضيق الظروف، كعسر الزوج وعدم كفاية مرتبه للعيش الشريف، اما ما نراه الان فمعظمه خروج لا مبرر له وليس له حاجة، فمعظم النساء العاملات لا تحتاج الى هذا المرتب لانه يوجد من ينفق عليها سواء كان أبا او زوجا ولكنها الرغبة في شراء الكثير من الثياب والعطور والسفر الى الخارج والمشاركة في الحفلات وحضور العروض السينمائية والمسرحية وما شابهه. والقليل القليل منهم من ليس لها عائل تضطر للخروج من اجل لقمة العيش.

٢ ــ الاختلاط:

خاصة اذا كان لغير حاجة مثل اداء المناسك، وتمريض المرضى، وتعليم العلم، ويكون ذلك في ضمن الآداب الاسلامية من غير تبذل او تبرج بعيدا عن كل مظاهر الاثارة وبعيدا عن الحديث المختلط في الخصوصيات، الخارج عن مقدار الحاجة العلمية او الدينية او الطبية او البيع والشراء في الاسواق.

٣ ــ استقدام الايامى:

والايامى جمع أيم وهو الذي ليس له زوج سواء كان ذكرا او انثى، او ما نطلق عليه اسم «العازب» فبسبب حاجة الدولة للعمالة من الخارج تستقدم المئات من العمال والعاملات او المدرسين والمدرسات وما شاكلهم، ومعظم هؤلاء يشترط عليهم عدم احضار الزوجة، وتحت ضغط الحاجة يوافق هؤلاء بهذا الشرط الصعب وخاصة في خدمة البيوت، ومما جاء في بحث «الهجرة الوافدة» الصادر عن الامانة العامة لمجلس الوزراء وتحت السبب الثاني من اسباب ارتكاب الجرائم الاخلاقية «وجود اعداد كبيرة من الخادمات من مختلف الجنسيات، مع تدني اجورهن، يجعلهن ضحايا سهلة ويشجع البعض على اغرائهن» (١) وهذا لا ينطبق على الخادمات فحسب بل ينطبق ايضا على الممرضات وخاصة من غير المسلمات وينطبق على كل عازب يريد اشباع غريزته مع غياب الوازع الديني.

٤ ــ الصحبة السيئة:

ونوعية الاصحاب لها تأثير كبير في صياغة شخصية الانسان، وميوله، لذلك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح «المرء على دين خليله، فلينظر احدكم من يخالل» خاصة اذا ترك الوالدان لابنائهما حرية السفر للخارج مع هؤلاء الاصحاب. وكثير ممن تجري عليهم الدراسات من الشباب يقرون ان سبب انحرافهم الاخلاقي اصحاب السوء.

٥ ــ التربية الاسرية:

يقول الرسول صلى الله عليه وسلم في الحديث الصحيح «يولد المولود على الفطرة فابواه يهودانه او يمجسانه او ينصرانه» او كما قال: ففي هذا الحديث دلالة واضحة على مدى اهمية دور الاسرة في رسم شخصية الطفل، وذلك لان الاسرة او «الوالدان» هما المحضن التربوي الاول والاشد تأثيرا بالطفل من جميع باقي المؤثرات الخارجية، وغالبا يكون وراء انحراف الشباب سببان رئيسيان:

اولهما: فقدان الحب، حيث ان الطفل في طور النشوء يحتاج الى عاطفة الامومة والابوة، يحتاج ان يشعر بحبهما له، يحتاج ان يشعروه بانه شيء مهم في حياتهما، له قيمة ومعنى، كذلك يريد ان يعامل في كل مرحلة من مراحل نموه بما يناسبها، يريد ان يشعر بان ابواه يثقان به، ويصغيان الى مشاكله واحاديثه واهتماماته كل هذا يغرس الحب في قلبه تجاه والديه، ويتشبع هو بالحب الذي يريد الابوان تربيته عليه، اما اذا فقد الحب وذلك بابتعاد الابوين عنه وانشغالهما بأمورهما عنه، واعطيا مهمة التربية «للخادمة» والتي لا تعرف بطبيعة الحال كيف توصل هذا الحب اليه، فانه

ينشأ مع هذا النقص والذي يريد ان يعوضه من اي مكان، وقد يكون هذا المكان هو تلك «الغانية» والتي تشعره بشيء من الحب الذي فقده ايام البداية، فيلتصق بهذا النوع من النساء، حتى يكون من الصعب ان ينفك عنه.

ثانيهما: التأثر بالقدوة: فقد ينجح الابوان باشباع حاجته من الحب والعطف، حتى يصل حبه لوالديه درجة الطاعة المطلقة في الحلال والحرام كما ذكر الله سبحانه وتعالى عن صنف منهم وهم يبررون سبب كفرهم قالوا «انا وجدنا آباءنا على أمة وانا على اثارهم مقتدون» اي وجدنا آباءنا على طريقة، ونحن متبعون غير مغيرين ما وجدنا اباءنا عليه، ولكن قد يكون الابوان غير صالحين، وقد يكون احدهما منحرفا، او كليهما فيتأثر هذا الطفل بشخصية المنحرف من والديه وينشأ على حب الفحش والفاحشة. وقد يكونا صالحين الا ان الاسلوب التربوي الذي اعتمداه او اعتمده احدهما في تنشئة الطفل كان خاطئا، ومثالا على ذلك: اعطاء الحرية الكاملة بالتصرف بما يشاء، وكيفما يشاء، فان طلب مبلغا كبيرا من المال اعطاه، وان طلب السفر لوحده اعطاه، وان سب او شتم الاخرين لم يؤاخذه، وان رآه مع رفقة سيئة لم يحاسبه، وهكذا يعتمد على التربية المفتوحة او كما يطلق عليها احدهم كردة فعل لما وجده من أبيه «الانتقام من الماضي».

٦ ـ القوانين الوضعية:

القوانين الوضعية سبب رئيسي في معظم المشاكل الاجتماعية، وهي سبب رئيسي ايضا في مشكلة انتشار الفاحشة والقانون الوضعي على كثرة الشغرات التي فيه، الا ان من اكبر الثغرات التي تبدو من الوهلة الاولى فيه، انه يعطي فرصة مجانية للمجرمين مدتها اربعة الى خمسة سنوات بان يقوموا بجميع انواع الجرائم دون ان يكونوا تحت المسؤولية الجنائية الكاملة وذلك لان القانون الوضعي لا يضع الحدث تحت المسؤولية الجنائية الكاملة حتى يبلغ ثمانية عشرة سنة كما نص في المادة ٢٠ من التشريعات الجزائية الكويتية. بينما في الشريعة الاسلامية «اذا بلغ الصبي او الصبية سن البلوغ مع العقل فيكونان مسؤولين مسؤولية جنائية كاملة».

ويلاحظ ايضا ان القانون الوضعي لا يوقع عقوبة الاعدام في جرائم الفاحشة الا في حالة الاغتصاب، او مواقعة انثى مجنونة او معتوهة او دون الخامسة عشرة، او معدومة الارادة، او انها لا تعرف طبيعة الفعل الذي تتعرض له او انها تعتقد شرعيته في غير اكراه، وفي كلتا الحالتين، لا يوقع الحكم الاعدام الا «اذا كان الجاني من اصول المجني عليها، او من المتولين تربيتها او رعايتها او ممن لهم سلطة عليها، او كان خادما عندها، أو عند من تقدم ذكرهم» (٢)

اما اذا كان الجاني ليس من هؤلاء فانه في جريمة الاغتصاب يحكم عليه اما بالاعدام واما بالحبس المؤبد، واما في الحالة الثانية وهي مواقعة المجنونة وما شاكلها من غير اكراه فيحكم عليه بالحبس المؤبد.

في عدا ذلك من جرائم الفاحشة فعقوبتها بين السجن وبين البراءة اذا وافق على شرط قبول المعاشرة الزوجية كما كانت.

ويعتبر القانون الوضعي ان رفع القضية في جريمة الزنا واسقاطها من حق من وقع عليه الضرر سواء كان الزوج او الزوجة، وليس للحكومة ان تفعل اي شيء اذا اسقط المتضرر من الزوجين حقه في القضية كما نصت المادة ١٩٧ من قانون الجزاء الكويتي، ولذلك لا تنص القوانين الوضعية على عقوبة العازب الذي يزني بامرأة ليست زوجة لاحد.

ويلاحظ ضعف الرادع في عقوبات جرائم الفاحشة ـ في القانون الوضعي ومثالا على ذلك تنص المادة ١٩٤ من قانون الجزاء الكويتي «كل من واقع امرأة بلغت الحادية والعشرين برضاها ولم تكن محرمة منه، وضبط متلبسا بالجريمة، يعاقب بالحبس مدة لا تجاوز ثلاث سنوات ولا تقل عن ستة اشهر ويحكم بالعقوبة نفسها على المرأة التي رضيت بهذا الفعل».

هذا الامر والذي قبله، وهو اعطاء الزوج الحق في منع اقامته الدعوى ترك الباب واسعا لاصحاب تجارة الرقيق، فهم يتزوجون الزانيات بعقد رسمي حتى اذا ما قبض عليهم في هذه التجارة، منع الزوج اقامة الدعوى الجزائية على زوجته وعلى المشارك لها كما نصت المادة ١٩٧، وكذلك ترك الباب واسعا امام الشباب المنهار ليفعل ما يشاء في الاماكن العامة من فاحشة علنا، ما دام ذلك لا يعدو كونه اذا ما ضبط «فعلا فاضحا» ولا يعاقب عليه باكثر من حبس سنة واحدة وبغرامة لا تجاوز الف روبية او حتى باحدى هاتين العقوبتين، فلما الخوف؟

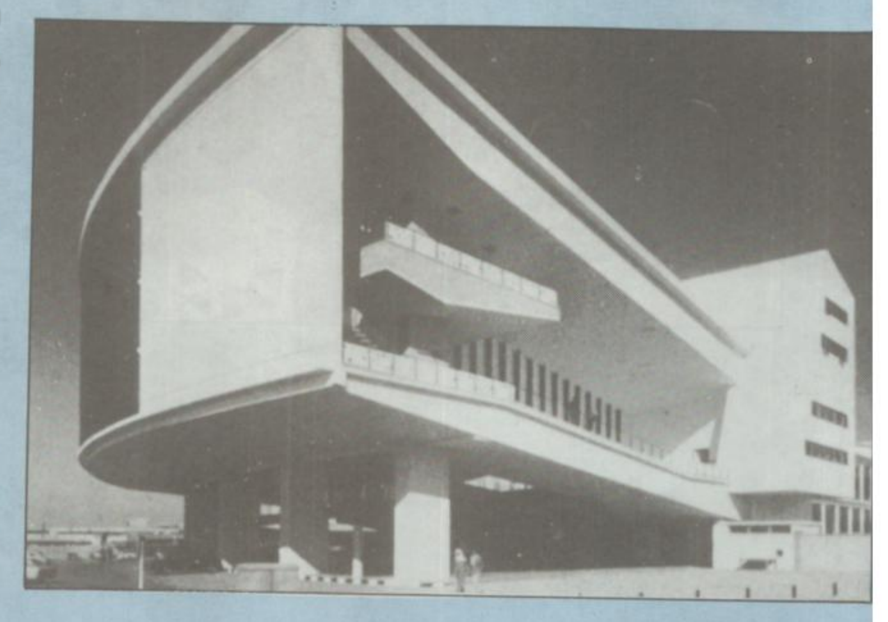
بينما في الشريعة الاسلامية اذا ما ثبت زنا الزانية بالشهود الاربعة، وثبت توفر العقل، فتكون العقوبة رادعة اخفها الجلد واقصاها في حالة الزنى الحقيقي الاعدام، ولا ينظر في ذلك بتنازل الزوج او اهل المجني عليه، لان الزنى ضرره ليس على فرد واحد، انما ضرره على جميع المجتمع.



(١) الهجرة الوافدة واثرها في انتشار الجرائم الاخلاقية ص ٤٢.

(٢) مجموعة التشريعات.

فقط ٣,٥٠٠ طالب ضمن قائمة الانذار !!



اصبحت مشكلة الطلبة الجامعيين ضمن قائمة الانذار تدق اجراس الخطر وتلقي بظلال قاتمة على المستقبل التعليمي في الكويت، والمعلومات التي نشرت في الجامعة قبل مدة وجيزة والتي تؤكد بأن ٣,٥٠٠ طالب او ما يعادل ربع اجمالي الطلاب في الجامعة تحت قائمة الانذار تؤكد هذه المخاوف.

ولا شك ان ادارة الجامعة هي المعني الاول بمواجهة هذه المشكلة وان كانت قد سجلت اخفاقها مرارا في هذا الصدد، فعندما استلمت الادارة الحالية الجامعة قامت باجراء تعديلات مربكة على قواعد القبول في الجامعة وجعلت من مشكلة الانذارات كأحد المبررات الاساسية لهذه التعديلات... ولكن تعديل نسب القبول اسهم في تخفيض اجمالي عدد الطلبة الجامعيين لكنه زاد في نفس الوقت من عدد الواقعين منهم تحت قائمة الانذارات.

ويبدو ان الرغبة في سلوك الطريق السهل والاستعجال في البحث والدراسة ومن ثم وضع الحلول للمشكلة قد جعل من الادارة الجامعية ان تتصور بأن قرارا برفع نسب القبول سينهي المشكلة ويذهب هذا الصداع...، والواقع ان مشكلة الانذارات في الجامعة ليست ظاهرة عابرة ولا يجب ان تواجه بحلول موضعية مسطحة كما فعلت الادارة.

ان مشكلة كهذه تتصل بالاساس بالوضع التعليمي العام في الكويت وبصورة اكثر دقة بالتدهور المستمر في مستوى الطالب في الكويت.

هل نظامنا التعليمي في الكويت قادر على تخريج طلابه من المرحلة الثانوية بصورة تجعلهم مهيئين لدخول الجامعة والنجاح فيها؟ ان محاولة الاجابة عن تساؤل كهذا ستقود الى مفاتيح الحل لمشكلة ضعف مستوى الطالب داخل الجامعة.. وهناك نقاط عديدة يمكن ان تبرز في صدد بحث هذه المشكلة:

- القراءة والبحث بالنسبة للطالب هي لب الدراسة الجامعية.. لذلك فان عجز المدرسة في الكويت على تعويد الطالب على القراءة والاطلاع واساليب البحث عن المعلومات واعداد التقارير سيقود الى وضع يكون فيه الطالب الجامعي عاجزا عن تلبية كثير من مستلزمات التحصيل العلمي في الجامعة.
- وفي اطار النقطة الاولى فان جامعة الكويت لا تيسر على الطالب جهود القراءة والاطلاع وبحسب تعليقات بعض اعضاء هيئة التدريس فيها فان جامعة الكويت من افقر الجامعات من حيث المكتبات كماً ونوعاً، كما انها لا تعمل على ردم الفجوة بين الطالب والمكتبة والتي تكونت لدى الطالب في فترة ما قبل الجامعة.
- الفوضى الادارية في بعض اجزاء الجامعة — كلية الآداب على سبيل المثال — لا شك تترك اثارها على المدرسين بشكل خاص وتجد كثيرا منهم لا يشعر بالطمأنينة مما يجعل صورتهم تهتز امام الطلبة ولا شك ان هذا لا يخدم الطالب في النهاية.
- تحتاج الجامعة الى تطوير اساليب التدريس — وليس التعقيد هو المقصود هنا — بحيث تساعد الطالب على الالتزام اكثر بمحاضراته والاستفادة منها وتدخل ضمن هذه النقطة الحاجة لدعم الدور التدريسي بالامكانات المادية كالقاعات المناسبة وادوات الايضاح وتيسير حصول الطلبة على المادة الدراسية في المقرر.

وهناك ايضا نقاط عديدة يمكن ان ترد في هذا الصدد.

واذا ما ارادت الجامعة ان تواجه مشكلة الانذارات بصورة فعالة فانها بحاجة الى اعادة دراسة المشكلة بصورة اكثر علمية وبالأسس الاكاديمية السليمة..، لان اسلوب الحلول المؤقتة او الارتجالية لا ينهي المشاكل بل يجعلها تزداد تعقيدا مع مرور الزمن ويصعب حينئذ العلاج.



• لقطة من المهرجان.

تضامنا مع الشعب الفلسطيني

مهرجان خطابي في جمعية الإصلاح الاجتماعي

اقامت جمعية الاصلاح الاجتماعي مهرجانا خطابيا في يوم التضامن مع الشعب الفلسطيني يوم الاربعاء الماضي في الثاني من جمادى الاولى سنة ١٤٠٨ هـ الموافق ١٩٨٧/١٢/٢٣ م في مقر الجمعية بمنطقة الروضة.

وقد شارك في هذا المهرجان بالاضافة الى جمعية الاصلاح الاجتماعي كل من جمعية احياء التراث الاسلامي، ومنظمة التحرير الفلسطينية وجمعية المعلمين الكويتية، والاتحاد الوطني لطلبة الكويت. كما القى الشاعر الاسلامي خالد ابو العمرين قصيدة بهذه المناسبة.

هذا وقد كان عريف المهرجان الشيخ احمد القطان الذي قدم الخطباء ومهد لكلماتهم وعلق عليها بعبارات مؤثرة مستشهدا بآيات من القرآن الكريم وباحاديث نبوية.

وقد حضر المهرجان جمهور غفير من ابناء الكويت وابناء فلسطين وغيرهم من المسلمين المتعاطفين مع الشعب الفلسطيني.

هذا وقد بدأ المهرجان بتلاوة آيات من الذكر الحكيم.

كلمة جمعية الاصلاح الاجتماعي:

ثم القى الاستاذ عبدالله العتيقي الامين العام لجمعية الاصلاح الاجتماعي كلمة اشاد فيها بانتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة واعلن تأييد جمعية الاصلاح الاجتماعي للاخوة الفلسطينيين واستعدادها الدائم المستمر لمناصرتهم ودعمهم في سبيل استرداد حقهم السليب وبلدهم الحبيب والقدس الشريف.

وطالب المسلمين كافة حكاما وشعوبا بتضافر جهودهم لنصرة المسلمين المضطهدين ودعم جهاد المجاهدين وقال: «ان الحجارة كسلاح امام الرشاش والبندقية والدبابة، وان الطائرة الشراعية الصغيرة امام طائرات الفانتوم المجهزة باضخم الصواريخ تعطي كل من احجم او جبن او تخاذل بحجة التوازن الاستراتيجي مع العدو، دليلا عمليا ناصعا ان الحجارة مع الايمان وارادة التحرر والعمل على طرد المحتل الغاصب امضي سلاحا وافتك تأثيرا من اي سلاح».

كلمة جمعية إحياء التراث الاسلامي:

ثم القى السيد احمد باقر كلمة جمعية إحياء التراث الاسلامي قال فيها «لا شك ان تحرك اخواننا في الارض المقدسة المحتلة قد اثار فينا مجموعة منن المشاعر، ولعل من اعظم هذه المشاعر واجدرها بالتأمل هو اشتياقنا الكبير واشتياق هذه الامة الى النصر... ان الشباب الذي يرفع الحجارة في الارض المقدسة و يقذفها في وجوه جنود العدو المدججين بالسلاح انما يرفع جبين كل واحد منا بعد ان نكسته انظمة الهزيمة و يبعد عنه الشعور باليأس والقنوط الذي تراكم عبر السنين، و يشعره ان النصر ممكن وبأيسر الاسباب».

وقال: ان الانتصارات لها اثر كبير على امتنا فهي التي توحدها وترفع رأسها عاليا وتحل جميع مشاكلها.. وان تحرير فلسطين واجب شرعي على كل المسلمين عربا وغير عرب... وان هذا الشعور الجهادي العارم الذي يعم مدن وقرى ومخيمات فلسطين المقدسة اليوم هو ما نحتاج اليه بالضبط حتى تعود الينا ارضنا ومقدساتنا وتعود معها العزة والكرامة لهذه الامة.

كلمة منظمة التحرير الفلسطينية:

ثم تحدث السيد حسني زعرب ممثل المنظمة وعضو المجلس الوطني الفلسطيني فوجه التحية الى الابطال المجاهدين في الارض المحتلة، والى الكويت اميرا وحكومة وشعبا وصحافة واعلاما، والى كل المؤسسات والجمعيات والاتحادات التي ساهمت بالمهرجانات والبرقيات والمواقف الوطنية.

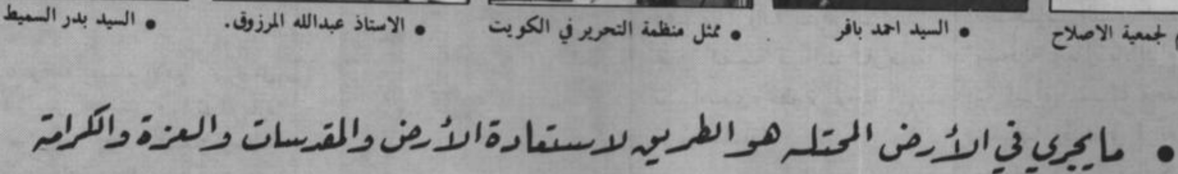
اعداد: جمال الراشد







• الامين العام لجمعية الاصلاح • السيد احمد باقر • ممثل منظمة التحرير في الكويت • الاستاذ عبدالله المرزوق. • السيد بدر السميط



وقال: لقد عزل شعبنا بارادته الفولاذية وايمانه العميق، وبحجارته المباركة، بالدم وبالشهداء، بالتصميم على مواصلة القتال بصيحات المؤمنين الله اكبر الله اكبر ألا هبي ريح الجنة... نعم لقد عزل شعبنا العدو الصهيوني عالميا ودوليا وجعله في خانة النازيين والفاشيين والعنصريين، لا يسانده في هذه العزلة سوى الكيان العنصري الاكبر القابع في الولايات المتحدة الامريكية عدوة الشعوب وحقوق الإنسان، تقف الولايات المتحدة رأس الخداع والمكر والتآمر الى جانب الكيان الصهيوني تدعم باطلهم واجرامهم.

وطالب الحكومات العربية بما يلي:

١ ــ فتح الحدود العربية المتاخة لارضنا المحتلة ليتمكن الفدائيون والمتطوعون من المشاركة في معركة العزة والكرامة معركة التحرير.

٢ ــ فتح باب التطوع للشباب العربي وفتح المعسكرات العربية لتدريب ابناء فلسطين وتزويدهم بالسلاح للتوجه الى ساحة الشرف في فلسطين.

٣ ــ تقديم العون والمساعدات المالية والعينية لاهلنا المرابطين في فلسطين والمدافعين عن حرمات المسلمين ومقدساتهم.

٤ ــ التنديد بموقف الولايات المتحدة الامريكية المعادي للحقوق العربية والشعب العربي الفلسطيني والدعم للكيان العنصري الصهيوني، ومقاطعة السلع والبضائع الامريكية.

٥ ــ العمل على وقف الحرب العراقية الايرانية المدمرة والتي لا يستفيد من استمرارها الا اعداء الامة العربية والاسلامية.

٦ ــ مطالبة المؤسسات والهيئات الدولية للتدخل الفوري والسريع من اجل الافراج عن المعتقلين والسجناء وفتح المدارس والجامعات.

٧ ــ مطالبة مصر حسني مبارك مصر العروبة والاسلام بوقفة تاريخية شجاعة وقرار عربي اصيل بطرد السفير الاسرائيلي الصهيوني من مصر واغلاق السفارة الصهيونية في القاهرة وسحب البعثة المصرية الديبلوماسية من فلسطين المحتلة ومسح عار اتفاقية كامب ديفيد وملحقاتها.

كلمة جمعية المعلمين الكويتية:

ثم القى الاستاذ عبدالله مرزوق الحمد كلمة جاء فيها:

ان استمرار الكفاح البطولي لشعب فلسطين يهز الكيان الصهيوني هزا كبيرا ويجعله يتذكر هزائمه على ايدي قادة المسلمين وان تكاتف العرب اليوم وراء ثورة الحجارة يعطي زخما هائلا لاستمرار الثورة الفلسطينية بالمطالبة بحقوقها باسترداد كامل التراب الفلسطيني. واننا في الكويت نقف مؤازرين ومؤيدين لاخوتنا في فلسطين وهم يسجلون من جديد قصة كفاح بطولي ضد اليهود واعوانهم داخل الارض المحتلة.

كلمة الاتحاد الوطني لطلبة الكويت:

ثم القى السيد بدر السميط كلمة الهيئة التنفيذية للاتحاد الوطني لطلبة الكويت جاء فيها:

«ان المعنى الاعظم الذي اعطته انتفاضة الارض المحتلة هو ان الشعب المسلم هناك لم يرضخ للاحتلال ولا يرضى بالامر الواقع كما خطط المخططون وتوقع المتوقعون، وصدمت عقول اليهود النخرة بحقيقة طالما اعتقدوا بضدها، انهم روضوا مشاعر الانتقام عند ابناء فلسطين وطبعوا امر احتلالهم وسيادتهم وازالوا افكار الجهاد والمواجهة والتصدي للعدوان، لقد ظن هؤلاء اليهود ان الامهات لم يعدن يلدن المجاهدين المغاوير كأمثال عز الدين القسام وعبدالقادر الحسيني وانهم ضمنوا الامن الداخلي حتى جاء الثامن من هذا الشهر حين بدأت الارض تحت ارجلهم تتزلزل وكادوا ان يفقدوا السيطرة وهم دولة امام عزل واستطاع خالو الوفاض من السلاح اجبارهم على استنفار جيشهم والبعث بالمزيد والمزيد من قوات الجيش الى مدن الانتفاضة».

وفي ختام كلمته دعا جمعيات النفع العام والمنظمات الشعبية الى تشكيل جبهة شعبية لاسناد شعب فلسطين المسلم في الارض المحتلة وانتفاضته البطلة تأخذ هذه الجبهة على عاتقها:

١ ــ الدعم المادي عن طريق جمع الاموال والعينيات وتوصيلها.

٢ ــ الدعم المعنوي عن طريق دعم قضية الجهاد وكافة المؤسسات الاعلامية واصدار المنشورات الاعلامية والرسائل المحفزة للهمم والمعلقة بالغاية ونشرها وادخالها الى الارض المحتلة.

٣ ــ دعوة رؤساء الحكومات العربية والاسلامية الى تحمل مسؤولياتهم تجاه دينهم وتجاه الشعب الفلسطيني.

كلمة الشعر:

ثم القى الشاعر الفلسطيني الاسلامي خالد ابو العمرين قصيدة بعنوان «ماذا قالت الحجارة؟».

بيان جمعية الاصلاح الاجتماعي:

واخيرا قرأ عريف الحفل بيان جمعية الاصلاح الاجتماعي حول انتفاضة الشعب الفلسطيني في فلسطين المحتلة والذي سبق نشره في العدد قبل الماضي من «المجتمع».

هوامش

● وجه سمو الامير دعوة الى الرئيس حسني مبارك لزيارة الكويت وذلك ضمن رسالة خطية سلمها السفير الكويتي في القاهرة، وقد وعد الرئيس المصري بزيارة الكويت قريبا.

* * *

● افتتح في جمعية الاصلاح الاجتماعي مساء يوم السبت الماضي الاسبوع الخيري لافغانستان، وذلك تحت شعار «معا من اجل المهاجرين الافغان» وقد القى رئيس الجمعية السيد عبدالله علي المطوع كلمة الجمعية تبعت ذلك كلمة السيد برهان الدين رباني.

* * *

● زار البلاد الاسبوع الماضي عضو مجلس الشيوخ الامريكي السناتور ادوارد كنيدي وهو من ابرز المرشحين لانتخابات الرئاسة الامريكية القادمة، ومن اكبر المؤيدين للعدو الصهيوني، وقد التقى خلال زيارته بعدد من المسؤولين في الحكومة.

* * *

● حسب ما افادت به مصادر مطلعة داخل الجامعة فان عدد الطلبة ضمن قائمة الانذار قد بلغ ٣٫٥٠٠ طالب، وهو ما يعادل ربع مجمل عدد الطلاب في جامعة الكويت!!

* * *

● سمو الامير في قمة الرياض



غادر سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد ظهر يوم السبت الماضي متوجها الى الرياض على رأس وفد الكويت للمشاركة باجتماعات القمة الثامنة لدول مجلس التعاون الخليجي التي ستبدأ هناك.

ويضم الوفد المرافق لسموه نائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الشيخ صباح الاحمد الجابر وعددا من الوزراء والمسؤولين ووفدا اعلاميا.

وكان الشيخ صباح الاحمد قد صرح عشية انعقاد المؤتمر التمهيدي لقمة التعاون بان الكويت تأمل ان يتوصل المجلس الى اجراءات جادة وفعالة يكون من شأنها ضمان تنفيذ القرار الدولي رقم ٥٩٨ الخاص بوقف الحرب العراقية الايرانية.

كما صرح امين عام المجلس السيد عبدالله بشارة بان هذا الاجتماع يأتي في وقت حرج للغاية ولذلك سيكون دور المملكة العربية السعودية في احتضان هذا اللقاء كبيرا لجمع الشمل العربي ورعاية القضايا العربية.

هذا وقد اوضحت مصادر خليجية ان قادة التعاون سيبحثون ايضا الانتفاضة العارمة التي تشهدها الارض المحتلة ودور مجلس التعاون في دعمها. وانه يتوقع ان تصدر عن القمة قرارات تاريخية تتناسب وخطورة المرحلة التي تمر بها المنطقة.

● هل الحجاب عثرة؟

نشرت صحيفة «القبس» في زاوية الباب المفتوح بتاريخ ١٩٨٧/١٢/٢٤ قضية احدى الاخوات المحجبات والتي كانت تعمل سكرتيرة ولديها خبرة في مجال السكرتارية اكثر من ٧ سنوات وتقدمت الى جهات للعمل وتلقى الاخت الموافقة في البداية ولكن المدراء يرفضونها في النهاية بحجة انها محجبة!!

ونحن نقول: هل اصبح الحجاب الذي امرنا الله سبحانه وتعالى بالالتزام به وامر به المرأة المسلمة وجعله واجبا عليها وذلك في قرآنه الكريم وفي اوامر رسوله الكريم هل اصبح ذلك الحجاب مدعاة وعائقا لرفض الفتيات من العمل؟!

وهل اصبح من ضروريات واساسيات مهنة السكرتيرة ان تكون سافرة غير محجبة؟!

اننا نرجو ونتمنى ان لا تكون هذه ظاهرة سمة عامة عند

عزيزي: جريدة الوطن

«في خلف الكواليس كتبتِ: اسبوع لافغانستان ويوم لفلسطين»

تساؤلاتي: لماذا هذا الهجوم المستمر على جمعية الاصلاح الاجتماعي رغم اعمالها الجليلة؟ ولماذا اللمز في هذا الوقت وهذه الظروف؟ ان التباكي على الشعب الفلسطيني ليس بهذه الاساليب الاتهامية؟ وهنا نسأل: من الذي اجرى المقابلات مع المنشقين على المنظمة «ابو موسى وجماعته» بل وساعد على الانشقاق في صفوف المقاومة الفلسطينية؟

نعم: اسبوع فلسطين اقيم في جمعية الاصلاح تحت رعاية معالي وزير الاعلام، ومنذ شهر ايضا اقامت اللجنة النسائية في الجمعية معرضا تضمن تمثيليات ومسرحيات عن وضع اخواتنا واخواننا الفلسطينيين تحت رعاية الوكيلة المساعدة في وزارة الشؤون الاجتماعية، واسبوع افغانستان لم يأتِ مصادفة، فمنذ سنوات والجمعية تقيم اسبوع افغانستان... فلسطين في قلوبنا وتجري في دمائنا، وايامنا كلها فلسطين، كونوا صادقين ومخلصين فيما تكتبونه، وكونوا صادقين مع الله والناس... وليكن دعاؤكم: اللهم انصر اخواننا المجاهدين في سبيلك في المشرق والمغرب، اللهم قنا شر الفتن.

ابو حسن

المدراء في الشركات والهيئات... ونرجو اعادة النظر في امثال هذه الاخت التي صبرت ورفضت بيع حجابها مقابل وظيفة دنيوية زائلة.. تحية لامثال هذه الاخت.. وعودة لمراجعة الذات والنفس لاولئك المدراء الرافضين للمحجبات والله الموفق..

* * *

• زيادة ايرادات الكويت النفطية عام ٨٧

قالت تقارير مالية خليجية ان ايرادات دول مجلس التعاون لدول الخليج العربية من النفط يمكن ان تكون قد وصلت في العام الحالي الى ٣٧ مليار و٦٦٧ مليون دولار امريكي على افتراض ان سعر برميل النفط قد استقر عند ١٨ دولار وعلى اساس ان اجمالي انتاج دول المجلس قد استقر عند ستة ملايين و٨٦١ الف برميل يوميا.

وقد ارتفعت الايرادات النفطية للكويت بشكل كبير عام ١٩٨٧ حيث ارتفعت من اربعة مليارات و٤٤٥ مليون دولار عام ١٩٨٦ الى ستة مليارات و٢٤٣ مليونا عام ١٩٨٧ محققة بذلك معدل زيادة بلغت قيمته مليارا و٧٩٨ مليون دولار خلال سنة واحدة.

واشار التقرير الى ان هذه الزيادة حدثت رغم تراجع اجمالي انتاج الكويت من النفط من مليون و٢٥٠ الف برميل العام الماضي ليصل الى ٩٤٨ الف برميل عام ١٩٨٧.

• مبادرة طيبة



دعا وكيل وزارة التربية بالنيابة السيد عبدالمحسن السعيد نظار وناظرات المدارس بمختلف المراحل التعليمية باستثناء رياض الاطفال الى تشكيل لجنة من مدرسي التربية الاسلامية لتوعية وحث الطلبة بجميع الوسائل الاعلامية المتاحة في المدرسة للتبرع حماية للمسلمين من الضياع والتشرد والجوع ومعاونة الفقراء والمرضى والايتام والمعوزين ومنكوبي الكوارث والمجاعات والقيام بكافة انشطة الخير والبر ونشر الثقافة الاسلامية والتعريف بمبادىء واخلاقيات الدين الاسلامي.. وطالب الوكيل نظار المدارس بايداع التبرعات في الصناديق المخصصة لذلك والتي ستوزعها الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية على المدارس وذلك بالاضافة الى استقطاع مائة فلس عن كل طالب من نصيب النشاط المدرسي.

واشار الوكيل السعيد الى ان هذه المبادرة تأتي ايمانا بالواجب الديني والاخوة تجاه اخواننا المسلمين في مختلف الدول وتحقيقا لرعاية المسلمين في حمايتهم من الضياع والتشرد والجوع ومعاونة الفقراء والايتام والمعوزين ومنكوبي الكوارث والمجاعات والقيام بكافة انشطة الخير والبر ونشر الثقافة الاسلامية والتعريف بمبادىء واخلاقيات الدين الاسلامي لتشجيع القيام بعمليات التبرع لصالح المسلمين المحرومين والتي نأمل من كافة الوزارات والمؤسسات الحكومية والاهلية المبادرة لهذه الدعوات الخيرية

• التبرع بالاعضاء البشرية

اعلن مصدر مسؤول في وزارة الصحة العامة ان قانون زراعة ونقل الاعضاء الجديد سيصدر في الاسبوع المقبل وقال في تصريح خاص للزميلة «الرأي العام» ان القانون الجديد حظر بيع الاعضاء بأي مقابل مادي وطالب الاطباء بعدم اجراء عمليات زراعة ونقل الاعضاء اذا علموا بأن هناك عمليات بيع للاعضاء... وذكر المصدر ان القانون اجاز اجراء عمليات زرع الاعضاء للاطباء الاختصاصيين وحدد مصادر الحصول على الاعضاء البشرية بالتبرع او الوصية مشيرا الى ان القانون الجديد اشترط ان يكون التبرع باقرار كتابي من شخص كامل الاهلية واجاز الحصول على عضو من جسم شخص متوفى بشرط الحصول على موافقة الاقارب ان وجدوا حتى ولو كانوا من «الدرجة الثانية» ونوه بانه في حال عدم وجود اقارب للشخص المتوفى **فانه يجوز اخذ عضو من جسمه شريطة وجود لجنة من ٣ اطباء يقررون وجود مريض يحتاج لذلك العضو وبموافقة وزير الصحة!!**

قال بعضهم

«الى طفل الحجارة»

الى اخي وولدي الصغير في فلسطين الحبيبة ارسل اليك هذه الرسالة عساها ان تصلك من وراء سدود الاعداء والاصدقاء، إن صيحتك في وجوه جنود العدو المدجج بالسلاح «الله اكبر» «الله اكبر» «خيبر خيبر.. يا يهود جيش محمد سوف يعود» سمعناها وسمعها الملايين، بعد ان مللنا رؤية علامة «النصر المستوردة» على شكل حرف V بالانجليزي، وعرفنا انك قد اسقطت كل الرايات المصنعة بالخارج، بعد ان ثبت فشلها في ارجاع شبر واحد من فلسطين، واقسم بالله اننا نعلم انك قادر على مقاتلة اعداء الله لو كنت تملك السلاح الذي استطعت ان تحصل على بعض منه من اليهود انفسهم، بعد ان مللت من سماع كلمات الجهاد الجوفاء في «اجتماعات الورق» وبعد ان علمت ان الاحتجاج عند الامم المتحدة واحراق العلم الاسرائيلي، والوقوف لحظة على ارواح الشهداء في وقت صلاة الظهر، كلها لن تقضي على اليهود المغتصبين، ولم يبق الا كسر غصن الزيتون، وحمل الرشاش بدلا منه، فكما قال الشاعر:

لغة الحديد والنار هي الفصحى
وحظ الضعيف منها المنية

والله معكم ولن يتركم اعمالكم، والله صادق وعده «ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» وصيحوا معي «الله اكبر» «الله اكبر».

عبدالحميد البلالي



مؤتمر قمة مجلس التعاون أمام مسؤولياته

مع مثول هذا العدد من «المجتمع» امام المطبعة تنعقد في الرياض الدورة الثامنة للمجلس الاعلى لقادة دول مجلس التعاون الخليجي الذي سبق له ان عقد دوراته السبع الماضية على التوالي في العواصم الخليجية.. ابو ظبي والرياض والمنامة والدوحة والكويت ومسقط وابو ظبي والان تنعقد القمة الخليجية الثامنة للمرة الثانية في عاصمة المملكة العربية السعودية.

وظهور مجلس التعاون الخليجي الى الوجود يعكس كما ورد في مقدمة ورقة العمل التي اقرتها اولى دوراته في ١٩٨١/٥/٢٦ استجابة للواقع التاريخي والاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي والاستراتيجي الذي مرت به وتمر به منطقة الخليج العربي وهو اشد ما يكون الحاحا في الوقت الحالي اكثر منه في اي وقت مضى لصالح شعوب المنطقة.. وان التضامن العربي الذي يربط البلاد العربية في الخليج حري به ان يظهر في اطار مشترك بعد كل الخطوات الايجابية والفعالة الثنائية والجماعية التي اتخذت حتى الان وان يصب هذا التضامن بصورة افضل واوضح لصالح شعوب المنطقة.

وعلى مدى السنوات السبع التي قطعها مجلس التعاون الخليجي في مسيرته لخدمة المبادىء والاهداف التي قام من اجلها فان المجلس قد حقق من المكاسب والايجابيات على الصعيد الاقليمي الخليجي وعلى الصعيد القومي العربي وعلى الصعيد الدولي الخارجي ما جعله جديرا بالامال المعقودة عليه في بلوغ تلك الاهداف خليجيا وعربيا ودوليا.

ولم يكن من المصادفات ان يبرز مجلس التعاون الخليجي الى الوجود في مرحلة خطيرة ومتواصلة التطورات وشديدة الحساسيات كالتي تنادى قادة الدول الخليجية فيها الى انشائه.

وقد انعقد المجلس الوزاري لدول مجلس التعاون الخليجي في الاسبوع الماضي في الرياض بحضور وزراء خارجية دول المجلس لمناقشة بنود القضايا المطروحة على جدول اعماله ورفعها الى المجلس الاعلى على صورة قرارات وتوصيات لمناقشتها واقرارها.

ومن حسن الطالع ان اجتماعات المجلس الوزاري قد توفرت لها كما قال وزير الخارجية السعودي الامير سعود الفيصل بان مجلس التعاون الخليجي جعل هدفه الاساسي دائما انهاء الحرب العراقية الايرانية المستمرة منذ سبتمبر ١٩٨٠ وان قرارات المجلس تنساق في هذا الطريق في هذه الفترة بالذات.

ودعا الشيخ صباح الاحمد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية اثر عودته الى الكويت من الرياض بعد مشاركته في اجتماع المجلس الوزاري الى العمل الجاد والمتواصل من اجل اجتياز هذه المرحلة وتحقيق ما تتطلع اليه شعوب دول المجلس من امال وان تكلل اعمال قمة الرياض الخليجية بالنجاح والتوفيق وان يكون لقاء القادة الخليجيين انطلاقة جديدة نحو آفاق ارحب في العمل الخليجي.

ان القمة الخليجية الثامنة تستقطب الآمال في ان توفق لتحقيق اهداف شعوب المنطقة في تجنب الازمات وتفادي السلبيات التي يطرحها التدهور الذي يتعرض له امن الخليج نتيجة التصعيد الخطير والمتواصل بالنسبة للحرب العراقية ـ الايرانية وانعكاسات ما حدث على صعيد التضامن العربي في السنوات السابقة مما يتطلب من دول المجلس في اطار منظمتها ان تبادر اليه لتوفير المعطيات التي تؤدي الى تعزيز التضامن العربي والاسلامي لمواجهة التحديات والاخطار التي تتهدد المصير العربي والاسلامي كله في مختلف المراحل وعلى شتى الصعد والساحات.

وتأتي اجتماعات القمة الثامنة في ظل ظروف دقيقة وتطورات عديدة ابرزها استمرار الحرب العراقية الايرانية واصرار ايران على مواصلة الحرب على الرغم من قرار مجلس الامن الدولي رقم ٥٩٨ الداعي الى انهاء الحرب بالطرق السلمية اضافة الى استمرار الانتفاضة الجماهيرية في الارض المحتلة.

كما تأتي القمة الخليجية في اعقاب مؤتمر القمة العربي غير العادي الذي عقد في عمان مؤخرا والتي حققت ايجابيات كثيرة على صعيد تنقية الاجواء العربية وتوثيق المزيد من التعاون والتلاحم بين العرب.

ونأمل ان يولي قادة مجلس التعاون الخليجي اهمية خاصة للتنسيق الامني والدفاعي بين دولهم وبالشكل الذي يواكب تطورات الاوضاع الراهنة في المنطقة.

ونتوقع ان يبحث المجلس الاعلى لمجلس التعاون الوضع العربي الراهن في ضوء مقررات قمة الوفاق والاتفاق التي عقدت في عمان مؤخرا والتركيز على اهمية متابعة وتنفيذ القرارات الايجابية العديدة التي نتجت عنها واهمها مسألة تنقية الاجواء العربية وتعزيز التضامن في مواجهة الاخطار والتحديات التي تواجه الامة العربية والاسلامية.

كما نأمل ان تخرج القمة الخليجية باجراءات ذات اثر واضح في دعم انتفاضة الشعب الفلسطيني في الارض المحتلة ودفع مسيرته الجهادية الى الامام حتى يحصل على حقوقه المشروعة في تحرير وطنه والخلاص من الاحتلال الصهيوني البغيض.

ونأمل اخيرا ان يحظى الجهاد الافغاني وهو يتجاوز سنته الثامنة على الدعم الذي تفرضه الاخوة الاسلامية.



هذه طريق النصر

لقد انتشرت المقاومة الفلسطينية في القدس وقطاع غزة انتشارا واسعا ، وانتفض العدو الاسرائيلي ذعرا وجزعا من هذه المقاومة الجديدة عليه، التي ترفع لواء الاسلام، يحمله الشباب وهم جيل المعاناة والاحتلال، الذين رأوا في رفع هذا اللواء منقذا ومخلصا لوطنهم من وصمة الاحتلال اليهودي.

وان لـواء ظـل فـوقـك خـافـقـا
قـلـوب الـعـدى مـن تحـتـه منـك تخفق

لقد عرف الشباب طريقهم الى النصر بعد ان تهاوت كل الشعارات تحت اقدام المساومات، وان شعار العقيدة وحده لا يقبل المساومات وهذا ما يعرفه الاسرائيليون انفسهم، عرفوه في خيبر وفي يثرب عندما ارادوا ان يخادعوا، وان يطعنوا من الخلف، فطردوا شر طرده، ولم يتمكنوا من تفرقة الصفوف العربية، واثارة النزعات والنعرات الجاهلية، بعد ان توحد العرب تحت لواء الاسلام، خاتم الاديان الذي يقدس كل الانبياء والمرسلين.

والمسلمون هم الامناء على تراث كل الانبياء وعقائدهم، فهم اولى بموسى وعيسى واولى بابراهيم واسرائيل وداود وسليمان، وانبياء الله اجمعين هم محل اجلالهم واحترامهم، وهم حماة مقدساتهم لا ينسبون اليهم فحشاء ولا منكر، كما فعل اليهود.

ان شامير يهدد الآن بانزال احكام الاعدام على من يسميهم بالارهابيين، وما ذلك الا خوفا وجزعا من هذه الصحوة الاسلامية التي عمت الارض المحتلة، والتي ستقتلع الكيان الصهيوني، ان شاء الله.

ان المسجد الاقصى يناديكم ايها المسلمون ان تتوجهوا باسلحتكم لتخليصه، ولا يقتل بعضكم بعضا، ان كنتم مسلمين، ايها المسلمون في لبنان والعراق وايران كفى قتلا وهدرا للدماء، ان دماء الشباب الزكية يجب ان تراق على عتبات بيت المقدس، حتى لا يدنسه اليهود، ان الشباب المسلم في فلسطين اليوم يناديكم لتختلط دماؤهم بدمائكم على ارض فلسطين، حيث الجهاد الحقيقي، جهاد الاسلام. تعالوا الى جنة عرضها السموات والارض، أن الارامل والايتام والمستضعفين يناشدونكم الله ان تسكتوا اصوات المدافع والمتفجرات في حرب الخليج ولبنان، لتكون فقط في ارض فلسطين التي تكفلتم بتحريرها، وتخليص اهلها المستضعفين، الذين تآمرت عليهم كل الدول والنحل، فما بالكم تسلكون طريق الشيطان وامامكم طريق الجهاد الجاد، وجهوا صواريخكم الى تل ابيب فهذا هو الجهاد.

ان الاقصى يرفل في قيود الذل والهوان، ينتظر من يفكها كما فكها صلاح الدين، الذي جعله الله بذلك من الصديقين والشهداء والصالحين، ورفع ذكره في العالمين، استطاع ان يبلغ مناه في دنياه واخراه، لانه اخلص لمولاه وعرف الطريق الصحيح، ونحن اذا سلكنا الطريق التي سلكها صلاح الدين سنصل الى الهدف المنشود.

لا تـقـل قـد ذهـبـت اربـابـه
كـل مـن سـار على الـدرب وصـل

المهم ان يكون عندنا الاخلاص في تحرير المسجد الاقصى، الذي يحاول اليهود اليوم ان ينسفوه لاقامة هيكل سليمان على انقاضه، اذا نحن تخاذلنا عن نجدة اخواننا الذين يدافعون عن المسجد الاقصى، ويقاومون اليهود لمنعهم عن هدمه، واقامة هيكلهم، فان ذلك سينذر بشر مستطير على الامة الاسلامية، كيف نفرط في اولى القبلتين وثالث الحرمين، ومسرى خاتم الانبياء ؟

انه لهوان عظيم هذا الذي نعيشه الان، مليار مسلم لا يستطيعون ان يحرروا المسجد الاقصى ولكن الشباب المسلم في القدس والارض المحتلة بعثوا فينا الامل في ان تعود هذه الامة الى عصر صلاح الدين، الذي حرر المسجد الاقصى من ايدي الصليبيين بعد ثمانين عاما من الاسر.

ان المسلمين في القدس لم يقصروا في مدافعة العدوان على المسجد الاقصى ولكنهم في حاجة الى تضافر جهود الامة الاسلامية في رد كيد الاعداء الى نحورهم، ان النساء والاطفال والشيوخ يستغيثون (وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من الرجال والنساء والولدان الذين يقولون ربنا اخرجنا من هذه القرية الظالم اهلها واجعل لنا من لدنك وليا واجعل لنا من لدنك نصيرا، الذين آمنوا يقاتلون في سبيل الله والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا اولياء الشيطان ان كيد الشيطان كان ضعيفا) سورة النساء (٧٥) (ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز) الحج (٤٠). (وكان حقا علينا نصر المؤمنين)

المشير عبدالرحمن سوار الذهب ضيف المنتدى:

أستبعد ع



حوار اجراه

محمد

عبدالهادي

بحضور وكيل وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية السيد محمد ناصر الحمضان ولفيف من الاخوة الذين وفدوا للسلام عليه، التقت مجلة المجتمع مع الضيف الكبير الذي يزور الكويت بدعوة من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية المشير عبدالرحمن سوار الذهب وباسم مجلة المجتمع وجمعية الاصلاح الاجتماعي يسعدني ان ارحب بكم بهذا اللقاء.

سألته في البداية:

● **ما هدف زيارتكم للكويت؟**

أجاب المشير سوار الذهب:

شكرا جزيلا لمجلة المجتمع لاتاحتها لي هذه الفرصة، وعبر صفحاتها اوجه تحية طيبة لشعب الكويت الشقيق، وعلى رأسهم حضرة صاحب السمو امير البلاد وولي عهده الامين وجميع اعضاء الحكومة، واقول: لقد عودنا شعب الكويت العظيم دائما انه سباق للخير، وقد جئت بدعوة من وزارة الاوقاف بقصد الزيارة بصفة التعرف على النشاط الاسلامي الذي تقوم به العديد من الجمعيات الخيرية التطوعية، باعتبار ان هذه الزيارة هي اول زيارة تتاح لي بعد ان تشرفت برئاسة مجلس أمناء منظمة الدعوة الاسلامية، التي اشترك في تأسيسها نفر كريم من كافة المسلمين في الدول العربية وعلى رأسها دولة الكويت الشقيقة، والاخ محمد ناصر الحمضان من الاخوة الذين شاركوا في تأسيس هذه المنظمة، وقد جئت من اجل تنسيق الجهد الاسلامي الذي تقوم به منظمة الدعوة الاسلامية السودانية مع شقيقاتها التي تعمل في الكويت وقد اسعدني ان تتاح لي هذه الفرصة لكي اتعرف على النشاط الاسلامي الذي تقوم به الكثير من المنظمات الخيرية بالكويت والتي تعمل في صمت، لاننا في السودان (ورغم اننا قد لمسنا كثيرا من خيرها وكثيرا من النشاط الذي تقوم به) الا انني لم اقف على عددها بالضبط، وقد اتيحت لي فرصة اللقاء هنا بالعديد من رجال الجمعيات الخيرية من خلال الاجتماع الذي نظمته الهيئة الخيرية الاسلامية العالمية التي يرأسها الاخ الكريم السيد يوسف جاسم الحجي حيث تعرفت على النشاط الجم الذي تقوم به هذه الجمعيات.

وعن تجاوب اهل الكويت سألته:

● **كيف وجدتم تجاوب شعب الكويت مع ما جئتم من أجله؟**

ـ أجاب سوار الذهب:

الكويت له باع طويل في المجال الاسلامي لكنني حقيقة لم اكن اتصور ذلك بهذا القدر الكبير والذي لم يكن واضحا لي من قبل، فحينما التقيت مع سمو امير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح وجدته اولا على علم واسع ودراية واسعة بالمخاطر التي تهدد الامة الاسلامية وخاصة ما يتهددنا في السودان، وسعدت كثيرا بانه مدرك لتلك الابعاد التي يقوم بها الصليبيون و يدفعون اولئك الذين يقاتلون في جنوب السودان بقصد تحجيم العمل الاسلامي الذي بدأ ينطلق من السودان، وكيف اننا نواجه ضغوطا شديدة من كافة المنظمات التي تعمل لهدم الاسلام. وبحمد الله تعالى قد سعدت كثيرا عندما لمست ان سمو امير البلاد متحمس لقضايا العالم الاسلامي، وكذلك حينما التقيت مع سمو ولي العهد ووزير الخارجية لمست تفهما واسعا لهذه القضايا الاسلامية، وفي ذات الوقت لمست تحمسا للعمل، وقد شعرنا بذلك بالسودان من خلال الجمعيات الاسلامية الكويتية او من خلال جهود حكومة الكويت نفسها، الامر الاخر هو انني كما ذكرت وجدت الخيّرين من الكويتيين يكادون يشكلون كل الشعب الكويتي، والذي لمسته هو ان الجمعيات الاسلامية الكويتية لها فروع في كثير من بلاد العالم سواء في آسيا او افريقيا وهي تجوب كل هذه البلاد للاعمال الخيرية، مثل لجنة مسلمي افريقيا التي يكاد يشمل نشاطها كافة الدول الافريقية، وقد انطلقت الى كثير من البلاد الافريقية تدعو للاسلام وتعمل في صمت ولم تكن معروفة لدينا في السابق لكننا منذ فترة عرفنا نشاطاتها الهائلة في كافة انحاء افريقيا.

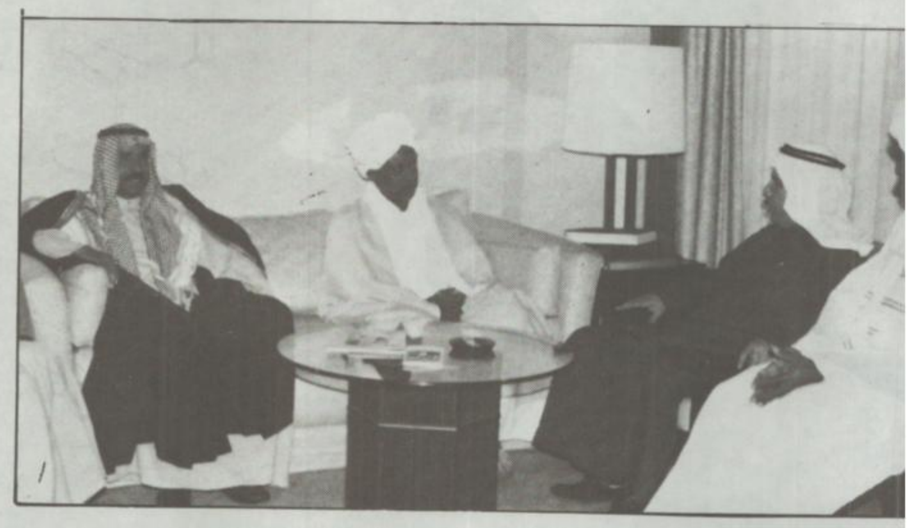
ومن الكويت الى السودان مع سؤال اخر:

● **سيادة المشير: السودان الشقيق يعيش في هذه الفترة محنة في جنوبه، فما هي حقيقة المشكلة القائمة في جنوب السودان؟**

سوار الذهب: تكمن حقيقة المشكلة في العداء السافر للاسلام، وهذا يمكن ان يكون السبب باختصار، وهذا لم يبدأ اليوم، وانما بدأ منذ دخول الاستعمار الى السودان، وكان ذلك في القرن

أطماع قرنق ليست ق

...ودة العسكر للحكم بالقوة



• لقطة من المنتدى ويبدو فيها الاستاذ محمد ناصر الحمضان وكيل وزارة الاوقاف.

الماضي، حينما عمل الاستعمار بكافة وسائله، اذ ادرك ان القارة الافريقية يكاد يسيطر عليها المسلمون شرقها وغربها، فعمل منذ ان وطأت قدماه اراضي القارة على تفتيت وحدة المسلمين وعلى محو آثارهم في افريقيا، ونجد ذلك واضحا اذا نظرنا الى قضية جنوب السودان، ذلك انه لما وجد ان جنوب السودان له مميزات تميزه، حيث وجد ان قاطنيه هم من الافارقة الذين لم يختلطوا بالعرب ويدخل اليه الدين الاسلامي الا ما نقله التجار، عمل على قفل الجنوب، بحيث لم يكن يسمح لاي من المسلمين او العرب ان يدخل جنوب السودان، ولم يكتف بذلك بل منع نشر الاسلام في الجنوب، ثم انه فتح المجال لادخال التبشير الكنسي، بل واعطاه مهمة القيام بالتعليم في جنوب السودان، حيث ان الهيئات التبشيرية هي التي قامت بفتح المدارس وبالطبع فبعد ان يدخل المسلمون في تلك المدارس يسمونهم بأسماء مسيحية، ويُنصرونهم، ويصبحون مسيحيين، وهكذا مع الاسف كان الحال، وحين خرج الاستعمار من السودان وجدنا ان الطبقة الغالبة في المنطقة هي من المسيحيين، وهذا في حد ذاته يشكل جزءا كبيرا من المشكلة القائمة في جنوب السودان.. مما يؤكد لنا ان الاستعمار يعمل عملا جادا لمحو الاسلام في القارة كما حاول ان يمحو الاسلام من جنوب السودان، وفي ذات الوقت ليفسح المجال للهيئات التبشيرية بحيث تستطيع ان تعمل دون منافسة في افريقيا. واذا جاز لنا ان نقول: ان التبشير الاسلامي في واقع الامر لا يعادي المسيحية، وانما يهدف الى دعوة اولئك الذين لا يعتقدون بأية ديانة، وفي ذات الوقت يعمل بين اوساط المسلمين لكي يأخذ بأيديهم ويرفع من شأنهم.

• انتم في منظمة الدعوة تقومون بنشاطات اسلامية في كل القارة الافريقية، ما هي العوائق التي تواجهونها وانتم تواجهون خطر التنصير على عقائد المسلمين هناك؟

ويجيب الضيف السوداني:

منظمة الدعوة الاسلامية تطلع بمهمتها وبتحقيق اهدافها في نشر الاسلام في جنوب السودان وفي جميع القارة الافريقية وتسير المنظمة بطريقة طيبة، اما العوائق الرئيسية التي تقف امامها فهي محصورة بالضائقة المالية وضعف الامكانات المالية، وفي الحقيقة فان ضعف الامكانات المالية يؤثر على كافة النشاطات التي تقوم بها منظمة الدعوة الاسلامية، لانك بدون امكانات لا تستطيع ان تتحرك بسهولة ويسر داخل القارة، ولا تستطيع ان تقوم بكافة المشاريع التي تنوي القيام بها ولا تستطيع ان تجاري او أن تنافس الاعمال التي يقوم بها الاخرون كالمنظمات التبشيرية مثلا، او الهيئات التي تعمل باسم الاسلام والاسلام منها براء.

وعن وسائل المنصرين سألته؟

• ما هي الوسائل التي يتبعها المنصرون الان في السودان وفي قارة افريقيا عموما؟

أجاب: نعم، كما هو معلوم فافريقيا والسودان قد تعرضتا لنوع من الجفاف اصابت كثيرا من اجزائها في السنين الماضية، وتأثر المواطنون في افريقيا بالمجاعة، وقد عرفت الهيئات التبشيرية كيف تستغل هذا الظرف باغاثة المنكوبين بالغذاء والكساء، بما فيهم المسلمون الذين يشكون من المرض والفقر، فجاءت تلك الهيئات التبشيرية بالغذاء والكساء واتاحت فرص التعليم الواسعة للافارقة، سواء كان في البلاد التي جاءوا اليها او ابتاعثهم الى نيل دراسات خارجية في اوروبا وغيرها، وربما تكون هذه اهم الوسائل التي يعمل من خلالها المنصرون.

• هل هناك تنسيق بين المؤسسات التنصيرية وجون قرنق؟

المشير سوار الذهب: نعم... هذا واضح تماما، ولا سيما انه اذا علمنا انه قبل شهرين قد دعت هيئة الكنائس العالمية جون قرنق ودعت معه قادة الاحزاب الجنوبية في السودان الى اجتماع في كمبالا في اوغندا وكينيا، وفي ذلك الاجتماع تم تنسيق كامل تحت مظلة هيئة الكنائس العالمية لما ينبغي ان يكون عليه اسلوب العمل.

...صرة على جنوب السودان وانما تتعداه الى كافة أطراف السودان

أوضاع السودان في هذه المرحلة تستدعي مشاركة كل المواطنين



• وماذا يهدف هذا التنسيق بين هذه المؤسسة وجون قرنق ؟

ويؤكد المشير سوار الذهب قائلا: بالتأكيد ادركت هذه المؤسسات التبشيرية ان جون قرنق يمكن ان يحقق لها اغراضها، ولو علمنا ان اول الشروط التي ينادي بها جون قرنق هو الغاء الشريعة الاسلامية لادركنا ان ذلك لم يكن من وحيه لوحده، بل بوحي من الهيئات التبشيرية.

• وما هي الاطراف الخارجية التي تدعم جون قرنق ؟

ويكشف المشير سوار الذهب الاطراف الخارجية فيقول:

واضح جدا ان الطرف الاساسي الذي يدعم جون قرنق هو اثيوبيا، فهي التي يرتكز عليها قرنق اولا في معسكراته التي اقام فيها، وفي التدريب وفي الاعانات العسكرية الواسعة التي يحصل عليها، ثم الغرب والشرق بلا استثناء كلاهما يقفان مع قرنق وهذا واضح في الدعم الغزير الذي يجده من كافة دول الغرب والشرق.

• هل تعتقدون ان قرنق سيتمكن من فصل جنوب السودان ويؤسس دولة جنوبية مسيحية مستقلة عن السودان؟

المشير سوار الذهب: هو بلا شك رغم انه يعلن الان انه يود ان يحرر بزعمه السودان، فسمى حركته حركة تحرير السودان!! وذلك يعني انه لن يكتفي بالجنوب فقط وانه يريد ان يزحف شمالا وقد زحف شمالا فعلا حينما استولى على مدينة صغيرة هي مدينة الكرمك، وهي احدى المدن الصغيرة خارج دائرة الجنوب. وهو ما زال يعلن انه يود ان يحرر السودان، وهذا يعني ان اطماعه ليست قاصرة على جنوب السودان، وانما تتعداه الى كافة اطراف السودان.

• لماذا لا تقف حكومة السودان منه موقفا حازما بحيث تردعه وتبطل مخططاته؟

ويجيب المشير سوار الذهب: في البداية كانت هناك بعض المراوغات السياسية، وكانت الحكومة تأمل في ان يستجيب لبعض الوساطات السياسية التي جرت قبل سنة او سنتين، ومنذ ذلك الوقت سافر وفد الى اديس ابابا والتقى بجون قرنق واتفق معه على شيء يعرف (باتفاق كوكادانغ) وهي القرية التي جرى فيها الاجتماع في اثيوبيا، لكن فيما بعد لم يلتزم جون قرنق لسبب او لاخر، ولم يتم تنفيذ ما اتفق عليه، بالاضافة ان جون قرنق بدأ باعمال تؤكد على انه لا يرغب في المباحثات السلمية بدليل انه كلما دعي لكي يلقي السلاح ويأتي الى مائدة المفاوضات فانه لا يستجيب، بالاضافة الى انه ظل يصعد من حملاته العسكرية وبصورة جعل يهدد فيها مناطق الانتاج الزراعي للشمال، وهي خارج دائرة الجنوب وقد ادركت حكومة السودان مؤخرا انه لا فائدة من الحديث معه، ولا بد من مواجهة عسكرية، لذلك فهي الان تحاول ان تجمع شيئا من الدعم لان القوات المسلحة في واقع الامر تحتاج الى كثير من الدعم لكي تواجه هذه العمليات الشرسة التي يقوم بها جون قرنق وحلفاؤه.

• وتسأل المجتمع سوار الذهب: لماذا لا يبرز موقف عربي موحد من قضية جنوب السودان لئلا يتكرر في السودان ما حصل في فلسطين ؟

ويجيب: اشكرك جدا على هذا السؤال.. وفي حقيقة الامر ان السودان ظل يدعو القادة العرب الى الالتفات الى هذه القضية، ولكنه ما عدا القلة من القادة العرب فان الغالبية العظمى لم تع ذلك بالمستوى الذي نتوقع معه الدعم الواسع الذي يتكافأ مع حجم التهديد الذي يتعرض له السودان، وحقيقة فنحن نعذر الاخوة العرب لانهم مشغولون بقضايا كبرى، وكما هو معلوم فان هناك اكثر من قضية مزعجة وقضية مصيرية في اطار العالم العربي، لكنه فعلا كما تفضلتم الان، فانه إن لم يلتفت الاخوة العرب في الوقت المناسب فيخشى ان يصير على السودان ما صار على فلسطين. ومن هذا المنطلق لا بد ان يسارع الاخوة العرب فيعطوا القضية ما تستحقه من اهتمام.

• نعتقد ان القضية تحتاج الى شيئين: المال والسلاح، وانشغال العرب بقضايا كبرى لا يبرر لهم ترك السودان ليصبح فريسة للصليبيين او المستعمرين، وبالتالي ليجد هؤلاء المستعمرون منطلقا للتحكم في كل افريقيا، ومعظم شعوب هذه القارة مسلمة لهذا نعتقد نحن في مجلة المجتمع ان بحث قضية جنوب السودان او السودان ككل يجب ان يكون في قائمة الاولويات على مستوى التفكير العربي ولا سيما واننا مقبلون على قمة مجلس التعاون الخليجي قريبا، ومن ثم فقد تنعقد قمة للرؤساء العرب، فلماذا لا يقدم السودانيون على طرح هذه القضية على الزعماء العرب بحيث تصبح قضية السودان واحدة من القضايا الساخنة على مائدة الدراسات العربية حتى تبحث فيها؟

ـ المشير سوار الذهب: نشكرك مرة اخرى

لاثارة هذه النقطة، لانه لا بد من طرح هذه القضية بابعادها على الاخوة القادة العرب، واتصور ان حكومة السودان في هذا المجال لن تقصر، فهي قد ارسلت الى العديد من ملوك ورؤساء الدول العربية، واطلعتهم على الموقف الذي يهم السودان وبقي هل هذا الامر يستدعي عقد مؤتمر للنظر فيه. انا في رأيي انه لا يستدعي عقد قمة في الوقت الحاضر للنظر في هذه القضية، ولكن يمكن ان يوضع في جدول اعمال اي قمة قادمة ولو انني اتصور ان اي قمة قادمة قد تكون متأخرة من الاحداث التي تجري الان في السودان، لذلك ربما كان المناسب ان يتبنى بعض القادة العرب هذه القضية التي تهم السودان، لان السودان بعد ان وضح الامر لكافة زعماء العرب لا اظن انه يستطيع ان يلاحق الامر بمفرده، لذا ارجو ان يتبنى بعض القادة العرب امر هذه القضية.

• ماذا سيكون موقف مصر وهو الجزء الشمالي من وادي النيل فيما لو تحققت حركة انفصالية في الجنوب؟ وماذا تطلبون من مصر في هذا الصدد؟

ـ المشير سوار الذهب: كما نعلم فان هناك اتفاق دفاع مشترك بين مصر والسودان، ولو ان مصير هذه الاتفاقية اصبح غير معروف بالضبط، وهناك من يقول انها الغيت، وهناك من يقول انها ما زالت قائمة. على كل، فهذه الاتفاقية اذا كانت قائمة فهي تنفذ عندما يكون هناك اعتداء خارجي. وحركة جون قرنق حتى وقت قصير كانت تعتبر حركة تمرد داخلية، ولم تكن تعتبر هجوما خارجيا، واذا كان ينظر اليها حتى الان انها حركة داخلية فانها لا تستدعي التدخل، واعتقد ان مصر تحترم اتفاقها مع السودان، ولن تتأخر عن التدخل العسكري اذا طلب منها ذلك، واذا لم يطلب منها ذلك فلن تستطيع التدخل طبعا. وما دام الامر ينظر اليه الى انه حركة داخلية، فلا تستطيع مصر ان تتدخل الا من خلال المساعدة بالسلاح.

وننتقل بالمشير الى جانب اخر من قضايا السودان ونسأله:

• الاوضاع السياسية والاقتصادية في السودان هزت الحكم القائم حاليا، فهل تتصورون ان العسكر قد يعودون لاستلام السلطة في السودان مرة اخرى؟

فيجيب: الاحوال الاقتصادية في السودان ليست سليمة فعلا، بل ان الاقتصاد السوداني يعاني من مشاكل عديدة ورغم ذلك فلا اتصور ان يعود العسكر الى حكم السودان...

• واقاطع سوار الذهب: لماذا؟

فيجيب ايضا: لان الشعب السوداني نفسه قد اكد انه لا يقبل الحكم العسكري، كما ان العسكريين انفسهم قد شاهدوا ان الحكم العسكري مرفوض من قبل السودانيين ولن يستطيع اي عسكري ان يبقى في الحكم في السودان بقوة السلاح والنار، لذلك فانا استبعد عودة العسكريين الى الحكم بالقوة.



• حتى لو قامت حالة شعبية ثائرة كالتي حصلت حينما استوليتم انتم على السلطة؟

ـ المشير سوار الذهب: ذلك امر يختلف، فالقوات المسلحة هي المسؤولة عن حماية السودان داخليا وخارجيا، فاذا وضح ان امر السلطة الحاكمة يقتضي ان تتدخل القوات المسلحة لفرض السلام والنظام فذلك امر يقره الدستور السوداني، لكن استبعد حصول انقلاب على المستوى الذي حدث من قبل على اقل تقدير في الفترة القليلة القادمة.

• هل يمكن تسمية الفترة التي استلمتم فيها السلطة انقلابا عسكريا؟

وينفي سوار الذهب قائلا: ابدا، فهناك فرق في الامر، وقد اكدنا على ذلك مرارا، فعملنا لم يكن انقلابا، وانما كان انحيازا الى جانب الشعب واستلاما للسلطة بالنيابة عنه حتى تم تسليمه السلطة عندما كان مستعدا لاستلام السلطة. فلم يكن الذي حدث انقلابا، وانما كان انحيازا، وكان ذلك واضحا في البيان الاول ان القوات انحازت الى جانب الجماهير.

• هل تعتقدون ان المرحلة الانتقالية التي استلمتم فيها السلطة كانت كافية لترتيب الاوضاع الشعبية وترتيب الاوضاع السياسية في السودان ومن ثم تسليم السلطة للمدنيين؟

المشير سوار الذهب: في الحقيقة تحديد الفترة الانتقالية لم يكن قرارا من المجلس العسكري الانتقالي بل اننا تركنا امر تحديد مدة هذه الفترة للاحزاب السياسية وللنقابات والهيئات الشعبية، لاننا اردنا ان نشرك المواطنين في هذا وان نثبت لهم منذ البداية اننا حريصون على تسليم السلطة في الفترة التي يكونون مستعدين لاستلامها.. لذلك طلبنا منهم ان يحددوا طول هذه الفترة. وقد استقر رأيهم على ان تكون سنة واحدة لكنهم فيما استدركوا ان السنة لن تكون كافية، وحقيقة لو قدرت الفترة الانتقالية بمدة ثلاث سنوات لكان في ذلك متسع من الوقت لمعالجة بعض القضايا، كقضية الجنوب مثلا، ولتوصلنا الى نوع الاتفاق مع الجنوبيين واستطعنا ان نصلح جزءا من الاقتصاد.

هذا يقودنا ولو من باب تحصيل الحاصل الى الاستفسار التالي:

• هل كان الحكم العسكري على الطريقة التي مارستموها هو خير لشعب السودان من الحكم المدني الذي عجز عن تحقيق ما كنتم بصدد تحقيقه؟

ـ ويرد سوار الذهب بقوله: انا لا اقول ذلك،

لان الحكم المدني هو حكم ارتضاه الشعب، وحكم جاء نتيجة لانتخابات حرة. اما الحكم العسكري الذي كنا نمثله فهو فعلا كان حائزا على رضاء الجماهير، وكنا نتمتع بشعبية واسعة وتأييد متكامل من كافة الاحزاب وكافة الهيئات بدليل انهم تعاونوا معنا تعاونا تاما اثناء الفترة الانتقالية في تسيير دفة الحكم بطريقة فعلا كانت جيدة، لكنني مقتنع شخصيا بأن الحكم المدني اذا ما قدر له ان يستوفي شروطه، خاصة ان يؤدي المواطن ما يجب ان يؤديه كمواطن قبل ان يطالب بحقوقه فان ذلك كفيل بان يجعل الحكم يسير بالدولة الى الامام.

• لماذا لم تستمر مشاركتك في السلطة في عهد الفترة المدنية؟

ـ سوار الذهب: حقيقة قد طلب اليّ الاستمرار في السلطة كرأس للدولة لكنني رأيت انني وقد التزمت أنني ساعيد السلطة الى المدنيين ولتأكيد المصداقية والتي حرصت عليها جدا كان من الضروري ان أتخلى عن الحكم. لماذا؟ لانه لو استمريت لظن الناس انني انما عملت لكي استمر، بمعنى انه على الاقل شخصيا لن اكون سعيدا لانني فعلا قد التزمت بما قطعت على نفسي بتسليم السلطة الى الشعب ولو بقيت لكان ذلك منافيا للوعد الذي وعدت به.

• والان وقد وفيتم بالوعد... ماذا لو دعيتم الى المشاركة في السلطة؟

ـ المشير سوار الذهب: ان اوضاع السودان في هذه المرحلة تستدعي ان يشارك فيها كل المواطنين، ومن هذا المنطلق اشارك كمواطن، اما اذا طلب الي ان اقوم بمسؤولية ووجدت ذلك ضروريا فلا بأس بذلك.

• الحكم العسكري لفظ مخيف للشعب، الا ان الشعب السوداني لم يكن خائفا لما كنت في السلطة ما رأيك في ذلك؟

ـ ويجيب سوار الذهب: هذا صحيح لاننا كنا مع الشعب السوداني، وكنا بجانبه وانحزنا اليه في مطالبه لاننا قد حققنا له ما يريد، وهو ازالة الحكم العسكري السابق او الحكم المايوي وساعدناه في ان يصل الى حكم نفسه بنفسه لذلك اعطانا تأييده ووثق بنا وكنا نعتز بذلك.

• هل مارستم اشكالا ارهابية ضد خصومكم السياسيين؟

ـ المشير سوار الذهب: لم نفعل ذلك البتة، وكلما حصل هنالك هو انه وخاصة اولئك الذين جرى التحفظ عليهم في المعتقلات انما كان بسبب التحقيق الذي كان يجري معهم وقدموا للمحاكمة من اجله.. ومن لم تصدر ضده اي تهمة اطلق سراحه، ولم يحاكم الا من اساء استغلال السلطة.

• تجربتكم في تسليم السلطة للمدنيين بهذه الطريقة، هل هي تجربة أولى في الساحة العربية! ام هناك تجارب مماثلة سبقت تجربتكم الفذة في هذا المجال؟

ـ المشير سوار الذهب: انا شخصيا لا اعلم ولا اظن انني فعلت شيئا غير عادي في الواقع انني قطعت وعدا على نفسي ووفيت به فلا ارى ان هناك داعيا من اعطاء هذا الامر اكثر مما يستحق.

• ما رأيكم في الاشكال العسكرية الحاكمة في بعض بلدان العالم العربي والاسلامي؟

ـ المشير سوار الذهب: كما سمعت من بعضهم ان هنالك مبرراتهم على بقائهم في السلطة.

• لماذا اخترت العمل في منظمة اسلامية دعوية بعد ان تخليت عن كرسي الرئاسة في جمهورية السودان؟

ـ المشير سوار الذهب: عندما دعيت الى العمل الاسلامي ترددت كثيرا لان هذا العمل يقتضي نوعا من التفرغ و يقتضي قدرات خارقة وتجرد، او ربما لا استطيع ان اوفيه حقه، لكن عندما حاولت منظمة الدعوة الاسلامية ان اعمل معها حيث اتصل اكثر من شخص من الاخوة في العالم العربي بي من الكويت ومن السعودية ومن قطر وفي السودان وطلبوا الي ان اتولى رئاسة منظمة الدعوة الاسلامية، فما كان علي الا ان استجيب لانني حينما فكرت جليا في الامر وجدت انه ليس لي عذر يمكن ان اجيب به اذا ما سئلت غدا لماذا لم تستجب حينما دعيت الى الاسلام؟ فلذا ما كان لي الا ان استجيب. وكذلك فان الدعوة الاسلامية تحقق لي رغبة اكيدة، واقول..... فقد نشأت في اسرة متدينة، وهي تعمل منذ قرون في نشر الدعوة الاسلامية وما زالت على ذلك وحتى الان بل ان جدنا الاكبر وهو سوار الذهب صاحب الاسم المشهور هو احد الذين ادخلوا الروايات المشهورة، كما انه هو الذي ادخل ذلك الى السودان عندما جاء اليه لاول مرة من الجزيرة العربية ثم توجه الى جنوب مصر.

• كم ولدا عندك؟

ـ المشير سوار الذهب: عندي ولدان وثلاث بنات وهم محمد واحد وعزة ودعة وهبة. اما محمد واحمد فهما في الجامعة والحمد لله واما البنات فما زلن في الدراسة الثانوية.

• انت الان رئيسا لمنظمة الدعوة الاسلامية... فما ابرز ما يشغلكم؟

ـ المشير سوار الذهب: الذي يشغلني الان هو كيف اسير بدعوة الاسلام، قدما، وكيف نحمي اولا الاقليات المسلمة من التنصير، وكيف نرفع من شأنهم، وكيف نجعل من العالم الاسلامي قوة متماسكة؟

• ما هي المكاسب والامتيازات التي حصلتها لابنائك واسرتك عندما كنت على رأس الدولة؟

ـ ويجيب مستعيذا بالله... لا... لا.... فهذا الذي لم افكر فيه قط ... وما انا الا فرد من افراد الشعب، ومثل ذلك اولادي وبناتي

• قلتم ان منشأ اسرتكم كان في أم درمان:

ـ المشير سوار الذهب: نعم، اسرتنا اساسا تنحدر من عبدالله بن عباس واجدادنا كما تقول شجرة النسب انهم لما خرجوا من الجزيرة العربية ذهبوا اولا الى المغرب العربي ثم توجهوا الى جنوب مصر واخيرا استقروا في شمال السودان في منطقة تسمى دنقلة بالمديرية الشمالية يوجد هنالك ضريح جدنا سوار الذهب، ثم انحدرت اسرتنا بعد ذلك الى داخل السودان وانتشرت بعد ذلك في معظم مدن السودان.

• هل تتمنى لابنك ان يصبح عسكريا مثل ابيه او تتمنى ان يعيش في حياة عادية؟

ـ المشير سوار الذهب: اتمنى له ان يكون مفيدا لوطنه ولامته الاسلامية، فاحدهما يدرس في جامعة الاردن والاصغر في جامعة السودان ولم يدخلا كليات عسكرية بناء على رغبتهما.

* * * *

المجتمع: في الختام.. جزاكم الله خيرا... ونشكركم على تفضلكم بالرد على اسئلتنا، ونتمنى لكم التوفيق في مجال عملكم الجديد وهو مجال الدعوة الى الله... والى لقاء قريب معكم ان شاء الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بيان الجالية الأفغانية في الكويت

بمناسبة مرور ثماني سنوات على غزو الروس لافغانستان

قال الله تعالى: «قاتلوهم يعذبهم الله بايديكم ويخزهم و ينصركم عليهم و يشف صدور قوم مؤمنين و يذهب غيظ قلوبهم و يتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم»

مع كل ذكرى تمر على الغزو الروسي الآثم لافغانستان المسلمة، تتأكد عظمة هذا الجهاد الاسلامي في افغانستان الصابرة المصابرة فهذه هي السنة الثامنة تدخل والمجاهدون الافغان اكثر قوة واعظم ايمانا بنصر الله واثبت في التصدي للغزاة وعملائهم واقدر على الاستمرار في الجهاد الى ان يأذن الله بالنصر.. ولعله قريب ان شاء الله.

تمر الذكرى الثامنة واعجاب العالم بصمود هذا الشعب المسلم المجاهد امام احدى اكبر قوتين ارضيتين.. يزيد و يكبر واعترافه بشجاعته و بطولته وثباته... يستمر و يتضاعف.

وها هو النظام العميل في كابل يتراجع يوما بعد آخر فبعد ان كان يصف المجاهدين بالمتمردين والمخربين و يتهمهم بالعمالة صار يدعوهم الى المشاركة في الحكم وتشكيل حكومة ائتلافية يشترك فيها المجاهدون.

وهاهم الغزاة الروس يعلنون على لسان كبارهم انهم ينسحبون من افغانستان خلال العام الميلادي المقبل ١٩٨٨.

وسواء أصدق هؤلاء وأولئك ام لم يصدقوا فان المجاهدين المسلمين في افغانستان لن يلقوا السلاح ولن يتخلوا عن جهادهم حتى يتحرر كل شبر من ارض افغانستان وتحكم بالاسلام.

ولقد مكن الله المجاهدين في هذا العام المنصرم من تحقيق انتصارات كبيرة كان اخرها سيطرة المجاهدين على مواقع استراتيجية هامة التي كانت قوات النظام الروسي تسيطر عليها والتي سقطت بيد المجاهدين واحدة تلو الاخرى وتلك الانفجارات التي هزت كابل حيث كان نجيب يلقي خطابا في المجلس المزور باسم مجلس الشعب الكبير وانضمام شقيق نجيب الى المجاهدين ولعل هذه وغيرها كثيرة بشارات بالنصر القريب ان شاء الله تعالى.

ان هذه الانتصارات المؤزرة من الله العظيم للمجاهدين المؤمنين لتؤكد ان الطريق الوحيد لاستعادة المسلمين مجدهم وسؤددهم وحقوقهم في فلسطين وغيرها انما هي طريق الجهاد الذي أمر الله به... الطريق التي سار فيها الرسول الكريم صلى الله عليه وسلم في نشر رسالة الاسلام ومن تبعه من الصحابة والتابعين وتابعيهم الى يومنا هذا وسيظل الجهاد هو الطريق المؤدية الى النصر حتى يرث الله الارض ومن عليها.

اننا اذ نتذكر الذكرى الثامنة الاليمة لغزو الروس لافغانستان نؤكد عزمنا على الاصول التالية:

١ ــ على الرغم من مئات آلاف الشهداء الذين قضوا جهادا في سبيل الله وملايين المجاهدين المحرومين من ارضهم و بلدهم والتضحيات العظام التي قدمها وما يزال يقدمها الشعب المسلم المجاهد في افغانستان فان الجهاد سيبقى مستمرا لن يتوقف ولن يهدأ حتى يأذن الله بالنصر.

٢ ــ ان اي دعوة للمفاوضات لا يمكن مناقشتها عدا قبولها ما دام الغزاة الروس يطأون شبرا واحدا من افغانستان.

٣ ــ انّ قضية افغانستان لا تحل في لقاء القوتين العظميين لانهما لا يملكان حق تقرير مصير الشعب المسلم في افغانستان وان المجاهدين لا يفرقون بين الولايات المتحدة وروسيا في مواقفهما العدائية للشعوب المسلمة في كل مكان.

٤ ــ نأمل من المسؤولين في الدول المسلمة ان يقطعوا اي علاقة باقية بالنظام الافغاني العميل في افغانستان وان تفتح جميع الاقطار المسلمة مكاتب للمجاهدين باعتبارهم الممثلين الشرعيين لشعب افغانستان، وتمارس كافة وسائل الضغط المتاحة على الروس بحيث يكون لهذا تأثير قوي وفعال ومرغم على الانسحاب الكامل غير المشروط عن ارض الاسلام في افغانستان اذ اننا نؤكد ان اعتراف الروس بالحقائق وانسحابه بلا قيد وشرط ليضمنان الامن والاستقرار في افغانستان لا التوسل الى الاعمال الماكرة والمسرحيات المضحكة والاسلحة الفتاكة.

٥ ــ يناشد الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان هيئة الامم المتحدة ان تبعد نجيب الذي لا يمثل الا الروس المحتلين وان تحل محله مندوب المجاهدين في هيئتها لانه هو الممثل الحقيقي للشعب الافغاني.

٦ ــ نسجل اعتزازنا بكل تأييد مادي ومعنوي يصل الى المجاهدين في افغانستان من كل مسلم في اي مكان في العالم وهذا انما يؤكد عالمية هذه الدعوة و يأتي مصداقا لوصف الرسول صلى الله عليه وسلم المسلمين بان مثلهم مثل الجسد الواحد في توادهم وتراحمهم اذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر... وندعو المسلمين الى استمرار نصرتهم لاخوانهم المجاهدين

٧ ــ ولا يفوتنا في هذه المناسبة ان نطالب بضرورة وقف الحرب الدائرة بين الجارتين المسلمتين العراق وايران هذه الحرب المدمرة التي أتت على الكثير من مواردنا واقتصادنا وقوانا البشرية والمادية ولم يستفد منها سوى الصهاينة ومن خلفهم من اعداء الاسلام.

٨ ــ نجدد تأكيدنا على ان قضية فلسطين هي قضية كل افغاني مسلم مجاهد وان تحريرها واجب على المسلمين جميعا وان الجهاد هو الطريق الى تحريرها مثل افغانستان تماما ونعبر عن سعادتنا بالانتفاضة المسلمة في الارض المحتلة ضد المحتل اليهودي الغاشم ووقوفنا مع كل محاولة جهادية مسلمة لتحرير فلسطين

٩ ــ نسجل تقديرنا وامتناننا للكويت الشقيقة اميرا وحكومة وشعبا على مواقفها المناصرة للشعب الافغاني المسلم في جهاده وتأييدها المتواصل وأملنا اكبر في ان تزداد هذه المواقف ايجابية وفعالية.

١٠ ــ واخيرا اننا على طريق الجهاد سائرون وفي سبيل الله مضحون ولن تقف مسيرتنا بعون الله تعالى وتوفيقه حتى نصل الى اهدافنا الاساسية التي أضأنا شعلة الجهاد من اجلها الا وهي تحرير افغانستان من دنس المعتدين الملحدين واقامة شرع الله واعلاء رايته في ربوعها.

«ولينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز». صدق الله العظيم.

«الاتحاد الاسلامي لمجاهدي افغانستان»

نائب القائد العام لمجاهدي ولاية باميان الافغانية:

عروض المصالحة خدعة روسية!

بالتعاون مع لجنة الدعوة الاسلامية في جمعية الاصلاح الاجتماعي تنشر المجتمع هذا اللقاء مع احد قادة ولاية باميان الافغانية، والتي تقع في قلب افغانستان وتعد الممر الرئيسي للمجاهدين في تحركاتهم للجبهات الشمالية حيث انها تربط المجاهدين في وسط وجنوب افغانستان بشمالها... وهي من الولايات التي يسيطر عليها المجاهدون سيطرة تامة عدا مركز المدينة فقط فهو في ايدي الشيوعيين، وتتميز ولاية باميان بسلاسل الجبال التي تمر فيها والتي تسمى بجبال هزارة.

وحتى نتعرف على بعض الجوانب التي يعيش فيها المجاهدون في هذه المنطقة كان لنا هذا اللقاء مع احد قادة المجاهدين فيها، وقد بدأنا حوارنا كما يلي:

س: هل من الممكن ان تعرف نفسك لاخوانك القراء؟

ج: اسمي مولوي بسم الله احمدي نائب القائد العام لجبهات ولاية باميان التابعة لتنظيم حركة انقلاب اسلامي.

س: هل من الممكن ان نتعرف على تحصيلك العلمي؟

ج: لقد بدأت الدراسة منذ الصغر في مسقط رأسي بمديرية «كاهمرو» على أيدي علماء الدين في المنطقة ثم انتقلت دارسا في عدة اماكن اخرى مثل مديرية بغمان وولايات وردك ولوجر وقندوز وبروان..

وقبل ان أتم دراستي وصل الشيوعيون الى الحكم في افغانستان فوجدت مع كثير من اخواني ان الجهاد اصبح فرضا علينا فتركت دراستي وانتظمت في صفوف المجاهدين.

س: متى بدأت الجهاد مع اخوانك في افغانستان؟

ج: بعد وصول الحكومة العميلة الى السلطة مباشرة بدأنا في التعبئة السياسية ضدها لمدة عام ثم ارتبطنا بعد ذلك مع اخواننا قادة الحركة الاسلامية في افغانستان وفي ابريل ١٩٧٩ بدأنا الجهاد المسلح واستطعنا ـ بفضل الله ـ ان نحرر مديرية «باميان» بالكامل من ايدي الحكومة العميلة بكافة مؤسساتها وهيئاتها الادارية والعسكرية.

وقد حاولت القوات العميلة ان تسترد منا مركز مدينة باميان وقاموا بهجوم كبير ظلت المعارك قائمة بيننا وبينهم فيه ستة اشهر كاملة رجعوا بعدها خاسرين وقد استولوا قبل ذلك على مركز المدينة مرتين الا ان الله قد وفقنا في استردادها.

ولكن حينما دخل الروس ـ في زمن كارمل ـ الى افغانستان استطاعوا باسلحتهم المتطورة والثقيلة ان يستردوا منا مركز المدينة مرة اخرى وذلك بعد معارك عنيفة ولكنهم لا يملكون السيطرة الا عليها

• شيوخ في همم الشباب

اما المجاهدون فعلى بعد ثلاثة كيلومترات فقط من مركز مدينة باميان يسيطرون على كافة المناطق التابعة للولاية.

س: هل كنت مرتبطا بالحركة الاسلامية في افغانستان او تعرف شيئا عنها قبل ان تبدأ جهادك المسلح؟

ج: لقد كنت اعرف ان مثل هذه الحركة موجودة على الساحة وانها تسعى لاقامة الحكومة الاسلامية على ارض افغانستان لكني لم اكن منتظما في صفوفها.

ومن خلال دراستي علمت الكثير من الحقائق عن الشيوعيين فكنت أوضح هذه الحقائق لعوام الناس الذين لم يكونوا يعرفون شيئا عن الشيوعية وبعد ان بدأ الجهاد انتظم كثير من هؤلاء الناس في صفوف الجهاد تحت قيادتي ثم اتصلت بعد ذلك بالاخوة قادة الحركة في بيشاور واخبرتهم بتحركاتي فساعدوني وزودوني ببعض الوصايا والارشادات.

س: كيف عرفت ان الحكومة التي استلمت السلطة في سنة ١٩٧٩ هي حكومة شيوعية؟

ج: من خلال جولاتي ـ اثناء الدراسة ـ في المدن والمديريات التي ذكرتها لك عرفت كثيرا من وجوه الشيوعيين وعلى رأسهم كارمل وحفيظ الله في بغمان وعندما استلموا السلطة عرفناهم ورفضنا الانضواء تحت لوائهم ونظمنا انفسنا سياسيا وعسكريا وبدأنا الجهاد.



س: هل من الممكن ان توضح لنا جانبا من بعض المعارك المؤثرة التي خضتها خلال فترة جهادك ضد الكفر الشيوعي؟

ج: فترة جهادنا ضد الكفر الشيوعي مضى عليها تسع سنوات ومن المعارك التي اتذكرها خلال تلك الفترة مع أعداء الاسلام في عام ١٩٧٩ وبعد ان قمنا بتحرير مناطقنا جاءت قوة كبيرة شيوعية كان تعدادها ثمانية آلاف مقاتل بكافة الاسلحة الثقيلة والخفيفة والمدرعات والطائرات وكان هجومهم من مناطق عديدة من جهات بغلان وقندوز وكان قائدهم هو المجرم عبدالله امين، الا ان الله كتب لنا النصر عليهم بعد معارك شرسة خسروا فيها الكثير من العتاد والرجال وقد تحطمت لهم ثماني دبابات في هذه المعركة.

وهذه المعركة تعد من اكبر الهزائم التي مني بها عملاء الروس في تلك المنطقة.

وفي معركة اخرى مع العدو قمنا بالهجوم على معسكر كبير لهم قريب من مركز المدينة وقامت بيننا وبينهم معركة كبيرة قتل واسر فيها الكثير منهم كما قمنا بالاستيلاء على كمية كبيرة من الاسلحة والمعدات الحربية.

وفي معركة ثالثة جمعنا قوات المجاهدين للقيام بهجوم كبير على مركز المدينة وفي ليلة تنفيذ الهجوم وجدنا ان هناك قواتا كبيرة من الشيوعيين قادمة من كابل باتجاه باميان فبعد تشاور بيننا رأينا أن نغير الهجوم ليكون على هذه القوات وذهبنا الى وادي (غريند) حيث حاصرنا هذه القوات ودمرنا معظم دباباتهم وآلياتهم وقتل منهم الكثير وقد غنمنا مدفعين ثقيلين في هذه المعركة

س: بعد الانتصارات الساحقة التي حققها المجاهدون في افغانستان تسعى دول الشرق والغرب الان الى تحويل القضية الى الحلول السياسية السلمية عن طريق عروض المفاوضات ووقف اطلاق النار وانسحاب الروس والحكومة المحايدة وغير ذلك من المسميات المختلفة فما هو رأيك بصفتك قائدا لاحدى الجبهات؟

ج: لقد كان ردنا عمليا على اعلان المصالحة الوطنية الذي اعلنته الحكومة في العام الماضي وذلك اننا قمنا بسلسلة من العمليات القوية اشتركت فيها جميع فصائل المجاهدين فكبدنا الشيوعيين خسائر فادحة وكان ردنا الثاني اننا ابلغنا الناس جميعا باننا نرفض تلك العروض لانها عبارة عن خدعة روسية يريدون بها القضاء على جهادنا المقدس، وبعد ذلك رأينا موقف القيادة العامة وعزمها على استمرار الجهاد لاننا ان شاء الله لا يمكن ان نخدع بهذه الحلول.

على المجاهدين أن يتجاوزوا الخلافات الهامشية لتدعيم عوامل النصر

س: هل يمكن ان نتعرف على اوضاع جبهتكم من النواحي الصحية والتعليمية والاقتصادية؟

ج: الواقع ان جبهتنا تواجه مشكلة اقتصادية كبيرة ذلك لان ولاية باميان قليلة الموارد الزراعية لان معظمها مناطق جبلية غير صالحة للزراعة كما انها تبعد عن المدن والمراكز الزراعية الهامة مثل كابل وبغلان وبالتالي فان المواد الغذائية والاستهلاكية تصلنا عن طريق بعض التجار المحليين الذين يأخذون ارباحهم مضاعفة

ومن الناحية التربوية فاننا نعاني كثيرا من عدم وجود المدارس الابتدائية او الدينية وذلك لسوء الامور الاقتصادية بالولاية منذ قيام الجهاد.

اما من الناحية الصحية فلا توجد هناك نقاط صحية او اطباء او مستشفى سواء لاحد التنظيمات او المؤسسات الطبية سواء الاسلامية او غيرها، ولكن هناك بعض من يعرف اسماء الادوية فاذا جرح مجاهد او مرض فاننا نذهب اليهم ليقوموا بعملية التطبيب بوسائلهم البسيطة.

س: اذن فما هو المصدر الرئيسي لتأمين الارزاق والمواد الغذائية اليومية للمجاهدين واهالي المنطقة؟

ج: المواد الغذائية اليومية تقوم بتأمينها لنا المحافظات الشمالية مثل قندوز وبغلان وبول خمرى واللحوم نادرة عندنا وقليلة لعدم توافر العلف لان باميان كما ذكرت لكم منطقة غير زراعية.

س: ما هو مدى التعاون القائم بينكم وبين اخوانكم من المجاهدين في المنظمات الاخرى؟

ج: نجتمع كل اسبوع لنقرر — من خلاله — مواعيد هجماتنا وتنسيق عملياتنا واصدار اي قرار يتعلق بالمنطقة من كافة النواحي في ظروف الجهاد التي نحياها.

وفي بعض الاحيان نقوم ببعض العمليات الفردية لكن بعلم مجلس الشورى وموافقته.

س: ما هو النداء الذي توجهه الى اخوانك المجاهدين على الجبهات تحثهم فيه على دفع عجلة الجهاد بقوة الى الامام؟

ج: انني ادعو الاخوة في ساحات الجهاد ان يتوجهوا الى هدفنا المنشود وان يغضوا الطرف عن جميع الخلافات الثانوية والفرعية، وان يعملوا على تدعيم عوامل النصر لجهادنا، فيسعوا الى تربية جيل جديد يكون مستعدا لاستكمال مرحلة الجهاد وحمل رايته، لان طريق الجهاد طويل وشاق، وعلينا ان نهيىء انفسنا لهذه المرحلة الطويلة فنعمل على تأمين جهادنا من الناحية الاقتصادية والعسكرية، وان ننمي ثقافتنا الاسلامية حتى تكون هي الدافع الاساسي لاستكمال مسيرة الجهاد كما ادعو المجاهدين ان يوحدوا الصف ليكونوا يدا واحدة وهذا الامر لا يتم الا بالتقوى والاخلاص له.

س: تتواتر الاخبار الى اسماعنا بأن روسيا وامريكا تسعيان الى عودة ظاهر شاه الى الحكم فما رأيك في هذا؟

ج: انا لا أقول شيئا عن ظاهر شاه او غيره لكن الذي يقوله كل مسلم وكل مجاهد تحكمه في القول عقيدته الاسلامية ان الحكم في افغانستان يجب ان يسلم الى شخص مسلم وحكومة مسلمة ترضى عنها جميع اطراف المجاهدين.

س: هل تعتقد بان الروس يمكن ان يصدقوا في ادعائهم بخروج قواتهم من افغانستان؟

ج: اعتقد ولا أعتقد لان الروس قد انكشفت

سوءتهم على ايدي المجاهدين في افغانستان ويريدون الخروج من هذا المأزق العسكري الذي تورطوا فيه كما ان هناك بعض الدول لها ضغوط سياسية على روسيا وتدعوها للخروج من افغانستان، ومن جانب اخر فان الروس لهم خدعهم السياسية ودسائسهم ومؤامراتهم.

س: اذن ما هو اقتراحك الذي من خلاله يضطر الروس الى الخروج بسرعة من افغانستان؟

ج: ادعو المجاهدين في شتى بقاع افغانستان الى زيادة هجماتهم على القوات الروسية حتى لا يجدون مفرا امامهم سوى الخروج.

س: ما هي الطرق التي تؤمنون بها الحصول على الاسلحة والمعدات العسكرية؟

ج: عن طريقين: الاول عن طريق التنظيم والثاني هو الغنائم التي نحصل عليها من خلال هجماتنا على الشيوعيين.

س: نلاحظ ان الجهاد الافغاني قد تقدم في بعض النواحي فهل يمكن ان توضح لنا بعض عوامل هذا التقدم؟

ج: نعم... على سبيل المثال كان للروس حتى اوائل هذا العام شبه قوى في ولاية باميان ولكن بعد اتحاد فصائل المجاهدين وتكثيف الهجمات انسحبت معظم القوات باتجاه كابل واصبحنا لا نسمع الا أزيز الطائرات من آن الى اخر هذا من الناحية العسكرية اما من الناحية السياسية فقد بدأت الدول في دعوة الروس للانسحاب من افغانستان والضغط عليها للخروج.

س: هل من كلمة اخيرة توجهها الى اخوانك في الداخل والخارج؟

ج: لا اريد ان اقول اكثر من ذلك... الا انني اكرر دعوتي للاخوة في الداخل في الحرص على وحدة الصف حتى يحقق الله لنا النصر النهائي على اعدائنا ونقيم النظام الاسلامي في افغانستان. وادعو اخواني في جميع انحاء العالم الاسلامي الى التعاون المستمر معنا في جميع المجالات وان يقفوا الى جوار هذا الجهاد حتى يعملوا على رفع حكم الحديد والنار عن شعبنا المسلم في افغانستان.

المجتمع: جزاكم الله خيرا وجزى الله لجنة الدعوة في جمعية الاصلاح الاجتماعي كل خير ايضا، ونود ان نلفت نظر الاخوة القراء الى عنوان لجنة الدعوة التي تكرس جهودها لانقاذ الاخوة الافغان وهو: الكويت ــ مجمع الاوقاف ــ برج ١٧ ــ ص. ب:

هاتف:

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.



مشاكل المهاجرين الأفغان

المهاجرون الافغان سواء في داخل افغانستان او في البلاد المجاورة يعانون من عدة مشاكل ويحتاجون الى الضرورات الاساسية التي يحتاجها الانسان العادي في حياته اليومية ويمكن تلخيصها فيما يلي:

١ ــ المشاكل الصحية: ان المهاجرين الافغان يعانون من امراض عديدة مثل السل والملاريا والحمى الصفراء والحصبة وشلل الاطفال وغير ذلك، كما ان المياه الملوثة وسوء التغذية وعدم الوقاية من الحر والبرد تسبب لهم كثيرا من المتاعب والامراض، هذا بالاضافة الى العدد الهائل من جرحى المجاهدين الذين يأتون من داخل افغانستان بعد اصابتهم اثناء الحرب مع القوات الغازية الروسية والحكومية العميلة وهناك مؤسسات خيرية عالمية قامت بفتح مراكز صحية في مخيمات المهاجرين، لكن هذه المؤسسات لها اهداف صليبية حاقدة تنشر سمومها بين المهاجرين بجانب ما تقوم به من العلاج والرعاية الصحية، وكثيرا ما تقوم ببتر الساق او قطع الايدي للمجاهدين الذين اصيبوا بجراحات خفيفة يمكن معالجتها بدون القطع وذلك بهدف منعهم من الجهاد في المستقبل. وهناك مراكز صحية لمؤسسات خيرية في بعض الدول الاسلامية لكن هذه المراكز لا تستطيع ان تلبي احتياجات هذا العدد الهائل من المرضى والجرحى من المجاهدين والمهاجرين.

٢ ــ المشاكل التعليمية: التعليم والتربية

نجيب والسقوط القريب

ــ كان الامل الاخير للسوفيات معقودا على عميلهم الاوفى ولاء والاقوى جسدا الا وهو نجيب الذي تربى على يد المخابرات السوفياتية (ك. ج. ب) واشتغل رئيسا للمخابرات السرية (خاد) مدة طويلة فنصبوه على منصب الرئاسة (المشنقة) وذلك ليكون العوبة المكر والخداع بتلوين وجهه صبغة القومية والعصبية لاستجلاب التأييد المزعوم من قبل رجال القبائل وزعماء الاقاليم في المناطق الشرقية والجنوبية من البلاد.

ــ شدد نجيب على تطبيق مخطط ما يسمى بالمصالحة الوطنية وكأن ما يواجهه الشعب الافغاني المسلم من القتل والتشريد بالملايين وما وقع من التخريب والدمار تحت وابل من القنابل وقصف الطائرات وزناجير الدبابات واحدث الاسلحة الروسية بواسطة مائة وخمسين الف جندي من الجيش الاحمر خلال الثماني سنوات الماضية كل هذا ناشىء من خلاف داخلي بين فريقين ويمكن حله بهذه السهولة والسذاجة. وذلك لانه ليس له قلب يفقه ولا اذن يسمع ولا بصر يبصر وصدق الله العظيم: (لهم قلوب لا يفقهون بها ولهم أعين لا يبصرون بها ولهم ءاذان لا يسمعون بها) سورة الاعراف (٧٩).

ــ وجه هذا العميل عدة دعوات للاجتماع مع زعماء القبائل واهل الاقاليم ولا سيما زعماء المناطق الجنوبية من البلاد التي ينتمي اليها هو بنفسه معلنا المصالحة والعفو العام لعل وعسى ان تؤثر فيهم كلماته المعسولة والملفوفة بالمكر والخداع فينخدعوا ويستجيبوا ولكنه فوجىء باغتيال كبار



رورة حياتية في اي مجتمع وبدونه لا يمكن ان بقي المجتمع او تقوم للمجتمع قائمة، ولكن هاجرين الافغان وحتى الشعب الافغاني بكامله كن ان نعتبرهم شبه محرومين من هذه الضرورة حياتية حيث ان الكثير من المخيمات التي يعيش ا آلاف من المهاجرين لا توجد فيها مدرسة وان جدت فانها تعاني من النقص الحاد في الادوات درسية والكتب والهيئة التدريسية بسبب ضعف قتصاد الذي لا يسمح بتوفير الامكانات اللازمة للمدرسة، وفي داخل افغانستان ليس الوضع التعليمي بافضل مما هو في مخيمات المهاجرين بل اسوأ من ذلك بكثير، وبذلك فان خطر الامية يهدد مئات الالوف من اطفال وشباب المهاجرين والمجاهدين الافغان، وهذا ما يريده العدو المعتدي للشعب الافغاني في المستقبل البعيد.

واذا لم يتدارك الامر من قبل الحكومات والشعوب الاسلامية فسوف يؤدي الى كارثة.

٣ ـ مشكلة الايتام والارامل: هناك مئات الالوف من الارامل والايتام الذين فقدوا العائل والاباء في القصف الجوي والهجمات الوحشية التي تقوم بها القوات المعتدية على قراهم ومنازلهم واجبروا على ترك وطنهم وهم يعيشون في ارض المهجر بلا مأوى ولا عائل والمساعدات التي تقدم لهؤلاء لا تكفي لسد حاجاتهم الضرورية.

٤ ـ المشاكل الاقتصادية: ان الملايين من الشعب الافغاني الذين دمرت بيوتهم واحرقت محاصيلهم الزراعية وهاجروا الى باكستان او ايران يعيشون في حالة البؤس والفقر الشديدين والمعونات التي يحصلون عليها من المؤسسات الخيرية الدولية قليلة جدا ولا تفي بحاجاتهم الاساسية ولا يجدون فرصا للعمل ليعيشوا من عرق جبينهم وحتى لو وجدوا العمل فان اكثر العائلات ليس لديها من يستطيع القيام بعمل ما، حيث ان شبابهم اما استشهدوا في الجهاد او رجعوا الى خنادق الجهاد ولم يبق الا الاطفال والنساء او الشيخ الكبير وهؤلاء ليست لديهم القدرة على العمل، فهم يواجهون مشاكل اقتصادية بالاضافة الى ما يعانون من مشاكل اجتماعية ونفسية وثقافية وغير ذلك من المشاكل التي لا تعد ولا تحصى.

واجب المسلمين تجاه اخوانهم المهاجرين الافغان:

ان مسألة الهجرة وبالاخص قضية المهاجرين الافغان بالاضافة الى انها قضية انسانية وانها مأساة شعب باسره فانها بالنسبة للمسلمين قضية اسلامية تحتم على المسلمين جميعا العمل الجاد والحازم لتخفيف آلام اخوانهم المهاجرين اولا، وثانيا العمل لارجاعهم من ارض المهجر الى وطنهم وذلك بعد طرد العدوان وتحرير بلادهم من احتلال القوات الروسية الغاشمة واقامة حكومة اسلامية على ارضهم ووطنهم وهذا ما تحتم عليهم انتماؤهم الاسلامي وان تخاذلوا عن اداء هذا الواجب فانهم بالاضافة الى مسؤوليتهم امام الله فسوف لن يكتفي العدو بافغانستان بل ستكون الخطوات القادمة بعد التمكن من احتلال افغانستان ـ لا سمح الله ـ البلدان الاسلامية الاخرى واحدا تلو الاخر وحينئذ لا ينفع الندم.

(ولينصرن الله من ينصره، ان الله لقوي عزيز).

نادين لهذه الفكرة وقتل وأسر رؤساء برنامج صالحة الزائفة في اكثر المقاطعات كاغتيال بدالاحد وعنايت الله وهما من رؤساء برنامج صالحة في ولايتي كندر وننجرهار واسركوهستاني غيرهم بايدي المجاهدين وحقا قال احد قادة جاهدين (لو استطاع نجيب نفسه ان يهرب من بضة الروس وبطشهم لفعل) لكن من اين له ذا الحول والقوة؟

ـ بجانب هذه الدعوات الماكرة كرر اعلان وقف طلاق النار من جانب واحد على أمل ان يضع مجاهدون سلاحهم ويسود الهدوء في ربوع البلاد هو متربع على عرش الرئاسة، وعرض على مجاهدين تقسيم الحكم وكأن الجيش الاحمر يتلقى لاوامر من قبله وهو الذي يحكم بالامر والنهي في بلاد والحال انه لا يملك امر نفسه ولا مجال له ان يحرك ساكنا.

ـ وعلى صعيد اخر شدد المجاهدون الابطال هجماتهم على القوات السوفياتية الغازية وكبدوهم خسائر فادحة في الارواح والمعدات الحربية لارغامهم بالخروج بغير شروط حتى انهم وافقوا بخروجهم خلال عام بعد ما كانوا يطالبون اربع سنوات وذلك تفاديا عن مزيد من الخسائر في الارواح والعتاد بواسطة تصعيد عمليات المجاهدين الموفقة بضرباتهم القاضية على رؤوس المعتدين اينما كانوا وكما نقلت وكالات الانباء العالمية لم تتمكن القوات الروسية الضخمة المرابطة في العاصمة من منع ضربات المجاهدين مقر ما سموه بالمؤتمر الوطني الاعلى بالصواريخ في اليوم الاول وقتل اكثر من عشرين وجرح العشرات من الشيوعيين في اليوم الثاني من المؤتمر الذي لم ينجز لنجيب وسائر العملاء الا الخزي والعار.

النتائج باختصار:

لقد سقط لروسيا في الاشهر الاربعة الاخيرة (مائتا طائرة) بمعدل طائرتين يوميا، ان روسيا تخسر يوميا حوالي اربعين مليون دولار ويسقط لها بمعدل طائرتين ويدمر لها يوميا ٥ ـ ١٠ آليات ويقتل ويؤسر ويستسلم ويهرب من الجيش الشيوعي من ٣٠ ـ ٥٠ جندي.

لقد ضرب لروسيا حتى الان من الطائرات من بين ساقط ومدمر الفان وثلاثمائة طائرة و١٢ الف دبابة وقتل لروسيا حوالي خمسين الف من الروس ومائة الف من الميليشيات والشيوعيين والمجندين وذلك فضلا عن انضمام آلاف مؤلفة من هؤلاء المجندين الى المجاهدين.

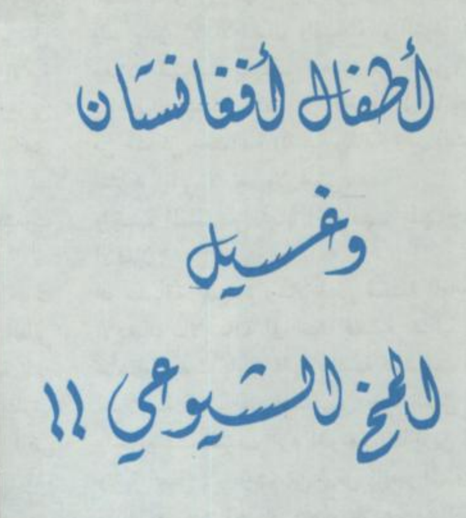
ـ هذا بجانب خسائرهم السياسية والدولية لانها لم تعد تحسب نفسها صديقة الشعوب التي تكافح لاجل سيادتها واستقلالها ضد الاستعمار ـ كما كانت تدعي من قبل كذبا.

ـ اما افغانستان المسلمة المجاهدة فقد قدمت مليون ومائتي الف من ابنائها الابرياء واصبحوا مثلا في التضحية والفداء وقد انقلبت قراهم الآمنة ترابا ومدنهم العامرة انقاضا، لكنهم صابرون وصامدون متكئون على تأييد الله سبحانه وتعالى.

والان وقد مر على الاحتلال الشيوعي لافغانستان ثماني سنوات، حررت جميع القرى واكثر المدن الكبرى من ايدي الروس الدنسة بفضل الجهاد والحمد لله وعمليات المجاهدين الابطال مستمرة حتى على العاصمة التي تحرسها مئات الدبابات الروسية ليل نهار ولا يستطيع جندي روسي ان يخرج من دبابته للتجول في الشارع خوفا من ضربات المجاهدين.

«ان تنصروا الله ينصركم ويثبت اقدامكم» سورة محمد (٧).

أطفال أفغانستان وغسيل المخ الشيوعي !!



تؤكد جميع وكالات الانباء العالمية ان الاتحاد السوفياتي يخطط لايجاد جيل افغاني شيوعي وفي مقابلات عديدة مع مسؤولين في المجال التعليمي في كابول يتبين ان الاطفال الافغان يرسلون قسرا الى الاتحاد السوفياتي لتلقي تعليمهم هناك دون موافقة آبائهم او علمهم المسبق بذلك. وقد نقلت وكالة الانباء الامريكية ان جميع الاطفال الذين تراوحت اعمارهم بين ثمانية اعوام و١٤ عاما المسجلين في مدرسة اماني في كابول ارسلوا الى الاتحاد السوفياتي في سبتمبر للالتحاق ببرنامج تعليمي يستمر ستة اعوام دون الاعلان عن هذا البرنامج.

على ان بعض الآباء نمت الى علمهم معلومات ضئيلة عما حدث، ولكن عندما هرعوا الى المدرسة للتحقق منها، لم يسمح لهم حتى برؤية اطفالهم الذين سيقوا الى معسكرات ترحيل قبل نقلهم جوا الى الاتحاد السوفياتي

والى جانب هذا فان الاحصاءات تؤكد ان (٦٢) الف طفل ارسلوا الى الاتحاد السوفياتي خلال السنوات الخمس الاولى للاحتلال السوفياتي لافغانستان. ولكن ارسال الاطفال الى الاتحاد السوفياتي تزايد بسرعة منذ ذلك الحين. وخاصة في عام ١٩٨٧، فقد بلغ مجموع من ارسل منهم حتى الان نحو ١٣٠ الف طفل. وتشير التقارير بصفة خاصة الى ان هذا التزايد وقع خلال العام الجاري عندما اعلن نظام كابول سياسته الخاصة بما اسماه «المصالحة الوطنية».

و يهدف السوفيات الى صبغ الاطفال بالطابع السوفياتي.

وفي معرض الحديث بالتفصيل عن نشاطات برنامج صبغ الاطفال بالطابع السوفياتي فقد صرحت نزيهة جاهيش وهي مسؤولة في منظمة شيوعية في افغانستان وهي ايضا الامينة العامة للجنة المركزية لمنظمة النساء الديمقراطيات في افغانستان صرحت بان ما يريدونه للاطفال في افغانستان هو تطبيق مبدأ لينين القائل «مَن ملك الشباب، ملك المستقبل».

وحقيقة الامر ان ارسال الاطفال الافغان الى الاتحاد السوفياتي بدأ في عام ١٩٨٠، ولكن لم يجر الاقرار به علنا حتى نوفمبر عام ١٩٨٤ عندما اعلنت اذاعة كابول التابعة للدولة ان اطفالا يتم ارسالهم الى الاتحاد السوفياتي «لتلقينهم الفكر الماركسي ـ اللينيني لكي يدركوا بحسب زعم اذاعة كابول الحكومية عظمة الدولة السوفياتية وشرور الامبريالية. وقالت نزيهة جاهيش ايضا: ان هؤلاء الاطفال سيصبحون زعماء الحزب عندما يعودون من الاتحاد السوفياتي.

والحق الاطفال الافغان المرسلون الى الاتحاد السوفياتي في برامج مختلفة تراوحت بين عطلة استمرت شهرا وزيارة لمعسكرات الشباب، وبرنامج تربوي كامل يمكن ان يستمر عشرة اعوام او اكثر، بما في ذلك الالتحاق بكلية. و يقوم الاتحاد السوفياتي بتمويل ذلك كله.

اما طلاب الكليات فقد منحوا غرفا واقامة مجانية ومعونة شهرية تبلغ ٩٠ روبلا اي نحو مائة دولار.

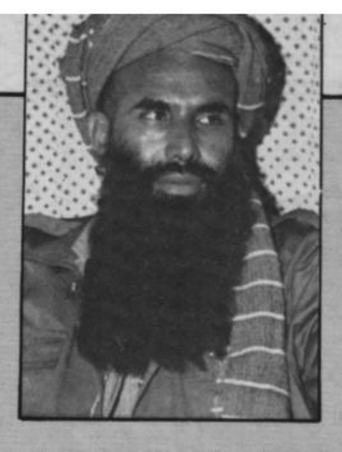
وتم التركيز بصفة خاصة على اطفال الفقراء او يتامى الحرب.

هذا وقد نقلت وكالة الاعلام الامريكية عن جولة لصحفية تدعى (غودوين) قامت بها بين مدارس كابول، فقالت انها سمعت اطفالا يبلغون عامين وثلاثة اعوام وهم يلقون اناشيد ثورية روسية، كما شاهدت اطفالا بلغوا عشرة اعوام يرتدون اوشحة حركة الشبيبة الطليعية الروسية. وقد حياها الاطفال باسلوب عسكري سوفياتي وقادوها الى «قاعات الصداقة» المزينة بصور ماركس ولينين واعلام منظمات الشبيبة في كوبا واوروبا الشرقية.

ومن ناحية اخرى فان مدارس كابول
عها تقوم الان بتدريس اللغة الروسية، كما
التخرج وما يتلوه من الالتحاق بكليات
تصر على طلاب انضموا الى منظمة الشبيبة
الحزب الشيوعي.
يلتزم طلاب الجامعات بالاشتراك في مناهج
ناول النظرية السياسية الماركسية ـ اللينينية
مادية الجدلية وتاريخ روسيا وتاريخ الحركة
عمالية. هذا وقد تم استبعاد المناهج
سلامية لافساح المجال امام هذه المناهج
لحادية والعياذ بالله.
ن ناحية اخرى نشرت صحيفة النظام
فغاني المسماة «كابول نيو تايمز» في ١٩٨٥
حصاءات تبين ان ٦٠٪ من اعضاء هيئات
دريس الجامعات يأتون الان من الدول
اشتراكية وان ٨٠ بالمائة من الطلاب هم من
فتيات.. وان طلاب السنتين الثالثة والرابعة
ن الذكور كثيرا ما يفرون من المدينة لتحاشي
نيدهم قسرا في جيش النظام.

شهادة طفل:

وينكشف الوجه الاخر من اضفاء الطابع
سوفياتي عبر مقابلة سريعة مع نعيم، وهو
فل بلغ ١٢ عاما قام بالتجسس لحساب
سوفيات، ثم عمل المجاهدون في بيشاور في
كستان على «اعادة تنشئته»
ول نعيم انه في عام ١٩٨٠ ـ عندما كان في
سابعة ـ أُخذ هو وزميل له في الصف من
درستهما في حيرات ونقلا جوا في رفقة ٢٢٠
فلا اخر تراوحت اعمارهم بين السابعة و١٣
اما الى قاعدة عسكرية في طشقند،
وزبيكستان. وقيل للاطفال خلال الشهور
ستة الاولى من صبغهم بالطابع السوفياتي انه
تتوجب عليهم ان يكرهوا المقاومة وان
لجاهدين قطاع طرق وليسوا من البشر.
وهكذا فان تشريب الطابع السوفياتي استهدف
يضا الراشدين في كابول. فقد حصل اعضاء
لحزب على معونات غذائية سخية وتخفيضات
كبيرة في مجالات الاسكان والملابس، مما كان
ن نتيجته ان ٤٠ بالمائة من عمال كابول
يعملون الان في خدمة الحكومة. ومع ذلك فان
ولئك العاملين في خدمة الحكومة خلال النهار
لاطعام ذويهم ينضمون الى المجاهدين ليلا
محاربة الحكومة الشيوعية



نداء من عبد رب الرسول سياف

قال تعالى: «ولا تركنوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار» هود (١١٣).

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين وعلى من اهتدى بهديه الى يوم الدين.

الى ابناء الامة الاسلامية عامة... والى حكام الشعوب الاسلامية خاصة..

وايضا الى تلك القلوب التي عمرها الايمان فتطلعت الى هذا الجهاد وتشبثت براياته الخفاقة والى تلك الايادي المتوضئة التي صافحتنا وايدتنا منذ البداية.

نقول: السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

واما بعد،

فلقد علمتم ان الطواغيت قد اجتمعوا علينا وهم في سبيلهم الآن نحو الاتفاق على ابادة الشعب الافغاني المجاهد وذلك بإبادة وسحق ثمار جهادنا العظيم الذي يهدف الى اقامة حكم الله على هذه البقعة من ارض الله.

وقد علمتم ايضا ان اعداء الاسلام قد اصابهم الرعب والفزع من احياء روح الجهاد التي تسري بحياة العزة والاباء في النفوس فتحرك ذلك الغثاء وتسمو بأمتنا الى مجدها التليد..

وقد تبين لكم ايضا ان السياسة الدولية المعادية للاسلام تريد ان تحول بين المجاهدين وبين وصولهم الى اهدافهم السامية وذلك ـ كما يزعمون ـ بمحاولة تأسيس حكومة علمانية في افغانستان تخلف العملاء الروس في تلك البلاد.

لقد علمتم هذا وذاك وبالرغم من ذلك فانا نرى سكوتكم بل تأييد بعضكم او رضاه على هذا التآمر العالمي الرهيب الذي تكاتف من اجل القضاء على جهادنا الذي تعتز به هذه الامة.

يا ابناء امتنا ويا من نرجو فيكم الخير.

هلاّ تأملتم تلك العبارات الصادرة من سويداء قلوبنا اليكم... وها نحن نقول لكم:

تخيلوا ان امامكم سيل دماء مليون وستمائة الف شهيد وقد خضبت جبال افغانستان وسهولها من اجل استعادة عزتكم ومجدكم ورفع رايتكم المنكسة في كل مكان، تخيلوا في اذهانكم واستشعروا في قلوبكم وقوفكم بين يدي الله يوم الحساب يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم... تخيلوا ذلك اليوم الرهيب في حالة لو ان احدكم ـ لا سمح الله ـ اشترك في هذه المؤامرة او سكت عليها وهو قادر على ان يدفعها او ان يعمل شيئا لصالح هذا الجهاد.

استشعروا آلام وآمال الامة وقد وضعت امام اعينكم وقلوبكم لا سيما تلك الآمال التي تعقدها على هذا الجهاد... ثم تخيلوا لو ان واحدا منا يخون هذه الآمال ويدوس على تلك الآلام فكيف يكون حسابه عند الله.

تذكروا معنا هؤلاء الشهداء الذين قد تناثرت اجسادهم على الصخور والطرقات في افغانستان ولا زالت الطيور تأكل منها، تذكروا هؤلاء الايتام والارامل الذين يزحفون على الآلام طوال الليل والنهار والذين كنا نجبر خواطرهم ونمسح على قلوبهم الجريحة بالامل في قيام حكم اسلامي يعمر دينهم ودنياهم وراية اسلامية ترفرف على ارضهم المحروقة ومنازلهم المهدمة.

تذكروا كل هذا وذلك ثم اتخذوا قراركم.

ونحن اذ نُشهد الله عليكم ونشكوكم الى الله اذا استمررتم على ما انتم عليه، نحذر جميع من يساهم في هذا التآمر من مغبة المعاداة مع الله وعباده واوليائه والمجاهدين واذكركم بالحديث القدسي الذي يقول «من عادى لي وليا فقد آذنته بالحرب».

وستمضي بمشيئة الله في جهادنا العظيم مهما كلفنا هذا، فاما الى النصر واما الى الشهادة، ان املنا في الله كبير ان تتناثر اشلاء الطواغيت المتضافرة المتكالبة علينا منهزمة ومقهورة على افغانستان، وحسبنا الله عليهم جميعا واذكركم وجميع المجاهدين بموقف هؤلاء المسلمين الصادقين الذين يخبرنا الله عنهم بقوله: «الذين قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لكم فاخشوهم فزادهم ايمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوكيل» آل عمران (١٧٣).

اخوكم: عبد رب الرسول سياف

جـواب على صـديقين



اتصل بي صديقان، اما احدهما فقد قال انه سمع في الاخبار ان شبابا من العرب قتلوا مع المجاهدين الافغان، فلماذا يذهب هؤلاء الشباب لتحرير افغانستان، ولا يذهبون لتحرير القدس؟ اليست القدس اولى من افغانستان؟

واما الآخر فقد لفت نظري الى مقال في احدى الجرائد اليومية قائلا ان هذا المقال كتبه صاحبه للرد عليك، في موضوع كنت قد كتبت عنه سابقا، وطلب مني الرد عليه، فقرأت المقال ولم اجد فيه ذكرا لاسمي، لا تصريحا ولا تلميحا، وانما يتضمن المقال موضوعا سبق وان طرقته، ولعل الكاتب قد اطلع على مقالي ولم يشأ ان يتعرض لما كتبت، وقد لاحظت في المقال حدة على مخالفيه في الرأي، ولعل عدم تمكنه من اساليب الكتابة وعدم المامه بالناحية العلمية في الموضوع، جعله يسلك مسلك الهجوم على الاخرين من غير أدلة واضحة، وحفل مقاله بالتناقض والاضطراب.

فاما الصديق الاول فاقول للاجابة عليه بان الشباب الذين ذهبوا الى افغانستان هم اكثر حماسا لقضية القدس من قضية افغانستان لمكانة القدس في العقيدة الاسلامية، لانهم ينظرون بمنظار هذه العقيدة، وهي التي تدفع الشباب المسلم لخوض المعارك في افغانستان، ولا شك انه اذا فتحت معركة القدس من قبل الزعماء، ونادى منادي الجهاد في المناطق المحيطة ببيت القدس حي على الجهاد، سترون قوافل الشباب المسلم تتدفق من كل فج عميق، تتزاحم على حمل السلاح من اجل الفوز بالنصر او الشهادة، واذا كنا قد رأينا دماء شباب الاسلام العرب والمسلمين قد اختلطت وهم يقاتلون على ربى افغانستان ووديانها وجبالها، شباب من مصر واليمن وفلسطين والسعودية والخليج، ومن باكستان والهند وماليزيا والسودان وسوريا والاردن والعراق، فهل يعقل ان يتأخر هؤلاء اذا دعا داعي الجهاد في القدس وقد خرجوا لا يبتغون الا وجه الله، والدار الآخرة ولا يريدون علوا في الارض ولا فسادا؟ بل ان المجاهدين الافغانيين انفسهم تحتل القدس في قلوبهم مكانة اعظم من مكانة افغانستان، وهذا ما نلمسه من شعور المجاهدين، انهم في شوق الى القتال في بيت المقدس بعد تحرير بلادهم، هذا ما تفعله العقيدة الاسلامية، ليس للانسان دخل فيه، لقد ثبت تلاحم قضية افغانستان وقضية فلسطين والقدس بما كشفت عنه الاحداث الاخيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة، من ان بعض الشباب الذين خاضوا المعارك مع الاسرائيليين قد تلقوا تدريباتهم في معسكرات المجاهدين الافغان، ومنهم المهندس سليمان الزهيري الذي القت عليه سلطات اسرائيل القبض اخيرا في اسرائيل، مع المجاهدة الفلسطينية المسلمة عطاف عليان، التي نشرت الصحف الاسرائيلية صورتها بالحجاب الاسلامي، وكانت تعد لنسف مجمع رئاسة الوزراء الاسرائيلية، وكذلك الشباب الذين اصطدموا مع الجنود الاسرائيليين وقتلوا ضابط المخابرات الاسرائيلي (فيكتور ارجون) وكل هؤلاء اعضاء في سرايا الجهاد الاسلامي.

واقول للصديق، واذا نظرت الى واقعنا العربي ستجد ان كثيرا ممن يرفعون شعار القومية العربية من الثوريين يقفون في صف غير العرب ضد اخوانهم العرب الاخرين، الذي[...] يرفعون نفس الشعار، وهذا ما لم اجد [...] تفسيرا من وجهة النظر القومية.

اما الصديق الاخر فاقول له: ليس م[...] الضروري ان ارد على كل من يكتب ر[...] مخالفا لرأيي، وليس كل مقال يستحق الرد.

ولو كل كلب عوى القمته حجرا
لاصبح الصخر مثقالا بدينـ[...]

والرد يجب ان يكون على اولئك الذين [...] كلامهم مظاهر القوة والمنطق والحق، مما تخش[...] منه التأثير على القراء، ويوقعهم في شر[...] الباطل والخطأ، لانه يلبس عليهم الح[...] بالباطل، فمثل هؤلاء ينبغي ان تجرد لهم اقلا[...] الحق وسيوفه، حتى يميز بين الحق والباطل فيدمغ الباطل ويجهز عليه، ويزهق، اما الكلا[...] الهزيل الساقط فيكفيه الهزال والسقوط [...] نفسه، ليذهب هباء منثورا، والحصيف يترف[...] عن مجادلة امثال هؤلاء، فما يقولونه كاف[...] لاسقاط دعاويهم.

والصقر يجفو عن طِراد الدخّلِ

وكثير ممن يدعون العلم يجمعون الكلام م[...] هنا وهناك ليملأوا به الصفحات، ويظنو[...] انهم قد أتوا بالحجج الناصعة على دعاويهم واصابوا كبد الحقيقة بما لملموا من بطون الكتب[...] التي لا يفقهون ما فيها.

وذي خطل في الرأي يحسب أنه
مصيب فما يلم به فهو قائلـ[...]

والذي يريد ان يخوض غمار المناظرات والحوار يجب ان يكون صاحب قضية يداف[...] عنها، اما الذي يكتب لمجرد الكتابة ليتعل[...] عليها فهذا يجب ان تترك له الفرصة ليتعل[...] ويتدرب، فهو كالطفل تتركه يلهو ويلعب [...] حتى لو اصابتك منه حجرة رماها عليك، ا[...] شتمك فعليك ان تتسامح معه، لانه لا يقد[...] مسؤولية ما يقول ويفعل، ونسأله تعالى ا[...] يهدينا جميعا الى طريق الحق والصواب.

عبدالقادر بن محمد العماري

رد على مقال

تركيا والانتخابات العامة

بقلم: فهد الحمد

نشرت مجلة «المجتمع» الغراء في عدد ٨٤٤ الصادر بتاريخ ١٩٨٧/١١/٢٤ مقالا بعنوان «تركيا والانتخابات العامة» بقلم مراسلها في انقرة، ولا نشك بحسن قصد الجميع وخاصة مجلة «المجتمع» الساهرة على قضايا المسلمين المتحرية مصالحهم ولكن المقالة اقتضت الرد بما يلي:

١ ــ هناك اخطاء فنية مثل قولهم ان موعد الانتخابات هو واحد من تشرين الثاني والصحيح انه في ٢٩ من الشهر نفسه... او ان احمد نكدال هو رئيس حزب الرفاه بينما رئيسه هو نجم الدين اربكان.

٢ ــ القول ان **الحزب الملي العامل مع حزب الرفاه وحزب الاصلاح** ليس لهم اي خيط أمل يترآى في الافق، فنسبة اصواتها جميعا لا تتجاوز ٦ ــ ٧٪ وان هذه الاحزاب تحافظ اليوم على موقعها ضمن بنية الحزب الحاكم وقد انهارت قواها وضعفت قواعدها بحيث مالت الى الانصهار في الحزب الحاكم فاذا سلمنا ان الكاتب حر بالتخمين الذي يراه على الرغم من ان حزب الرفاه وحده نال حوالي ٨٪ من مجموع الاصوات.. فهو ليس حرا... **بل هو متحامل عندما يذكر ان حزب الرفاه مثلا انهارت قواه وانصهر في الحزب الحاكم.**

بينما الحقيقة: ان رئيس الوزراء الذي استعان بمال اجنبي وفير وتلفزيون الدولة والجيش وقوانين جائرة، كان كما ذكرت صحيفة «الكونايدن» التركية المستقلة، قد جافاه النوم من قوة وانشطة حزب الرفاه.

٣ ــ اراد كاتب المقال الهجوم على اوزال ومدح ديميرال ولكنه تورط وذكر ان الاخير هو الذي جاء باوزال وانه مستشاره الاقتصادي وانهم من مدرسة علمانية واحدة... والكل يعرف انه لا فرق بين الرجلين فكلاهما حارس «للكارتلات» الاقتصادية الداخلية والخارجية.



• نجم الدين اربكان

حزب الرفاه الإسلامي لايزال متميزًا ولم ينصهر في الحزب الحاكم



• تورغوت اوزال

٤ ــ ذكر الكاتب قضية حجاب المرأة المسلمة... وذكر ان اوزال وقف ضد حرية المرأة المسلمة في ارتداء حجابها الاسلامي... ولم يذكر كلمة واحدة عن موقف ديميرال من هذه القضية... وسكوته مفهوم طبعا، فالصحف التركية المغرمة بتصوير الحفلات تناولت ولا شك هؤلاء الزعماء في حفلات هادئة وصاخبة مع بناتهم وزوجاتهم وفي منتهى الانسجام والصخب.. ولا نظن كاتب المقال يجهل من الذي جعل حجاب المرأة المسلمة جزءا من حملته الانتخابية ولكنه باعتباره خصما لنجم الدين اربكان فقد تناسى ان يذكره.

٥ ــ وفي اخر المقال يدبج الكاتب المديح لديميرال فيقول عنه انه اول زعيم في تركيا يذهب (بسيارته!) لاداء صلاة الجمعة، وانه هو الذي اعطى حرية الدعوة الاسلامية، وانه هو الذي افتتح اكثر من ثلاثمائة مدرسة من مدارس الائمة والخطباء، وانه طالب بان يدرس المتخرجون من هذه المدارس في المدارس العسكرية.

وهكذا بدأ الكاتب يعدد كل منجزات حزب السلامة سابقا على انها منجزات للعلماني الكبير سليمان ديميرال الذي وصفه كاتب المقال بأنه خليفة بديع الزمان سعيد النورسي.

رحم الله النورسي القائد المسلم الفاضل.. كم تبعه من اناس نرجو الله لهم الهداية.

وفد مركز المسلمين في نيويورك للمجتمع

مشاكل مسلمي أمريكا تحتاج الى حل سريع

اجرى اللقاء ابو عثمان

بمناسبة زيارة وفد مركز المسلمين في نيويورك للبلاد بدعوة من وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية اجرت المجتمع هذا اللقاء مع الوفد المكون من السادة: ابراهيم سليمان لونات رئيس المركز والدكتور عصام جمال اسماعيل عضو المركز وابراهيم محمد جانجات عضو المركز ايضا. وقد اجاب الوفد على اسئلة المجتمع التالية:

المجتمع: ما هي المشاكل التي تعترض العمل الاسلامي في امريكا خاصة وفي الغرب عامة؟

الوفد: ان المشاكل التي تواجه المسلمين اليوم في امريكا تختلف تماما عن المشاكل التي واجهت المسلمين في بداية الهجرة الى امريكا منذ الخمسينيات، حيث كانت العوائق التي تواجه المسلمين في ذلك الوقت كانت مشكلة الحفاظ على الشخصية الاسلامية في بلاد الغربة وكانت تلك قضية مهمة جدا في ذلك العصر لكن هذه المشكلة لم تعد المشكلة الاساسية بالنسبة للمسلمين اليوم في امريكا، فانه كان لوجود اتحاد الطلبة المسلمين في امريكا وكندا وفيما بعد الاتحاد الاسلامي لامريكا الشمالية واتحاد الجاليات الاسلامية دور كبير في الحفاظ على شخصية المسلم في امريكا بصفة خاصة وفي الغرب بصفة عامة وذلك عن طريق انشاء المراكز الاسلامية والمساجد المنتشرة في جميع الولايات والمدن الامريكية وعن طريق المؤتمرات والندوات والمحاضرات حتى اصبحت صلاة الجمعة تقام في كل مدينة من مدن امريكا. وقد ذكر لنا منذ يومين احد كبار المسؤولين بالكويت انه كان في زيارة في مدينة ميامي الامريكية منذ اربع سنوات وفي يوم الجمعة ذهب لصلاة الجمعة في احد المساجد حيث فوجىء بالجماهير الغفيرة التي قصدت المسجد لاداء صلاة الجمعة واكد المسؤول الكبير انه لم يكن يتوقع ابدا وجود مثل هذا العدد الكبير في مسجد بمدينة امريكية، اذن فاثبات الشخصية الاسلامية لم تعد المشكلة الرئيسية بالنسبة للمسلمين اليوم في امريكا ولكن المشكلة الاولى لهؤلاء المسلمين اليوم هي مشكلة تعليم ابنائهم من الجيل الصاعد اللغة العربية والدين الاسلامي، وحل هذه المشكلة يكمن في توفير المدارس الاسلامية في كثير من المدن الكبرى ان لم يكن في كل المدن الامريكية. حاليا توجد في امريكا مدارس عطلة نهاية الاسبوع ولكنها تغطي جزءا بسيطا جدا من جهود تربية الابناء وتعليمهم اللغة العربية والدين الاسلامي، يتم التعليم في بعض هذه المدارس يومي السبت والاحد وفي بعضها يوم السبت فقط او يوم الاحد فقط من كل اسبوع. في بعض المناطق التي يتواجد فيها كثير من المسلمين مثل نيويورك وشيكاغو ولوس انجلوس يقوم بعض الاخوة المتطوعين بتعليم ابناء المسلمين في المنطقة خلال خمسة ايام في

● د. ابراهيم محمد جانجان.



الاسبوع وعادة يكون ذلك بعد دوام المدارس النظامية، ونظام هذا التعليم الاسلامي التطوعي هو ان العائلات المسلمة تأتي بأبنائها الى المدرسة ويأخذ اطفال كل عائلة نصف ساعة تقريبا وبذلك يمكن ان تخدم المدرسة اكثر من خمسين عائلة في اليوم الواحد على مدى ثلاث ساعات يوميا على مدار الاسبوع او خلال خمسة ايام. ان المملكة العربية السعودية قد انشأت اكاديمية اسلامية في مدينة واشنطن ديسي وهي تقدم التعليم الاسلامي لابناء المنطقة الا انها لا تكفي وكنا نأمل ان تنشىء المملكة العربية السعودية ودول خليجية اخرى عدة مدارس عربية في عدد من المدن الامريكية.

المجتمع: عدا مشكلة تعليم الابناء ما هي اهم المشاكل الاخرى التي تواجه المسلمين في امريكا؟

الوفد: عدا هذه المشكلة هناك مشكلة عدم تواجد مؤسسات اقتصادية اسلامية كافية للمسلمين. بدون شك هناك بعض المؤسسات الاقتصادية الاسلامية في بعض المدن وتدعم العمل الاسلامي في نفس الوقت ولكن هذه المؤسسات ليست بالعدد المطلوب، ولعدم توفر هذه المؤسسات الاقتصادية للمسلمين في امريكا بدأت مشكلة اخرى تبرز في المجتمع هي مشكلة العمالة بالنسبة للاخت المسلمة التي تلتزم بالاسلام وتتمسك بالحجاب، فالقانون الامريكي رغم انه لا يمنع لبس الحجاب في المؤسسات الحكومية الا ان المؤسسات الخاصة اذا جاءت لها موظفتان امريكيتان احداهما محجبة والاخرى سافرة فانها بدون شك ستختار غير المحجبة حتى لو كانت المحجبة افضل منها اكاديميا، هذه المشكلة بدأت تبرز الان في المجتمع الامريكي، فاذا ما تواجدت مؤسسات اقتصادية اسلامية من الآن وتعددت بحيث تستطيع ان تستوعب هؤلاء الموظفات المسلمات والشباب المسلم الملتزم فسوف تزداد نسبة البطالة في صفوف المسلمين في امريكا.. وفي الحقيقة يمكن قيام مثل هذه المؤسسات بين المسلمين في امريكا ورجال الاعمال في العالم العربي، ولتسهيل مثل هذا العمل نحن الان بصدد وضع دليل اقتصادي وتجاري يحمل اسماء المؤسسات الاسلامية الموجودة في امريكا وطبيعة خدماتها ونستطيع ان نوزع نسخا من هذا الدليل على غرف التجارة ووزارات التجارة في العالم العربي، والمطلوب من المستثمرين في العالم العربي والاسلامي الاهتمام بهذا الدليل والنظر اليه بعين الاعتبار وسوف ينتهي عمل هذا الدليل قبل نهاية العام الجاري.

مشكلة مسلمي أمريكا الأولى تكمن في تعليم الأبناء اللغة العربية والدين الإسلامي

ومن المشاكل التي تواجه المسلمين في امريكا مشكلة تجهيز الموتى فاذا وجدت مقابر خاصة بالمسلمين فانهم يصبحون في غنى عن الاماكن العامة التي تقوم بتجهيز الموتى على الطريقة الامريكية. وفي امريكا يمكن شراء قطعة ارض في المقبرة العامة لتكون خاصة بالمسلمين فقط ومثل ذلك يحتاج الى دعم مادي.

المجتمع: هل يمكن ان يكون للمسلمين في المجتمع الامريكي ثقل سياسي مثل الاقليات الاخرى وخاصة اللوبي اليهودي؟

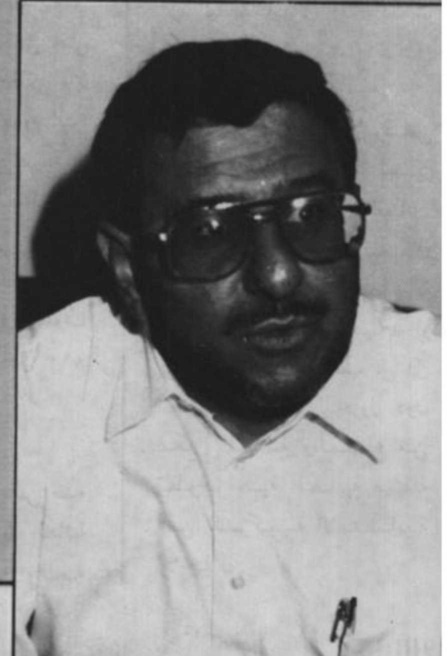
الوفد: المسلمون في امريكا اليوم عندهم وعي سياسي وثقافي واسع، ولكي يكون لهم في المجتمع الامريكي اي ثقل لا بد ان يدخلوا المعارك الانتخابية فاذا نجح عمدة واحد من المسلمين في اي مدينة فسوف يسهر على امور المسلمين في تلك المدينة ويسعى لحل مشاكلهم. ان قادة المسلمين في امريكا والذين عندهم بعد نظر في الامور حريصون على خلق مستقبل سياسي للمسلمين في امريكا لكن الامر يحتاج الى بعض الوقت حتى تتم توعية كل المسلمين في القارة الامريكية وذلك عن طريق المحاضرات والمؤتمرات والندوات الاسلامية.

المجتمع: في رأيكم من هم اعداء المسلمين في امريكا وبقية بلاد الغرب؟

الوفد: ان اعداء المسلمين التقليديين في امريكا والغرب هم اليهود والنصارى لكن في بعض الاحيان يمكن ان يضر المسلمين عدم تطورهم عمليا مع المجتمع الغربي. ان هذا المجتمع الغربي مجتمع راق جدا من الناحية التنظيمية والادارية فلا بد ان يتكيف المسلمون مع هذا التطور الاداري، والاتحاد الاسلامي يسعى جاهدا لتوعية المسلمين لمثل تلك المواقف فقد كون الاتحاد مؤخرا لجنة سياسية تنظر في القضايا الاساسية التي تهم المسلمين وتعرضها على المسؤولين باسلوب قانوني معترف به. وهناك تعاون وتنسيق بين المراكز والجمعيات الاسلامية في امريكا للدفاع عن مصالح المسلمين. وكذلك يوجد تعاون بين المسلمين في امريكا وبين اخوانهم في العالم العربي والاسلامي وذلك من خلال الزيارات المتبادلة ومساهمة بعض الدول العربية في المشاريع الاسلامية للمسلمين في امريكا وبلاد الغرب الاخرى.

المجتمع: في ختام هذا اللقاء نشكر الوفد الكريم على اجوبته الصريحة على أسئلتنا ونرجو له ولجميع المسلمين في امريكا التوفيق والسداد والى لقاء آخر ان شاء الله.

• د. عصام جمال اسماعيل.





قراءات

• بعد صديق الله (شقيق نجيب الله) الذي انضم الى المجاهد احمد شاه مسعود مؤخرا، محمود كارمل شقيق بابراك كارمل ترك السلطة وانضم الى قوات المجاهدين.

• السفارة الروسية في بيروت فتحت مؤخرا حوارا مع سمير جعجع قائد القوات اللبنانية المارونية، ماذا يريد الروس؟! هل يريدون ان يدلوا بدلوهم من جديد في الساحة اللبنانية؟

• اذا كان حل ازمة الاسكان في مصر يتطلب بناء ٣ ملايين و٦٠٠ الف مسكن من الان وحتى عام ٢٠٠٠ م فان نصف هذا الرقم موجود بالفعل حيث اكتشف الجهاز المركزي المصري للتعبئة العامة والاحصاء ان هناك مليونا و٨٠٠ الف وحدة سكنية لكنها مغلقة وبغير سكان!!

• قضية مياه النيل في مصر باتت تأخذ حيزا كبيرا من النقاش سواء داخل مجلس الشعب المصري او في وسائل الاعلام وذلك بعدما اشارت التقارير الى نقص خطير في كميات المياه المخزونة في بحيرات السد العالي بلغ ٧١٪ عما كان عليه عام ١٩٧٧.

• ذكرت الصحف المحلية ان مصر استأنفت حملتها الاعلامية ضد سوريا بالرغم من تواود انباء عن اجتماعات مشتركة بين الدولتين في الشهر المقبل!

■ ترحيب



رحب مؤخرا الشيخ عبدالفتاح مورو الامين العام لحركة الاتجاه الاسلامي في تونس بقرار انشاء المجلس الدستوري واعتبره خطوة جادة نحو اقرار دولة المؤسسات والقانون وطالب الرئيس زين العابدين بن علي باطلاق سراح المعتقلين من اعضاء حركة الاتجاه الاسلامي ليساهموا في بناء الوطن على قدم المساواة مع غيرهم من المواطنين كما طالب بضرورة النظر بجدية في اقامة مؤسسات من شأنها ان تحول دون سيطرة الفرد وعقلية الحزب الواحد مرة اخرى

■ الروس يهددون بالكرملين!!

بعد ثماني سنوات من الغزو الروسي لافغانستان نددت ولاول مرة صحيفة «موسكو نيوز» بالكرملين بسبب فشله في توفير الرعاية او الاهتمام الكافي لعشرات الآلاف من الجنود الذين اصيبوا من جراء الحرب الافغانية فضلا عن الاعداد الكبيرة من المعوقين بسبب هذه الحرب الخاسرة واتهمت الصحيفة في مقالها الوسائل التي تستخدم في معالجة الجرحى بالتخلف وبعدم التقدم منذ الحرب العالمية الثانية واعترفت الصحيفة بان السلطات الروسية ترفض اعطاء اية ارقام او احصاءات رسمية بعدد الاصابات او الخسائر التي منيت بها قواتها في افغانستان الا ان ديبلوماسيا روسيا رفيع المستوى في كابول قدر عدد القتلى والجرحى الروس يوميا بحوالي ٥٠ شخصا واذا صدقنا رواية هذا الديبلوماسي فهذا يعني ان الروس تكبدوا ما لا يقل عن ١٥٠ الف اصابة خلال سنوات الغزو الثمانية.

■ صبيان في الجيش الاثيوبي!!

النظام الاثيوبي يترنح تحت وطأة الازمات الاقتصادية والاجتماعية والعسكرية ومع ذلك لا يزال يرفع الشعارات الثورية ليخدع بها الشعب المسكين الذي يموت الالاف منه نتيجة المجاعة الطاحنة. هذا وفي الوقت الذي افادت فيه الانباء ان المواد الغذائية في اثيوبيا لم تعد تكفي حتى نهاية شهر يناير المقبل فان النظام الاثيوبي يقوم اليوم بحملة واسعة لتجنيد الصبية في الجيش وارسالهم للقتال ضد المجاهدين الارتيريين هذا وقد بلغ معدل الوفيات حسب البيانات الحكومية في صفوف هؤلاء الصبية المجندين ١٠٪ بالاضافة الى اصابة ٥٠٪.

■ رفض

بعد شهرين من بدء المفاوضات التجارية الثنائية بين الكيان الصهيوني واللجنة الوزارية للسوق الاوروبية المشتركة اكتشفت تل ابيب ان اي تعبير يستشف منه عودة الهوية الفلسطينية الى الظهور.. يشكل خطرا على مستقبلها، حتى ولو اتخذ هذا التعبير شكل عبارة تدمغ على صناديق المنتجات الزراعية المصدرة الى دول السوق المشتركة تفيد بأن منشأها «فلسطين» او «الضفة الغربية المحتلة».

والملفت على هذا الصعيد انه سبق لدولة العدو ان وافقت في محادثاتها مع لجنة السوق في بروكسل، في تشرين الاول (اكتوبر) الماضي، على طلب اللجنة السماح للمزارعين الفلسطينيين في الضفة والقطاع ذكر «ماركاتهم» الخاصة على المنتجات التي يصدرونها الى دول السوق. غير ان هذه المحادثات ابقت معلقة تسمية الجهة التي ستكون مسؤولة عن تسويق انتاج المزارعين الفلسطينيين في السوق الاوروبية. ومن خلال هذه الفجوة عادت الدولة الصهيونية الى التصلب في المحادثات الختامية التي اجريت مؤخرا في تل ابيب.

ولا يخفى ان الرفض الصهيوني لقيام قناة تصدير مباشرة بين الضفة والقطاع، من جهة ودول السوق الاوروبية من جهة ثانية، لا يعود لاسباب «قومية» او «شوفينية» فحسب بل الى تصميم ثابت للحؤول دون تمكين الضفة والقطاع من تطوير بنية اقتصادية مستقلة عن التركيبة الاقتصادية للاحتلال.

■ فيتـــو!

قدم رئيس الجمهورية ووزير الداخلية ووزيرة الشؤون الاجتماعية في مصر استشكالا في الحكم الذي اصدرته محكمة القضاء الاداري بمجلس الدولة المصري والذي يقضي بالغاء القرار الجمهوري بحل جمعية الهداية الاسلامية التي يرأسها الشيخ حافظ سلامة بالسويس.

وطالب مقدمو الاستشكال بالغاء هذا الحكم لانه يشكل حسب زعمهم خطورة على امن الدولة وسلامتها. واتهم الاستشكال الجمعية بانها تتخذ المساجد مقرا للترويج لافكار سياسية باسم الدين والتحريض على مناهضة النظام القائم !!

ونحن نتساءل هل اصبحت جمعية الهداية التي تدعو الى الله على بصيرة اشد خطرا من اتفاقية كامب ديفيد التي سمح بموجبها برفع العلم الصهيوني في سماء القاهرة كما سمح للآلاف من الصهاينة بدخول الاراضي المصرية حيث يجري بين الفينة والاخرى القبض على بعضهم بتهمة التجسس ؟!

■ نماذج عقائدية خادعة !!

ذكر تقرير نشر مؤخرا في واشنطن وجاء خلاصة اتصالات مكثفة مع مسؤولين امريكيين ان الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفياتي باتا اكثر واقعية وتأثيرا من اي وقت مضى بشأن النزاع في الشرق الاوسط وان المنطقة ستشهد تطورا قد يكون الاول من نوعه ليس فقط منذ الستينيات وانما منذ الاربعينيات عندما كان هناك اتفاق بين روزفلت وستالين على ان يحل الامريكيون محل البريطانيين في ادارة المنطقة، وذكر التقرير ان غورباتشوف نفسه يبدي اتجاها ثابتا نحو اعتناق افكار اقل جمودا فهو لم يعد يؤمن قط بالنماذج الاشتراكية في الشرق الاوسط بل ان يصفها بانها نماذج للادعاء العقائدي الخادع والذي تختلط فيه مصالح الجماعة الحاكمة مع الفرضيات البدهية وغير المنطقية اضافة الى الضخ المنهجي للاوهام التي لم تعد تلقى اي صدى ايجابي لدى المجتمعات المعنية !

■ اسرائيليون مسلحون في مطار نيروبي !

ظاهرة اصبحت مألوفة منذ بعض الوقت على الرغم من غرابتها. رجال أمن اسرائيليون بملابس مدنية يصولون ويجولون في مطار نيروبي عاصمة كينيا ورشاشاتهم على الاكتاف يفتشون ويدققون في حقائب وبطاقات سفر وجوازات المسافرين المتوجهين الى اسرائيل...

ثمة رحلة اسبوعية واحدة تتم كل يوم احد بين نيروبي وتل ابيب وتقوم بها شركة طيران العال الاسرائيلية بطائرة قادمة من جوهانسبورغ. والسؤال هو لماذا يحل الاسرائيليون محل رجال الجمارك الكينيين للقيام بهذه المهمة وبهذا الشكل السافر الذي يعد تجاوزا على سيادة هذا البلد الافريقي ؟



المفارقة تتخطى حتى حدود هذا التساؤل المشروع ثمة نفوذ صهيوني حقيقي في بلاد «العم» الراحل جومو كينياتا هذه المستعمرة البريطانية السابقة. و... للمفارقة وجه اخر اكثر فظاعة:

فـ «الدولة» اليهودية لا تربطها علاقات ديبلوماسية في مستوى السفارة مع كينيا ؟!

في الهدف

تعبير باطل

كثيرا ما يستعمل اللادينيون تعبيرات ويرددون مقولات نقلوها نقلا عن الكفار من وراء البحار. فمثلهم كمثل الذي ينعق بما لا يفهم الا دعاء ونداء.

من هذه التعبيرات الشائعة المائعة ترديدهم لقول من ينقلون عنهم «حتى يقول الشعب كلمته العليا حول الدستور والقوانين».

تعبير باطل اريد به اباطيل ! للشعب كلمة، نعم ولكن كلمته ليست العليا. الا اذا اراد هذا الشعب ان يتخذ لنفسه شرائع ما انزل الله بها من سلطان، وعندئذ يكون انتماؤه للدين قد انتهى.

الشعب السوداني الذي باسمه يريدون تزيين كل باطل شعب مسلم عريق في اسلامه يعلم من كتاب ربه ان كلمة الله هي العليا وان اي كلمة دونها هي السفلى.

لقد امتلأت الساحة بشرائح غريبة وفئات منكرة، منهم المنافقون الجدد الذين يعلنون الرفض بعملهم وواقعهم ولو لم يعلنوه بافواههم والسنتهم فلغة العمل والواقع اقوى من لغة الفم واللسان ومنهم المذبذبون لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء ومنهم الذين في قلوبهم مرض ومنهم الذين الحدوا صراحة ووقاحة.

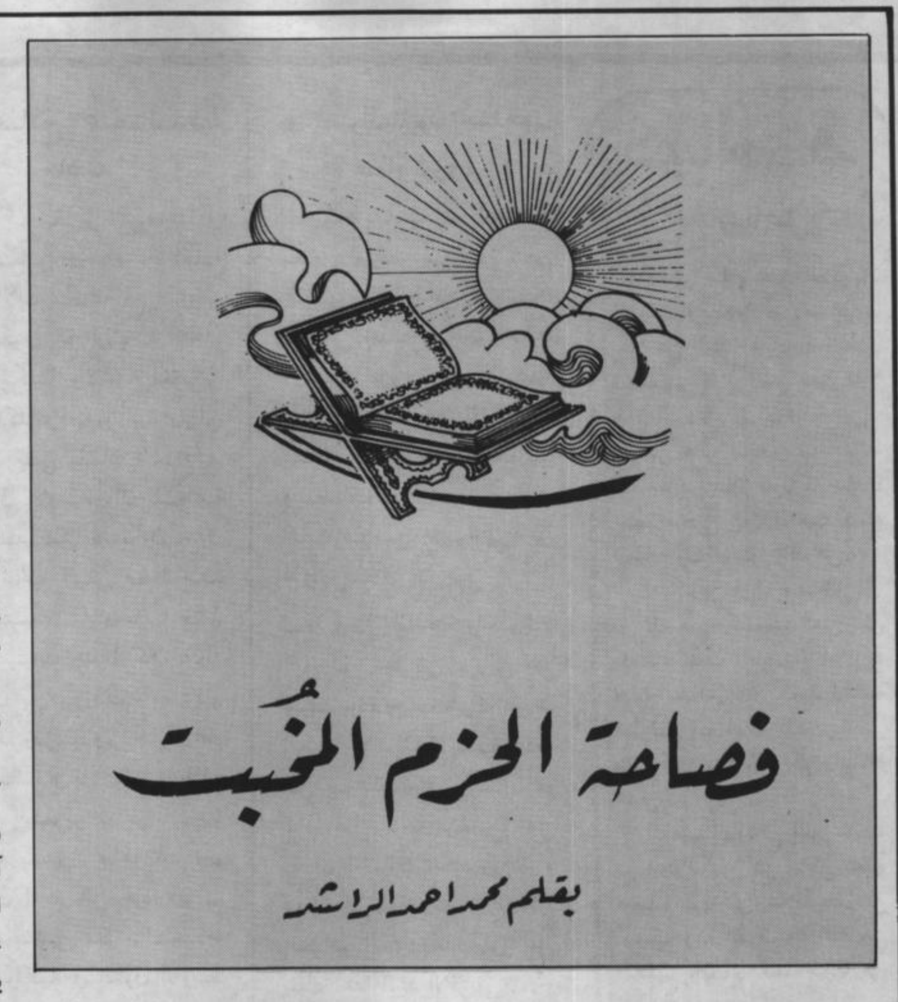
هؤلاء كلهم اسرى رواسب الثقافة الجاهلية الغربية تتجاذبهم تيارات المطامع والمطامح وتيارات المخاوف والرغائب مستعدون لبيع دينهم وخلقهم ابتغاء التحبب والتودد لمن لا يسألونهم خبالا «ها أنتم أولاء تحبونهم ولا يحبونكم» كلهم جنود ابليس يعادون الامة بعدائهم لمنهج الله الصحيح.

محمد اليقظان

أسرار

● رئيس دولة عربية عرض على ادارة احد نوادي كرة «الهوكي» في المانيا الغربية مبلغ ستة ملايين مارك الماني مقابل طبع دعاية خاصة لكتابه على ملابس لاعبي النادي خلال المباريات !!

● منظمة العفو الدولية تلقت مؤخرا تقريرا مفصلا يشير الى قيام قوات دولية عربية بتعذيب المعتقلين واساءة معاملتهم في المناطق الواقعة تحت سيطرتها في دولة مجاورة !!



المبشرات...!

ما نظن هذا التصارع السياسي والاجتماعي الذي يشهده العالم الاسلامي اليوم، وسقوط الرؤوس، وحصاد أئمة الكفر بعضهم بأيدي بعض، الا امرا يقدمه الله تعالى بين يدي الدعاة، كنسا للاصنام المعوقة، واشارة للحيارى الذين اتعبتهم الضلالات الجاهلية ان يدخلوا في دين الله افواجا.

و يومنا هذا كاليوم الذي سبق الهجرة الشريفة ووصفته عائشة رضي الله عنها فقالت:

(كان يوم بعاث يوما قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم، فقدم رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد افترق ملؤهم، وقتلت سرواتهم، وجرحوا، قدمه الله لرسوله صلى الله عليه وسلم في دخولهم في الاسلام)(٣).

وانما يكون حتف الطغاة على غير قياس، كيما يكون فيه عبرة وعظة.

ولو جرت الامور على قياس
لوُقّي شرها الفطن اللتيهب

وذكاء الذكي لا ينفعه في كل موطن، والا لنفع الهدهد، فانه يهتدي للماء في الارض الفيفاء، ثم ينصب له صبي فخا بدودة او حبة فيصيده، كما قيل.

(وليس على الانسان ان يدرك النجاح في العواقب، وانما عليه ان يتحرز في المبادىء.

ولهذا قال القائل:

لامرٍ عليهم ان تتم صدوره
وليس عليهم ان تتم عواقبه

وقال سليمان بن عبدالملك — او غيره من اهل بيته — ما لمت نفسي على فوت امر بدأته بحزم، ولا حمدتها على درك امر بدأته بعجز) (٤).

تربية الحماسة اللاهبة

فهذا هو ما يوجب بدء التربية الاسلامية الحركية بتأجيج شعلة الحماسة في قلوب الدعاة، لتساعد على توفير الحزم.

ان الفقهاء والمفكرين كثير عددهم، ولكن قضية الاسلام الحاضرة تريد اصحاب القلوب المذاعة، الذين يتفاعلون مع الاحداث اولا بأول، ولهم تغبد في مراغمة الباطل ومعاندته ومحاربته، فعلى مثلهم ينعقد الرجاء، لا على اصحاب الاصوات المرفوعة.

وذلك يعطي لمنهج الدعوة سمتا خاصا في تجاوز مجرد الدراسات الفقهية والتوجيه الفكري القريب من طبيعة المنطق الجامد، الى مخاطبات قلبية، تسبقه، وتقارنه وتتلوه، تغذي الارواح، وتنمي الاشواق، وتحبب البذل، وتدفع نحو الجهاد.

وهو مذهب اقبال، اكتشفه لما رأى براعة الامام الرازي في الفلسفة خلال تفسيره للقرآن الكريم براعة وافية وافرة، الا انها عجزت عن تحريك القلوب.

يقول، غير غافل عن الاقرار لفضل اهل الفضل:

من الرازي كتاب الله فافهم
ومنه النور خذ، فالليل اظلم
ولكن لي كلام فيه، فانظر:
انحيا بالفؤاد وما تضرم؟ (٥)

كلا، وقراء كتاب الرازي يشهدون، فانهم آمنوا وحسن ايمانهم، وافحموا الملاحدة وابانوا خطل آرائهم، غير انهم لم يتقنوا تربية ابناء الامة وايقاد الجذوة فيهم وقيادتهم نحو الجهاد، بل ولدت مجالس الحوار العقلي ترفا علميا خفض الهمم ولم يرفعها، واذهل عن الحاجات المتكاملة ولم يوفرها، وبرز نموذج فقيه:

خلي الغمد، ما في الكف مال
وهذا الرف يهوي بالكتاب (٦)

وهو نموذج ناقص، كأن الدعوة الاسلامية المعاصرة قد كررته، فغزارة الانتاج الفكري عندها لم يبلغها حزب اخر، حتى لتئن الرفوف وتتقوس هابطة، لتكسر غمدا فارغا اتخذه الدعاة عمادا لما تحتها، يضحك الرائي له ضحك الرافعي لما هزته خدعة سيوف الخشب في الايدي المتوضئة.

انها حيرة الاسلام المتكررة بين جهل ابنائه، وعجز علمائه، ووداعة دعاته.

اغاني الحصاد

ولذلك فان تربية الدعاة في اسلوبها الحاضر لا تبدأ بمخاطبة عقولهم ببحوث جافة كالتي تتداولها الجامعات، بل تخرجهم الى جولة واقعية يتفاعلون خلالها مع يوميات الحياة.

ان اول نداء ينبغي ان يسمعه السائر مع ركب الدعوة نداء عبدالوهاب عزام حين يقول:

يا خبيسا بالدور خدن كتاب
قارئا من مقال كل عليم
ابرزن للحياة واقرأ سطورا
ماثلات لعين كل حكيم (٧)

سطور معاملة الناس، ومعرفة اطوار جاهليتهم، والمساعي المبذولة لاصلاحهم، وصبر الاحرار في المحن، وكيف يسبق المراهق المغامر الفاسق الشيخ الحكيم المؤمن.

بهذه السطور تكتشف النفس المعاني، فان الحياة ان خلت من حركة التغيير: فقدت مغزاها. وحركة التغيير ان انحرفت عن حدود حقائق الفطرة: اخطأت هدف المسير. وهدف المسير ان لم تستعن على بلوغه، بما وراء المعادلات العقلية من منح التوكل: طال دربك وتبدد من جهدك الكثير.

وذاك هو تعليل ما يصيب الدعاة من انخلاع عما حولهم من طبائع التوكل العامي، فالادعية من كل جانب تطرق سمعهم، لكنها لا تلقى منهم الاهتمام، اذ لا تعدو همس طالب غني، او منتظر لذائذ، الا صوتا يأسرهم من بعيد عبر القرون، تطرب له قلوبهم، فتنجذب، فتقترب، فتنصت، فتجد نبرة الزاهد سديف بن ميمون، يلقنهم دعاء المفاصلين، ويعلمهم كيف يلبون:

اللهم قد (حكم في ابشار المسلمين اهل الذمة، وتولى القيام بأمورهم فاسق كل محلة. اللهم وقد استحصد زرع الباطل، وبلغ نهايته، واجتمع طريده، اللهم فأتح له يدا من الحق حاصدة، تبدد شمله، وتفرق امره، ليظهر الحق في احسن صوره وأتم نوره) (٨)..

فتأخذهم اطراقة حين يوازنون: في ايهما كان هذا الصالح ابلغ: أفي كشفه سبب واقع السوء، ام في وصفه الحصاد؟

وما تدري: اهم لسديف يقدمون، وله يقلدون، ام للخليفة العباسي، القائم بأمر الله ابن القادر لما تفنن في تضرعه الى الله تعالى عندما تغلب المفتتن الباطني الفاطمي المسمى بالبساسيري عليه، وارسل رسالته.

(الى الله العظيم، من المسكين عبده.

اللهم انك العالم بالسرائر، المطلع على الضمائر. اللهم انك غني بعلمك واطلاعك على خلقك، عن اعلامي.

هذا ــ اي البساسيري ــ عبد قد كفر نعمتك وما شكرها، الغى العواقب وما ذكرها، اطغاه حلمك حتى تعدى علينا بغيا، واساء الينا عتوا وعدوا.

قضايا المسلمين المعاصرة تحتاج من الدعاة أن يتفاعلوا معها أولاً بأول

اللهم قلَّ الناصر، واعتز الظالم، وانت المطلع العالم، المنصف الحاكم، بك نعتز عليه، واليك نهرب من بين يديه، فقد تعزز علينا بالمخلوقين، ونحن نعتز بك وقد حاكمناه اليك، وتوكلنا في انصافنا منه عليك، ورفعنا ظلامتنا هذه... ووثقنا في كشفها بكرمك، فاحكم بيننا بالحق وانت خير الحاكمين.

وقد علقت رسالة القائم في الكعبة فقتل البساسيري بعد تعليقها بقليل.

استعلاء... بعد الموت ايضا

وفي كل خير، في الخليفة، وفي سديف، ومن كليهما الداعية ينتفع، ولاخباتهما يواطىء، فيكون ابداع منهما في دعائه وابرع، وأتم منهما في انتداب نفسه للمهمة الجسيمة، فان من ازهر بدعاء حقيق ان يثمر بفعل، فهو في مضي نحو همته، يطلب النصر قرة عين لاخوانه الدعاة، وله الشهادة جزاء، ويلح سائلا:

فيا رب حانت وفاتي فلا تكن
على شرجع يعلى بخضر المطارف
ولكن قبري بطن نسر مقيله
بجو السماء، في نسور عواكف
وأمسي شهيدا ثاويا في عصابة
يصابون في فج من الارض خائف
فوارس من بغداد الف بينهم
تقى الله، نزالون، عند التزاحف
اذا فارقوا دنياهم فارقوا الاذى
وصاروا الى ميعاد ما في المصاحف

هكذا في الرواية الراجحة، انهم من بغداد، وفي روايات اخرى انهم فوارس من صنعاء، او من بيروت، او من عمان، وكل ذلك وارد، وفي وزن الشعر سائغ.

والشرجع: النعش، والمطارف: الاطراف، اي الايدي، والخائف: المنخفض.

وبذلك يبتكر داعية اليوم في المراغمة ابتكارا، اذ ليست تنقطع فنونها: انه لا يحلق بروحه سامية في فلك الشموخ فحسب، بل ببدنه ايضا، انهم لن يصلوا اليه، بل في بطون النسور، فيراغمهم ميتا، كما راغمهم حيا.

---

(٣) صحيح البخاري ٥٥١٥ طبعة صبيح.
(٤) لابي حيان التوحيدي في الامتاع والمؤانسة ٢٢١/٣
(٥) ديوان هدية الحجاز ٩٠ ترجمة الدكتور حسين مجيب المصري.
(٦) المرجع السابق ٥٢
(٧) ديوان المثاني ١٣٩
(٨) ديوان الاخبار لابن قتيبة ٧٦/١



التراث في رؤية عصرية

(٧)

التيجـــان في مـ

من أين تبدأ النهضات القومية؟ او كيف تبدأ؟ هذا السؤال شاغل المفكرين منذ اوائل عصر النهضة العربية، وقد جرى القول على اعتبار مطلع القرن التاسع عشر بداية لها، اذ شهدت تلك الفترة اول تواصل بين بلادنا العربية، واوروبا، التي سبقت اشواطا في مضمار التقدم العلمي، والنظام الاجتماعي، والعمراني، ومن ثم لا تثريب على مفكرينا الذين رأوا سر التقدم يكمن في ان ننسلخ عن ماضينا، ونخلع نيره الثقيل، ونمضي خلف اوروبا، نحاول اقتناص ما يمكن اقتناصه من تجربتها الظافرة. هذا القول البراق ينطوي على اخطاء قاتلة، ويكفي انه يجعل من أمة ذات تراث عريق، تابعة ومقلدة، ومتأخرة الى الابد عمن تقلد، لاننا لم نعهد ان يرتفع التقليد الى درجة الاصل من الاتقان.

من هنا وجدت اجتهادات اخرى اكثر وعيا بطبيعة الصراع الحضاري بين الامم، وابعاده، وأسلحته، ونتائجه . وهكذا ظهر مصطلح جديد، وخطير هو «شخصية الامة». وليس القصد من الحفاظ على شخصية الامة، ان تظل تتمايز عن غيرها من الامم وحسب، ان هذه غاية جليلة ايضا. وتستحق كل ما يبذل في سبيلها من بحث علمي، وانفاق مادي، وحماية روحية، وحفاظ على التراث. ان هذا التمايز قدر الامم التي تملك تاريخا عريقا يمتد لآلاف السنين كجذور حية في تربة الحضارة الانسانية الشاملة. ان هذا التمايز يتطلب ان نعود الى ماضينا الزاهر، بعين الناقد، ورؤية الخبير بمكامن القوة وعوامل الانحلال، نعود الى هذا الماضي الزاهر لا لنعيده الى الحياة.. ان الحياة نهر يتدفق، لا يكف عن الجريان، وقانون الانهار يأبى ان يعود مصب النهر الى منبعه.. والنهضات القومية ليست أمنيات، انها تقوم على اسباب موضوعية، وبشروط او تحت ظروف... الزمن او طبيعة العصر جزء اساسي فيها، واذا كان الزمن يمضي، كموجات النهر الى غير عودة، فان هذا يعني ان شروط النهضة تتغير، او تتطور، ما بين عصر وعصر، وارض وارض. واذاً فان إحياء الماضي، او الحفاظ على التراث او الحرص على تمايز الشخصية القومية لا يعني بالضرورة ان نلوي عنق الواقع فننظر الى الوراء بدلا من ان ننظر الى الامام.. انه يعني القيام بالتحليل العلمي لهذا الماضي، وانتقاء العناصر الصالحة فيه للبقاء. فاذا كان السؤال: من أين تبدأ النهضات القومية؟ فان الجواب الذي نراه: تبدأ بتصحيح النظر الى الماضي وتجديد الحكم عليه برؤية علمية موضوعية. ان هذا التصحيح، وتلك الرؤية العلمية الموضوعية هي الطريق الى الاختيار الطبيعي، لاستبقاء عناصر القوة ونفي عناصر الضعف، دون تخاذل امام اعتبارات عاطفية، جعلتنا نقدس كل ما هو من الماضي، ونخشى مناقشته، وكأن وجوده التاريخي دليل لا يجحد على صحته وعلى نفعه للماضي، والحاضر والمستقبل !!

كانت انبعاثة هذه القضية الحاضرة من وحي قراءة لكتاب قديم، هو «كتاب التيجان في ملوك حمير» لمؤلفه وهب بن منبه، الصنعاني، وقد عاش وهب في صدر الاسلام بين عامي اربعة وثلاثين هجرية، واربعة عشر بعد المائة، واذاً فقد عاصر الصحابة وعاصر التابعين، وسمع من كثير منهم وكما تقول عنه المصادر القديمة، كان كثير الاخبار، ينقلها عن الكتب القديمة، عالما باساطير الاولين ولا سيما الاسرائيليات وكان يقول: سمعت اثنين وتسعين كتابا، كلها انزلت من السماء، اثنان وسبعون منها في الكنائس، وعشرون في ايدي الناس لا يعلمها الا قليل. وسواء صح هذا القول في نسبته الى وهب بن منبه او لم يصح، وسواء صح مضمون الخبر عن وجود اثنين وتسعين كتابا، اكثرها مجهول، لكنه تمكن من الاطلاع عليه، او لم يصح، فان هذا كله لا يغض من قيمة كتاب «التيجان في ملوك حمير» من حيث هو تاريخ اسطوري رائع يشيد بدور اليمن، وجنوب الجزيرة العربية، ومنزلتها الحضارية، وبطولاتها قبل الاسلام بل منذ بدء الخلق، الى

بقلم: د. محمد حسن عبدالله



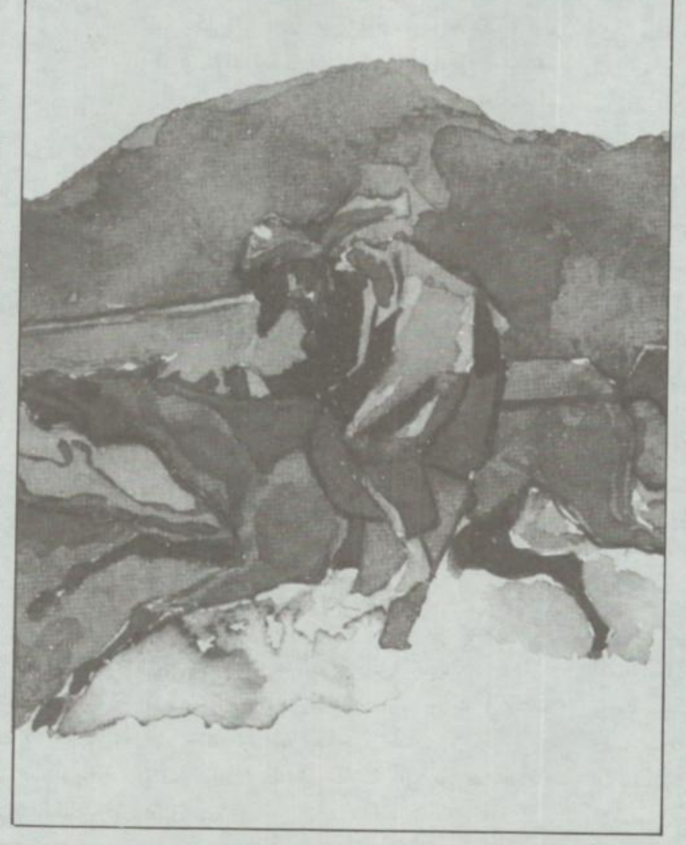
ـــلوك حِمْـــير

نبيل بعثة محمد صلى الله عليه وسلم. لقد وضع كتاب التيجان بدوافع انتمائية قبلية، تريد ان ترفع من شأن قحطان، في مقابل اعتزاز عرب الشمال بعد الاسلام، وهذا النعمان بن بشير، شاعر الانصار، وهم اصلا من جنوب الجزيرة، يفاخر بالمجد القديم، فيقول:

ونحن بنينا سد يأجوج فاستوى
بأيماننا، هل يهدم السد هادم
فمن ذا يفاخرنا من الناس معشر
كرام، فذو القرنين منا، وحاتم

وذو القرنين في البيت الثاني ليس الاسكندر المقدوني، على ما يشيع عن ذلك، ولكنه ملك يمني حدثنا عنه وهب بن منبه في التيجان ايضا، وهو الصعب ذو القرنين بن الحارث، الرائش ذى مراثد، بن عمرو الهمال، و يرتقي بنسبه الى وائل بن حمير من سبأ بن يشجب بن يعرب بن قحطان بن هود عليه السلام، ويمضي مع سلسلة الاجداد حتى يصل الى آدم أبي البشر.

هذا اذاً تاريخ اسطوري لم يشهده احد، ولم يتحدث عنه كتاب سماوي، او تاريخ موثق، اراد به ابن منبه ان يبرز عظمة الماضي، اليمني، ومقدرة رجاله العمالقة الافذاذ، وهو في سبيل هذه الغاية يلغى الزمن والمسافات وقدرة الانسان المحدودة بعمره، وما تيسر له من استطاعة العمل والانتقال. لكنه يقدم هذا كله باسلوب حميم في حماسته واعتزازه، وبثقة من شهد ذلك الزمان السحيق، ورأى تفاصيله واطمأن الى حدوثه. نكتفي بمثال واحد نقتبسه من كتاب التيجان لنرقب حرية الخيال وانطلاق التصور، بالصفات التي ذكرنا. قال وهب: «وكان قد تملك بيت المقدس وملك الشام نمرود بن كنعان بن ماريع بن كنعان بن حام بن نوح.. وانه زحف الى بيت المقدس وقحطان بسمرقند، فلم يكن لبنى عملاق بن طاقة، فاجابوه... فهربت النوبة والقرار الى المغرب، وكان القوط قبل ذلك باليمن، فتبعتهم عاد الى الشام، وهربوا من قحطان الى المغرب «.... ورحلوا عنهم القوط فنزلوا على النيل، واخذ قحطان نمرودا اسيرا فقتله وصلبه ببيت المقدس، وكان النمرود بن كنعان اول قتيل صلب. ثم حج قحطان ورجع الى اليمن، فعاش مدة طويلة، ثم مات بمأرب، وولى امره ابنه يعرب بن قحطان وكان ولى الملك من ولد قحطان لصلبه عشرة، الا انهم من تحت ملك اخيهم يعرب بن قحطان» ثم يعدد وهب اسماء العشرة، والممالك التي يحكمونها، وهي تقريبا تشمل العالم القديم بأسره ما بين مكة، وبابل، وحضرموت، والحبشة ، وعمان وغيرها.. يتحدث وهب بن منبه عن القوط والافرنج ومن يسميهم السكس حديث العارف، عن هزائمهم، وانسحابهم، و يصل الى الهملايا والصين وروسيا... وتتحرك شخصياته دائما من اليمن لتسجل امجادها في اطراف الارض وتعود بعد ذلك الى الوطن الام، مصدر الامجاد، وصانع الابطال، بطريقة بديعة شاعرية، لا نكاد نجدها في غير الملاحم العظيمة، كالالياذة والاودسا.



إن كتاب التيجان لوهب بن منبه يمكن ان يصحح فكرتنا عن حجم المعرفة بالعالم عند العرب في القرن الهجري الاول ولكن الاهم من ذلك انه يصحح لدينا رأيا شائعا ليس سليما ولا دقيقا عن ارتباط العقلية العربية بالماديات، والتصاقها بالواقع، وعجزها عن بناء عمل خيالي مترامي المساحة واسع النظرة الى عالم المشاهدة وعالم الغيب ايضا.. فهذا كتاب قديم ينحدر الينا من القرن الاول ليصحح لنا فكرة سائدة عن منزلة الخيال عند العرب.. و يضيف الى التاريخ الاسطوري الذي بدأه هوميروس بالالياذة، هذا الاثر العظيم، الذي يحق لنا به ان نأخذ مكانا حرمناه جهلا، او تجاهلا، في عالم الاساطير، وعالم الشعر على سواء.

من يوميات امرأة مسلمة:

كيف ينبغي أن نفهم الحريَّة؟

بقلم: السيدة ابتهال قدور

بينما كنت اتصفح احدى الصحف اليومية وقع نظري على شكوى لمواطن فصل من عمله لانه وجه نقدا لجهة العمل التي هو احد موظفيها.
سأله المسؤول عن العمل أأنت من نشر المقال في الجريدة الفلانية؟ فأجاب المواطن: نعم...
قال له رب العمل: أنت مفصول وخلي الجرايد تنفعك.
فضرب بذلك مثلا رائعا لانسان العالم الثالث!!! وجعله عبرة لكل من يعتبر....!!!
وصاح المواطن بأعلى صوته... انا سجين.. لانه شعر لاول مرة انه سجين ويجب ان يبقى سجينا الى ما شاء الله... ولكن ما دام من ابناء العالم المصنف ثالثا فليس هناك أمل في الحرية...!!

مثال من السماء

حريتنا هذه التي امرنا الله بالدفاع عنها وقبل ان يأمرنا بذلك ضرب لنا سبحانه وتعالى اروع واقدس مثال عليها.
عودوا معي الى بداية خلق الانسان، حين اراد الخالق العظيم ان يجعل في الارض خليفة له.. قال للملائكة وهو خالقهم اني جاعل في الارض خليفة... والمنتظر هنا ان تستجيب المخلوقات لرغبة الخالق بدون نقاش فواجب المخلوق المطيع خاصة طاعة ربه في كل امر... ولكن الملائكة تسأل: اتجعل فيها من يفسد فيها ويسفك الدماء ونحن نسبح بحمدك ونقدس لك؟؟..
ويرد الحق جل وعلا: اني اعلم ما لا تعلمون.

دليل رباني آخر

وكان هذا كافيا لامتناع الملائكة عن اي سؤال اخر ولكن الاله العظيم شاء ان يقدم دليلا مقنعا لمخلوقاته.
وعلم آدم الاسماء كلها ثم عرضهم على الملائكة فقال انبؤني باسماء هؤلاء ان كنتم صادقين!!!
وتتراجع الملائكة امام السؤال وتجدد اعتراضها بقدرة خالقها وتجيب: قالوا سبحانك لا علم لنا الا ما علمتنا انك أنت العليم الحكيم... ويأمر الله عز وعلا آدم بتقديم البرهان القاطع للملائكة... قال يا آدم انبئهم باسمائهم فلما انبأهم بأسمائهم قال الم اقل لكم إني اعلم غيب السموات والارض واعلم ما تبدون وما كنتم تكتمون!!

الحرية مطلوبة مع الخالق فكيف مع المخلوق؟

في هذا التصوير القرآني المختصر الرائع لا يخفى على القارىء المسلم ان الله يضرب لنا مثلا واضحا للحرية.

فالملائكة المخلوقة مارست حريتها كاملة ليس مع مخلوقات مثلها انما مع خالقها.. واستفسرت عن امر شاء الله ان يكون، واباح الله لها ذلك وفاقت عدالته ذلك بأن قدم الدليل على علمه وقدرته.
الم يكن الله قادرا على عقابهم وهو خالقهم؟؟ لو ان في ذلك ذنبا الم يكن قادرا على استبدالهم بأفضل منهم؟؟ لو انهم كانوا مخطئين ولكنه لم يفعل ذلك سبحانه وتعالى لانه اباح لهم حق السؤال والاستفسار.

مثال سماوي رائع في الحرية

ومثل آخر يضربه لنا الحق سبحانه حين يأمر الشيطان بالسجود لآدم ويرفض الشيطان أمر ربه ويعلل ذلك بانه افضل فقد خلقه من نار بينما خلق آدم من طين.. وبالاضافة لعصيانه يطلب من ربه ان يمهل عقابه ويقول: رب فأنظرني الى يوم يبعثون. وينظره ربه قال فانك من المنظرين الى يوم الوقت المعلوم... ثم يزيد في معصيته لخالقه ويوجه له اتهاما وتحديا قال رب بما اغويتني لازينن لهم في الارض ولاغوينهم أجمعين.. كل هذا كان معصية من مخلوق لخالقه وكل هذا كان عدلا من خالق لمخلوقه.
العاصي المتمرد والملعون يمارس حريته في التعبير امام خالقه وصانعه وصاحب نعمته.
والمخلوق لا يستطيع ممارسة جزء من حريته امام مخلوق مثله!!

يتعامل الله مع مخلوقاته بالحرية!!

يقول الله: «وقضى ربك الا تعبدوا الا إياه وبالوالدين احسانا» ومع ذلك فان ملايين البشر تخالف قضاء الله.
ملايين البشر تعبد آلهة غير الله... وملايين البشر تعق والديها ولم يقطع الله الرزق على من خالف قضاءه.
لم يمنع عنهم الهواء... ولا الماء... ولا حريتهم في ممارسة ما يشتهون ووعد الحق بانه لن يعذب احدا الا بعد محاكمة دقيقة لا يضيع فيها مثقال ذرة من خير ولا من شر.
وها نحن نمارس حريتنا كاملة... حتى في المعصية لقضاء الله وها نحن واثقون اننا لن ننال الا ما جنينا.
كل هذه عبر وضعها لنا إلها لكي يعلمنا ان الحرية شيء مقدس وانه اذا كان الخالق يمهل مخلوقاته فالاجدر بالمخلوق ان يمهل المخلوق.
هذا اذا اردنا ان نعتبر من نبع شريعتنا الذي لا ينضب.

متى نواجه انفسنا بالحرية؟

الا تتساءلون معي الى متى سيظل عالمنا عالما ثالثا...؟؟
ومن يقول اننا لا نرغب في ان نكون مع ركاب العالم الاول.
ولكن هذا لن يتم حتى نستطيع ان نغير من نوعية الانسان المسلم، فاذا كانت امور الحياة على وجه العموم تتطلب عاملا ومسؤولا، فان نفسية المسؤول يجب ان تتغير وذلك بقبول كل ما يرد من نقد... وبمواجهة كل المشاكل والآراء بشيء من التخلي عن مركزية الذات... لان المسؤول حين يتخلى عن مركزية ذاته يثبت بذلك انه يريد الافضل لعمله الذي هو مسؤول عنه.
وحين يستطيع العامل ان يقول كل ما يجول في نفسه بدون خوف من احد... او بدون خوف من ان يقطع رزقه... او تصادر حريته... حين يشعر الاضعف بعدم وجود قيود تمنعه من الانطلاق في

ول.. وحين يشعر الاقوى انه مستعد لسماع اي
. بدون ان يفقد اعصابه.. وبدون ان يتورط في
فعله... حينها نكون قد حققنا الخطوة الاولى
صناعة الانسان القادر على صنع حضارة
لامية من جديد.

ك الحضارة التي ستجعلنا نتقدم بخطى سريعة
ي نسود ونصبح عالما من نوع خاص افضل من
ول والثاني والثالث ؟!

الحرية أداة للتعرف على الاخطاء

ان اصلاح الوضع اي وضع كان، لا يتم الا
رفة الخطأ حتى يتم اصلاحه والخطأ قد لا
ستطيع المخطىء وحده ان يراه او ربما كان يراه
ن زاوية واحدة بينما قد يراه آخر من زاوية
رى. لذا فقد كان ضروريا جدا ان نقول ما
اه اصلح وفي نفس الوقت نتقبل سماع اخطائنا
لبق هذا على كل نواحي الحياة.

وظف المسؤول.. العامل ورب العمل... التلميذ
لدرس الزوجة والزوج... الاولاد والآباء.

لا مانع ابدا ان يتفق الرئيس والمرؤوس على
ظيم فترة معينة يتحررون فيها من قيود مراكزهم
بادل الآراء والانتقادات بهدف الاصلاح..
لدليل خير البراهين.

عمر بن الخطاب يقدم نموذجا رائعا في الحرية

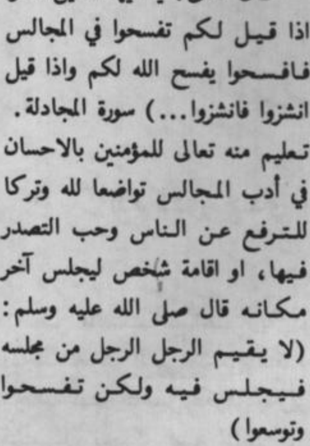
وليس هذا بدعا من القول، فها هو عمر بن
خطاب الخليفة الراشدي الثاني يشدد على حرية
نقد والتعبير وابداء الرأي قائلا: لا خير فيكم ان
تقولوها ولا خير فينا ان لم نسمعها.

عمر نفسه القائل، من رأى منكم فيَّ اعوجاجا
ليقومه بسيفه، ولما وقف احد المسلمين وقال له:
لله لو رأينا فيك اعوجاجا لقومناك بسيوفنا، فقال
مر قولته المشهورة: الحمد لله الذي جعل في أمتي
ن اذا اخطأت قومني.

ن الذي يرفض حرية التعبير او يحارب النقد البناء
ما يتعدى بذلك على حق إلهي منحه الله سبحانه
وتعالى للبشرية كي تمارسه.

الحياة السليمة لا تقوم بغير حرية

لان الله عندما منح الانسان هذه الحرية ما
نحه اياها عبثا انما لكون الحياة لا تقوم بدونها،
اذا قامت فهي عموما حياة نكد وقلق وحرمان
ظلم وكراهية حتى ان حياة الحيوان لتكون افضل
لف مرة من حياة الناس الذين يصادرون حرية
لنقد او يتهربون من محاربتها.



رسائل الإخاء

بقلم الاستاذ نادر النوري



من آداب المجالس

قال تعالى: يا أيها الذين آمنوا اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا يفسح الله لكم واذا قيل انشزوا فانشزوا...) سورة المجادلة.

تعليم منه تعالى للمؤمنين بالاحسان في أدب المجالس تواضعا لله وتركا للترفع عن الناس وحب التصدر فيها، او اقامة شخص ليجلس آخر مكانه قال صلى الله عليه وسلم: (لا يقيم الرجل الرجل من مجلسه فيجلس فيه ولكن تفسحوا وتوسعوا)

قال ابن كثير: وقد اختلف الفقهاء في جواز القيام للقادم: فمنهم من رخص بذلك محتجا بحديث (قوموا الى سيدكم)، ومنهم من منع ذلك محتجا بحديث (من احب ان يتمثل له الرجال قياما فليتبوأ مقعده من النار).

ومنهم من فصل المقال فقال يجوز عند القدوم من سفر، وللحاكم في محل ولايته، كما دل عليه قصة سعد بن معاذ، فانه استقدم النبي حاكما في بني قريظة فلما رآه مقبلا قال للمسلمين: قوموا الى سيدكم، وما ذاك الا ليكون انفذ لحكمه ــ والله اعلم ــ اما اتخاذه ديدنا فانه من شعار العجم، وقد جاء في السنن انه لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان اذا جاء لا يقومون له، لما يعلمون من كراهته لذلك.

وقال شيخ الاسلام ابن تيمية في فتوى له في ذلك: لم يكن من عادة السلف على عهد النبي صلى الله عليه وسلم وخلفائه الراشدين، ان يعتادوا القيام كما يفعله كثير من الناس ولا لرسول الله مع محبتهم اياه لما يعلمون من كراهته لذلك، ولكن ربما قاموا للقادم من مغيبه، تلقيا له، كما قام النبي لعكرمة وامر الانصار بالقيام الى سعد وكان متمرضا بالمدينة... والذي ينبغي للناس ان يعتادوا اتباع السلف على ما كانوا عليه على عهد النبي صلى الله عليه وسلم فانهم خير القرون... وينبغي للمطاع ان يقرر ذلك مع اصحابه، بحيث اذا رأوه لم يقوموا له، ولا يقوم لهم، الا في اللقاء المعتاد، فاما القيام لم يقدم من سفر ونحو ذلك، تلقيا له، فحسن.

وان كان من عادة الناس اكرام القادم بالقيام، ولو ترك ذلك لاعتقد ان ذلك بخس في حقه او قصد لخفضه، ولم يعلم العادة الموافقة للسنة (كما هي حال الدواوين اليوم) فالاصلح ان يقام له لان ذلك اصلاح لذات البين وازالة للتباغض والشحناء، واما من عرف عادة القوم الموافقة للسنة، فليس في ترك ذلك ايذاء له....

والنبي صلى الله عليه وسلم لما صلى بالناس قاعدا وهم قيام امرهم بالجلوس.. والمنهي عنه ان يتبوأ له الناس قياما وهو قاعد وهو من فعل الجبابرة، وقال الخطابي: قيام المرؤوس للرئيس الفاضل والامام العادل والمتعلم للعالم مستحب وكذلك القيام لاجل التهنئة او من تجددت له نعمة او مصيبة فيعزيه بسببها كقيام النبي لجعفر وقيام طلحة لكعب بن مالك لما نزلت توبته، وتنزيل الناس منازلهم مشروع كاكرام ذي الشيبة والوالد وتوقير الكبير والله اعلم.

المراجع: الفتح والفتاوي وتفسير القاسمي وابن كثير.



أخبار ثقافية

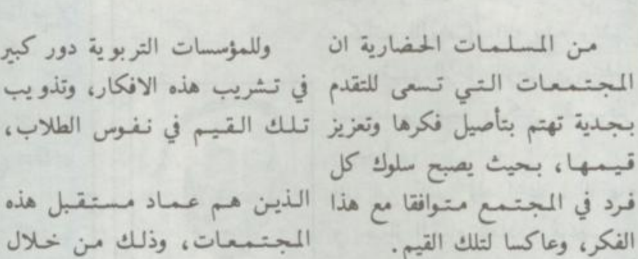
• مركز اسهامات المسلمين في الحضارة في قطر يقوم حاليا بترجمة بعض امهات الكتب الاسلامية التي انبثقت عن الحضارة الاسلامية في الدين والعلوم والاداب والفنون التي الفها العلماء والمفكرون المسلمون الاوائل الى اللغة الانجليزية ويتناول هذا المشروع الحضارة والثقافة الاسلامية في شكل سلسلة متكاملة تشمل الثمانمائة عام الاولى من الاسلام وهي فترة الثراء الاسلامي وقد تم تصنيف مجلدات هذه السلسلة لتشمل مجالات القرآن الكريم وعلومه والحديث وعلومه والسيرة، الفقه واصوله، الدولة ونظام الحكم والاقتصاد، علوم الكلام والمعرفة الاسلامية، الفلسفة، العلوم، التصوف، التربية وعلوم المجتمع، الرحالة والشعراء والعلماء والكتاب.

• صرح الدكتور محمد السعدي فرهود رئيس جامعة الازهر بان الجامعة قد قررت اقامة معرض دائم للكتاب الاسلامي تشارك فيه كل دور النشر المصرية وبعض الدول العربية بهدف تسهيل حصول الطلاب على الكتاب الاسلامي وبأسعار مخفضة.

• وزارة الاعلام في المملكة العربية السعودية اصدرت مؤخرا كتابا يتضمن القصة الكاملة لما حدث في مكة المكرمة يوم ٦ ذو الحجة ١٤٠٧هـ والكتاب مدعم بالحقائق والوثائق والصور.

أسلمة مناهج العلوم المدرسية

للدكتور حمدي ابو الفتوح عطيفة



من المسلمات الحضارية ان المجتمعات التي تسعى للتقدم بجدية تهتم بتأصيل فكرها وتعزيز قيمها، بحيث يصبح سلوك كل فرد في المجتمع متوافقا مع هذا الفكر، وعاكسا لتلك القيم.

وللمؤسسات التربوية دور كبير في تشريب هذه الافكار، وتذويب تلك القيم في نفوس الطلاب، الذين هم عماد مستقبل هذه المجتمعات، وذلك من خلال تضمين مناهجها الدراسية هذه الافكار.

وعلى الرغم من اننا نمتلك اعظم منهج عرفته البشرية في تاريخها، وشهد له الجميع بقابلية التطبيق في كل زمان ومكان، الا

قصص اسلامي معاصر: ولهان والمتفرسون

تأليف: ابراهيم عاصي

مجموعة قصصية تحتوي على عشر قصص قصيرة، احداثها مستمدة من الحياة الاجتماعية، وتناقضاتها. يتناول المؤلف هذه القصص باسلوب نقدي، يظهر من خلاله العيوب الخلقية والاجتماعية والسلوكية. وغاية هذا النقد تنفير الناس من كثير من الصفات والتصرفات التي يتلبسون بها، ولكنها لا تبدو لهم واضحة الا عندما يرونها متمثلة في اشخاص آخرين.

فالقصة الاولى (المتفرسون) تتحدث عن حياة الموظفين البائسة في هذه المجتمعات.

والقصة الثانية (موظفة جديدة) تصور حياة موظف بسيط، يتحطم مستقبل اسرته، نتيجة لوجود موظفة غير محتشمة في الدائرة التي يعمل فيها.

والقصة الثالثة (قرار حازم) تصور صراعا انتهى بانتصار فطرة المرأة على واقع مصطنع، من خلال تركها للوظيفة، وعودتها الى البيت.

والقصة الرابعة (على المغتسل) تكشف عن خفايا كثير من النفوس عندما توضع على محك الطمع والمنفعة.

والقصة الخامسة (جلسة مغلقة) مأخوذة من واقع بعض الشيوخ الذين يستبدون بارادة التلميذ، من خلال طقوس بعيدة عن التصور الاسلامي الصحيح.

والقصة السادسة (خفافيش) تأتي لتصحح الصورة السابقة من خلال حياة احد الصحابة.

والقصة السابعة (حالة نزع) تتحدث عن اقبال الدنيا وادبارها على الانسان وموقفه الساخط في الحالتين.

والقصة الثامنة (وكزة مؤلمة) تتحدث عن انقلاب الموازين في انظمة الحكم العسكرية، وتجاهلها لقيمة الانسان.

والقصة التاسعة (الصحة للجميع) تكشف اصحاب الشعارات الجوفاء من خلال الواقع العملي لتطبيق مبادئهم في ميدان الحياة.

والقصة العاشرة (ولهان) صورة عن الضياع الذي يصل اليه التائهون بسبب سلوك منحرف، مع فلسفة للامور من خلال نقمة عارمة على المجتمع.

هذه المجموعة تناسب الشباب في مستوى المرحلة الثانوية، وقد خص الكاتب المرأة بثلاث قصص منها.

صدرت عن دار السلام بالقاهرة ط ٣ ... ١٩٨٤ م، في (٩٥) صفحة من القطع المتوسط.

«ابو بشر...

... من الواضح ان مجتمعاتنا
...ربية والاسلامية ما تزال مبتعدة
... هذا المنهج، بينما هي تلهث
... المناهج الاخرى، سعيا وراء
...ج تتوهم انه صالح لها.

...تطاعت ان تعثر على هذا المنهج
...ى الان، ولا نظن انها ستعثر
... في المستقبل.

... ومن هنا وجب عليها ان
...ت الى هدى ربها، لتستقي من
...عين الاسلام الصافي منهج
...عادتها وتستلهم منه أسس
...ضارتها.

...ن هنا تأتي اهمية هذه الدراسة التي تقع في حوالي ١٧٥ صفحة من القطع الصغير حيث تضع تصورا محددا عن كيفية اسلمة مناهج العلوم المدرسية، فبين الباحث فيها كيفية اسلمة اهداف تدريس العلوم، حتى تحقق الدراسة اهدافها المنشودة، وبين كيفية اسلمة محتوى مناهج العلوم صياغة ومضمونا، وكيفية اسلمة عملية تدريس العلوم وتعلمها، وكيفية اسلمة عملية تقويم مناهج العلوم.

عنوان الناشر: دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع — المنصورة — ص. ب: ٢٣٠ — تليفون ٣٤٧٢١ — مصر

مجلات



● المرآة: وصلنا عددها الاول من ...سنة الثانية ايلول ١٩٨٧ وهي ...لة ثقافية جامعة تصدر عن الاتحاد ...شقافي في فرنسا ومن موضوعات ...ذا العدد:

...تاب تاريخ علماء دمشق، بستان ...لاناشيد للبراعم دراسة، قصة ...ائح للشدياق، الطابور الخامس، ...صيدة يا من يري.

عنوان المجلة: ليماسول — قبرص

JAFFAN TRADERS
P.O.BOX 4170
LIMASSOL - CYPRUS

● البصائر: مجلة فصلية تبحث في التراث الشرقي، وترحب بالدراسات التي تتعلق به من حيث النقد والتعريف والتحليل، وتصدر عن الاتحاد الثقافي في فرنسا وعنوانها:

JAFFAN TRADERS
P.O.BOX 4170
LIMASSOL - CYPRUS

ومن موضوعات عددها الاخير الحادي عشر:

ابن حبان وكتابه (الصحيح) — الكتاب المقدس واسفاره، تذكرة النوادر من المخطوطات العربية، مع تعريف شامل لكتب مختلفة وصلت الى المجلة.

في رابعة النهار:

نعم ... إنهم يستعجلون !!

بقلم: مصطفى عبدالرحمن

مع العجلة الندامة، هكذا قيل قديما، وامتدح العرب السيد بالأناة والحلم وشبهوه معهما بالجبل، فقال شاعرهم: احلامنا تزن الجبال رزانة! وقال اخر: قد يدرك المتأني بعض حاجته... وقد يكون من المستعجل الزلل. وانه لكذلك.

اقول هذا استطرادا على القصيدة الرائعة التي حملت عنوان (لكنكم تستعجلون) للشاعر المجيد محيي الدين عطية. وكنت قرأتها منذ شهور وحالت امور دون التعليق عليها في حينها وقد أذن الله الآن بذلك ولكل قدر ميعاد. واقول: ان هذه القصيدة نموذج راق للقصة الشعرية شكلا ومضمونا، فنا وعبرة في الشعر الاسلامي المعاصر ففيها البناء الفني الدرامي المتصاعد من ادنى مراحل العرض والصراع الى ذروتها الى الخاتمة الخلقية الموفقة..

وماذا تقول القصيدة؟ انها تقدم لنا الفتية الاطار المؤمنين في اول مدارج الحياة يحلمون بالمدنية الفاضلة التي يكون:

«الناس فيها صادقون مهذبون ومنصفون»

«والعدل فيها والامان بلا محاكم او سجون».

وهنا ينتهي الحلم مع البيت السابع من المقطع الاول، لتبدأ رحلة الحياة مع وقائعها القاسية: ابناء البراءة يكبرون، ولكنهم لا يدركون خبرات الحياة، لانهم عاشوا على مثالية الشعارات الحلوة فصدمتهم مرارة الوقائع، وان الحق الذي حلموا به ليس قضية سلطة تطغى وانظمة تخون:

«فلكم تبدل حاكم والناس لا يتغيرون»

و«ليست نصوصا في الدساتير التي يترسمون».

«لكنه التاريخ قد حمل التخلف من قرون!!»

ومع التخلف يأتي التفسخ والمجون والحمق والحرب المريرة بين المتجاورين التي اعطت القحط والاجداب والدمع الهتون. وبها ينتهي المقطع الثاني ذو الابيات الاربعة عشر، ليبدأ المقطع الاخير وفيه خلاصة التجربة وحكمة الشعر ونصيحة الشاعر الامين، ونرى اثباته كاملا لروعة مضمونه اذ يقول:

«فاذا اردتم عودة النبع النقي الى العيون»

«ونضارة الاوراق للشجر الذي ذاق المنون»

«فالفأس والمحراث والسعي الحثيث بلا ركون»

«والنصر معقود لكم لكنكم تستعجلون»!!

اذن لا بد من فأس يقتلع الجذور الميتة ومحراث يفلح الارض ليلقي البذور الصالحة مع السعي الدائم للنجاح حتى يصل الركب الى النصر المبين ولكن بغير استعجال لو يعلمون!



ماذا قالت الحجارة

شعر: خالد ابو العمرين

القيت هذه القصيدة في المهرجان الخطابي الذي اقامته جمعية الاصلاح الاجتماعي مساء الاربعاء الماضي ١٩٨٧/١٢/٢٣ تضامنا مع انتفاضة الشعب الفلسطيني داخل الارض المحتلة.

يا أمة من زرعوا الرايات على كتف الليل فأورق قمرا
يا أمة من ركض التاريخ على صهوات خيولهم وجرى
كانت إكليلا في عنق الدنيا.. كانت تلد الطائر نسرا
وشمأ يبرق فوق سطور المجد و يشهق عزا يزفر فخرا
كانت تغفو كل الدنيا بين يديها زمرا زمرا
عُرسا يمتد بعرض التاريخ الممطر كبرا
تغزل من خيط الشمس حنينا تغزل بدرا
مزروع اسم فوق النجم وفي كبد الدنيا دررا
عكرمة فتى اليرموك يداعب جفن الموت يضوع عطرا
وصلاح الدين يروي نبتا جف و يغسل اقذاءك مصرا
سعد يحصد هام الكفر يجندل كسرى
وأمين الامة وابن العاص وسيف الله ملاحم اخرى
كنا خير الامم وكانوا نكرا
كنا بالاسلام لكل الدنيا نبعا ثرا
كان العدل وكان العلم وكانت وحدتنا ذخرا

* * *

واليوم تركتم دين العز، دخلتم خلف الباغي حجرا حجرا
ولّيتم فوق رقاب الخلق اسافلهم وغفلتم دهرا
صامت ايديكم عن كل معاني الخير وافطرتم كفرا
وقتلتم احباب الرحمن نفاقا غدرا
وغسلتم ايديكم بدم الشهداء حملتم وزرا
وولدتم في ظلمات الليل سفاحا ــ فكرا
ورضعتم من «لينين» الحقد وقتم عهرا
وهرعتم سعيا بين البيتين الابيض والاحمر زمرا
لبيتم ريجان وسبحتم حمدا للغرب وشكرا
ونسيتم وعد الله تسربلتم كفرا كفرا
اصبحنا مهزلة كبرى
أصبحنا مهزلة كبرى
أمسينا واخجلى اغرابا نتناحر سرا او جهرا
ونفضتم عن «هبل» تراب قرون وعبدتم حجرا
وزرعتم حول العزّى الزهرا
هل خجلٌ يسكب في قسمات وجوهكم يلحم ثغرا
كل الدبابات وكل صواريخ العرب تساوي حجرا
حجر يدمي رأس المحتل و يفضحكم قطرا قطرا
كل الشارات وكل الضباط وكل الاموال الليلة لا تجبر كسرا
خلوا الشجب وخلوا الاستنكار لكم.. شكرا شكرا
حجر، طفل، رجل وامرأة فعلوا السحرا
اما انتم في ظلمات التبعية اسرى.
اغلق صوت المذياع ولا تذكر لي خبرا
اضرب غساق قطوب الارض ينادي شبرا شبرا
لتمر خطاك على جسدي جسرا
اضرب بعصاك البحرا
اضرب يتنزل فوق صحارى أمتنا مطرا
اضرب تحصاك القبرا
اضرب فالموتى عادوا ينتظرون الحشرا
اضرب فالسل ملىء وورائي اختي الصغرى
اضرب ولترسم فوق القدس مآذن اخرى
اضرب غزة تدخل يافا والاحباب تنادوا سَحرا
اضرب غزة تسأل اين الوحدات واين البقعة واليرموك واين القاهرة الكبرى
اين دمشق واين الانصار و يثرب تسأل بكرا
اضرب والله لأنت الحق وانت البيت وآل البيت وحامي المعراج المسرى

* * *

اسألكم اخواني بالله و بالقرآن تنزل سورا
من بعث القيصر من مرقده من توّج كسرى
من حول تاريخ الانهار وزيف مجرى
من اوغل في بطن الشعب وأثرى
من يا وطني وجه للاعداء الظهرا
من حول ذاك الاسد الباغي هرا
من اطفأ في عين الطفل الحمرا
من حول خزي الحاضر نصرا
من جعل الحاكم عند الشعب يجيد الكرا
بل عند ملاقاة الاعداء الفرّا
من يا وطني باع الزيتون و باع الصخرا
من اعدم مَوالي أغمد في جوف النسيان الوترا
من أجهض ابكارا من دنس طهرا
من قتل آلافا كي يبني قصرا
من دمر مدنا من فرّخ دغرا
من حول نهر البارد جمرا
من باع اللد واشرع في ليل الفالوجة خمرا
من انقذ اتباع المارون وكانوا اثرا
من قتل جند الرحمن وعلق فوق الاعواد القمرا
من يدفن شرف الامة من يطعن الظهرا
من خان و ينتظر الاجرا
من يدفع في سوق الظلم فواتير الباغي تبرا
كل الاعراب يرون القاتل ثم يشيرون الى المقتول و ينتظرون البشرى
كل الاعراب القاتل لن نقبل عذرا

* * *

من يأخذ مني عمري يرجع لي زمني الماضي يرجع عمرا
من يمنحني في صحراء العمر البذرا
من يعطيني في ديجور العرب سجون الاعراب الفجرا
من يعرف اسماء الشهداء و يرسم للاقصى الصورا
يتهجى اسماء الشهداء ولا يخشى ضررا
قامت ذؤبان الليل وتنحت في هذا الزمن الصخرا

حتى تخموا ذبحوني ما وجدوا عذرا
بايعهم-من فوضهم امرا
الفاروق وصاروا حكاما قسرا

* * *

ل الدعاة الزيف المتسول في شرياني فقرا
ن اظلم من ظلمكم الليل وفرخ شرا
ن بعتم جذع الزيتون و بعتم نهرا
بقي لدينا
نجار الارض اللحم العرض الدين التاريخ
ج المسرى
انتم موتى

موتوا يا اعداء الامة أرعد أبرق هذا الليل سيؤتي مطرا
اخوانـــــــي
لن ترتفع الرايات على بيت المقدس تترى
لن يرتفع أذان يصدع في أذن الدنيا يعلن نصرا
لن تأتي الغايات المثلى يسرا
لا بد تكون رقاب الاوغاد العبرا
لا بد تموت دساتير الطغيان وتمحى سطرا سطرا
لا بد يعود المسجد مؤتمرا
اخواني
يا من تاهوا في سرداب المؤتمر الدولي

وفي التنسيق الخائب مدا او جزرا
عودوا لله فعزة تتلو آيات الانفال صباحا عطرا
والطفل ينادي يا الله و يرمي حجرا
اني اعرف لغة الارض وانقل ما تهوى شعرا
اضرب غسان معطوب الارض ينادي شبرا شبرا
اضرب بعصاك البحرا
اضرب بحفاك القبرا
اضرب غزة تسأل اين الخرطوم واين دمشق واين القاهرة الكبرى
اضرب والله لأنت الحق وانت البيت وآل البيت وحامي المعراج المسرى

اسبة الذكرى الثامنة للغزو الروسي لافغانستان



قادة فلك الإيمان

للدكتور عبدالله بن احمد قادري

ـا الافـغـان رافـعـة اللـواء
لـغير اللـه لا اعـطي ولائـي
يـن اللـه لا ابـغي سـواه
وفي القـرآن يا قومي شفائي
ـول الله في الـدنيا إمامي
بما يـرضيـه مـرتبط رضائي
ـتم يـا جـنود الحق هبوا
وذبّوا عـن حيـاضي في مضاء
ـدوا الكفر صدا عن شعابي
ومـا يعلو نجودي من سماء
كـوا مـعـقـل الالحـاد دكـا
بـارض الروس سفاكي الدماء
قـد عاثوا فسادا من قديم
بـارض اللـه مـن غير حـيـاء
لوا عنهم بخارى يا شبابي
وتركستان وموسكو من ورائي
قـد كـانـت مآذنها تنادي
بـذكـر الله جهرا في السـماء
أسكتها الطغاة ولم يراعوا
لها حـرمـا ولجـوا في الـعـداء
ـوف اكون إن لـم تـنقذوني
كـما كـانت بخارى بالـسواء
ـال الـكـفر في ارضي علوا
وديـن اللـه يـبـقـى في انـزواء

وأصبح للعدو عرين غزو
لحرب الدين مكتوبا شقائي
وتلك القدس دنسها لئام
كما دُنست، يا هول البلاء
انادي المسلمين بكل فج
لانقاذي، فهل سمعوا ندائي؟
وسوف اكون ان هم أنقذوني
فدى للقدس في يوم الفداء

* * *

أيـا افـغـان انـا قـد سـمـعنا
نـداء الحق في وحي السمـاء
يحث على الجهاد وذلك فرض
بـبـذل المال او سيل الدماء
وها هذا الشباب أتاك زحفا
يحب الموت في صف اللقاء
يـشـق عـليـه في الافغان غزو
يمكـن لـلـطـغـاة ولـلـوبـاء
ايـا أفـغـان لا تخشى طغاة
وجـنـد الله في ساح الفداء
لـعـمـر الله لا نلقى سلاحا
اذا مـا لـم يـعـودوا للوراء
ويخلوا ارضنا في كل صقع
لاخـوان الـعـقـيـدة والـولاء

وتـنـطـلـق المآذن في بخارى
بـرفـع الذكـر في أعلى نـداء
تـردده الـكـتـائـب مسرعات
لارغـام الـيـهـود على الجلاء
وسحق الملحدين بكل ربع
ولـو راموا الـفـرار الى ذكـاء

* * *

فـصبرا يا رجال الحق صبرا
فـنـصر الله لـلاسلام جـاء
اذا خـضـنـا المعارك باتحاد
وايمـان محـاط بـالاخـاء
فـلـسنا نهاب اسراب المنايا
اذا وردت بـأرض او سـمـاء
الا انـا نـشـاهـد يوم بدر
تـنـزل فـيـه املاك الـسماء
تـثـبـتـنـا وترعب من بغانا
مـن الاحزاب اهل الكبرياء
ومـا الخـذلان يـا أفـغـان دأبا
لـمـن عـبـد الإله على سواء
فـما من مسلم في الارض حقا
تخـلـف دون عـذر واستـيـاء
ولا يحـزنـك يـا افـغـان قـوم
تـولـوا كـبـر عـون الاشـقـيـاء

فليسوا المسلمين وان تسموا
ومـا الاسلام دعوى الادعياء
وهل يرجى ولاء من قريب
تربى في حصون ذوى العداء
وقد اضحت معاني الكفر تسري
مـغـذيـة لـه بين الـدمـاء

* * *

ايـا افـغـان ان الـنصر آت
ونصر الله يـسـبـق بـابـتـلاء
وحكم الله سوف يكون نهجا
يـسير عـليـه شـعـب ذو إباء
وعـنـدئـذ سـتـعـرفـنا البرايا
وتـعـرف ديـنـنـا ديـن الهناء
و يأتي الجاحدون وهم عطاش
لورد العذب من مزن السماء
فـهـم قد شاهدوا منا ثباتا
بـسـاح الـبـأس مـرفوع اللواء
وسوف يرون ان نحكم رجالا
لهم رأي وشأن في البناء
وفي الامـريـن بـرهـان قـوي
بـأنـا قـائـد وفـلك الـنجاء

* * *

وثائق للتاريخ:

كيف يصير بعضهم دكاترة؟

بقلم: د. احمد ابراهيم خضر

بمناسبة ما ذكر عن مقالات الدكتور محمد احمد خلف الله اود ان اذكر شيئا عن تاريخ الدكتور محمد احمد خلف الله حينما كان معيدا بالجامعة..

كان الدكتور قد تقدم برسالة لنيل الدكتوراة من كلية الآداب ــ جامعة القاهرة بعنوان «القصص الفني في القرآن» تحت اشراف الاستاذ أمين الخولي. اتهمه الناس بالكفر والالحاد وطالبه البعض بحرق الرسالة على مرمى ومشهد من اساتذة وطلبة كلية الآداب وطالب آخرون بفصله من الجامعة. وطلبت جريدة (الاخوان المسلمون) في هذا الوقت باتخاذ اجراءات حاسمة. وقالت اذا ثبت ان ما نقل عن رسالة الفن القصصي في القرآن الكريم قد ورد فيها كما نقل فلا يكفي ان يحرقها مؤلفها بيديه او بيدي غيره على مرأى ومشهد من الاساتذة والطلاب بل لا بد له ان يعلن رجوعه الى الاسلام ويجدد عقد نكاحه على زوجته ان كان متزوجا وان يقوم بكل ما يقوم به من ارتكب جريمة الردة عن دين الاسلام.

كان الدكتور قد ذكر في رسالته «ان قصة موسى في سورة الكهف لم تعتمد على اصل من واقع الحياة بل ابتدعت على غير اساس من التاريخ وان ما تمسك به الباحثون المستشرقون ليس سببه جهل محمد بالتاريخ بل قد يكون من عمل الفنان الذي لا يعنيه الواقع التاريخي ولا الحرص على الصدق العقلي وانما ينتج عمله ويبرز صوته بما يملك من الموهبة الفنية والقدرة على الابتكار والاختراع والتغيير والتبديل».

ويعلق الشيخ مصطفى صبري ــ رحمه الله ــ على الرسالة قائلا:

«ان كاتب الرسالة يدير قلمه ويبني اقواله على ان القرآن من تأليف محمد صلى الله عليه وسلم.. وانه ــ اي كاتب الرسالة ــ وان نحّى الجهل عن الرسول فقد حلاه بالموهبة الفنية.

ذكر الدكتور في رسالته ــ كما يقول الشيخ مصطفى صبري ــ ان القرآن لا يهمه في قصصه ان يعتمد على اصل واقع من الحياة وعلى اساس معترف به من التاريخ بعد ان كانت مبتدعة على صيغها الفنية وابتكاراتها الخيالية طبق ما هو مهمة الرواد الفنيين».

اتهم الشيخ مصطفى صبري ــ الدكتور بالضلال.. ويقول في ذلك: «انه ضلال لا يقبل التبرير بل يقضي على مبرره كما يقضي على الرسالة نفسها لكونه رقيا للقرآن الذي هو كلام الله في اعتقاد المسلمين بأن وجود الشيء فيه لا يقتضي صحته ومطابقته للواقع. وهو تشكيك صريح في صندوقته الله، يحكم العقل قبل كل شيء بانه



● د. محمد احمد خلف الله.

كفر بالله وانتقاص لمقام الالوهية فان لم يكن كفر بالله فهو كفر بنبوة محمد وتلميح الى ان القرآن كلامه لا كلام الله ولا يؤيد هذا الاحتمال الاخير اهتمام صاحب الرسالة في سعيه لترويج رأيه بنفي الجهل عن سيدنا محمد بالتاريخ دون نفيه عن الله.

والدكتور ــ في رأي الشيخ مصطفى صبري ــ طاعن في امانة القرآن واذا لم يكن يعتقد بان سيدنا محمدا هو فنان القرآن فانه يعني ان فنانه هو الله وفي هذا ينقل احتمال الكذب السائغ في الفن القصصي الى الله. وهو في ذلك يكون معتنقا احدى العقيدتين اللتين اقلهما كفر بنبوة سيدنا محمد وتجويز وجود الكذب في القرآن باعتبار انه كلامه لا كلام الله ثم تأويله بأنه كذب فني، او انه كلام الدين فلا يقاس بمقياس الحقيقة التاريخية لان الحقيقة الدينية لا يمكن في رأيه ان توضع تحت مصباح الذهن البشري.

واتهم الاستاذ احمد أمين، في تقريره عن الرسالة صاحبها بانه ذهب في رسالته الى ان محمد فنان هذا القرآن وصانعه، وكان الدكتور قد سلم بانه لو قال شيئا من هذا كان كافرا.

وقال الاستاذ احمد امين انه قال هذا فعلا.

وقد سمى الشهيد سيد قطب الضجة التي اثيرت حول الرسالة بانها مهزلة غذاها صاحبها بالوقود ويقول رحمه الله في ذلك..

«ووقف الطالب الجامعي خلف هذه المهزلة يغذيها بالوقود كلما هدأت والدنيا لا تكاد تسعه من الفرح وأحسبه قد اعد نفسه عميدا لكلية الآداب ثم مستشارا فنيا لوزارة المعارف او يعد نفسه لان يكون وزيرا للاوقاف... الا يعرف مثله ان الضجة التي ثارت حول كتاب «الادب الجاهلي»

دكتور طه حسين بك هي التي جعلته عميدا
كلية الاداب ومستشارا فنيا بعده؟ الا يعتقد مثله
الضجة التي ثارت حول كتاب «الاسلام
صول الحكم» للاستاذ عبدالرازق بك هي التي
علته كذلك وزيرا للاوقاف؟ فلماذا اذن لا
رشح نفسه لاحد هذه المناصب ونحن في مصر
لضجات الحمقاء التي يثيرها رجال الدين
لمحترفون حماية الدين حول هذه الموضوعات ترفع
ذكر وتنشر الصيت وتغير الاقدار».

هذا وقد احتمى الدكتور في مواجهة
لانتقادات التي وجهت اليه بتوفيق الحكيم الذي
نف الى جانبه وعدّ خروجه على الاسلام احد
شاعل الحرية الفكرية وروّج للرسالة الطاعنة في
مانة القرآن والقائلة «بان وجود شيء فيه لا
نتفي صحته».

اما الاستاذ أمين الخولي الذي اشرف على
رسالة الدكتوراه فقد كتب مقالة عن الرسالة بعنوان
«انها لحق.. القوا بي في النار..» ويصف
لاستاذ العماري مقالات ودروس الاستاذ الخولي
في الجامعة التي كان فيها استاذا للبلاغة لفترة
طويلة... بانها «مقالات حسبها قاضية عليه وعار
على الجامعة».

وكانت قد شكلت لجنة مؤلفة بأمر وزارة
لاوقاف للنظر في الرسالة وتبرئتها من تهمة الطعن
في القرآن وضمت اللجنة علي عبدالوهاب خلاف
استاذ الشريعة بكلية الحقوق.. ويقول الشيخ
مصطفى صبري عن اللجنة «انها اهتمت بناحية
براءة الرسالة من تهمة عد القرآن تأليف سيدنا
محمد لا كلام الله ولم تهتم بما فيها من القول بان
القرآن لا يعنيه ان يكون جميع قصصه متفقة مع
الحقائق والوقائع مع ان اهتمام صاحب الرسالة
بنفي الجهل عن سيدنا محمد بالتاريخ عندما يرى
قصص القرآن مخالفة للحقائق التاريخية ما يوهم
بحق ان القرآن في نظر صاحب الرسالة من تأليف
محمد».

وكان الشهيد سيد قطب قد علق على هذه
المهزلة في موقع آخر بقوله «ذكرت الوقائع ليعلم
الناس اية مهزلة تكمن وراء الموضوعات الجدية
وكيف تُمنح ارقى الشهادات العلمية وتمنع في
جامعتنا الوليدة وكيف يصير الكثيرون دكاترة او
ماجستيرات وكيف لا يصيرون».

دكتور احمد ابراهيم خضر
استاذ علم الاجتماع المشارك
بجامعة الملك عبدالعزيز بجدة
ص.ب: ١٥٤٠ ـ جدة ـ السعودية

احمد بزيع الياسين:

لا بد من التركيز على العمليات الفدائية داخل فلسطين



في الكلمة التي القاها السيد احمد بزيع الياسين عن الاخوة الكويتيين المساندين للثورة الفلسطينية اكد على عدد من المعاني الهامة فقال:

الايمان بالله عز وجل الذي عمرت به قلوب المجاهدين من الاخوة الفلسطينيين بقيادة الاخ المجاهد ياسر عرفات يعاونه اخوة له مخلصون ويدعمهم شعب صامد في فلسطين يقابلون الرصاص بالحجارة وشعب مستهدف في المخيمات من قوى شريرة تسير بخط مواز للصهيونية والمجوسية والصليبية يكافحها ويناضلها بايمان وعزم وثبات، هذا الايمان بالله سبحانه وتعالى هو الذي اعطى الاخوة الفلسطينيين الصبر والمثابرة والقوة في الصمود والاستمرار في الجهاد لتخليص القدس وفلسطين من ايدي الغاصبين اليهود ومن وراءهم سرا وعلانية واني ارى بشائر النصر وبيارقه ظاهرة من خلال التركيز على العمليات الفدائية في داخل فلسطين المحتلة فانه هو الميدان وان الاخوة هناك هم رأس الحربة الجهادية يساندهم العاملون في خارج فلسطين بعمق فلسطيني وعربي واسلامي ومن خلال الانتصارات العراقية على قوى البغي والعدوان ومن خلال صمود الكويت ومواقفها المشرفة لصالح العرب والمسلمين والسلام بقيادة صاحب السمو الشيخ جابر الاحمد الصباح الحكيمة ومن خلال المواقف الخيّرة من ابناء الامتين العربية والاسلامية.

وقال السيد الياسين:

ان الكويت التي بدأت على ارضها حركتكم المظفرة حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» تعلمون تضامنها معكم، واخوانكم الكويتيون ينظرون الى القضية الفلسطينية، انها قضيتهم الاولى عربيا واسلاميا وانهم معكم في خندق واحد وهذا واجب جهادي يمليه عليهم دينهم الاسلامي الحنيف وتمليه عليهم اواصر القربى والرحم ومستعدون في سبيل ذلك ان يتلقوا الصواريخ الصهيونية الشرقية والمتفجرات الآثمة الغربية والغربية.

وفي كلمته تحدث السيد احمد بزيع الياسين عن الحرب العراقية الايرانية وحيا شعب العراق ودعا الامة الاسلامية للعمل على ايقاف هذه الحرب التي طال امدها.

وبعد ذلك ناشد العرب والمسلمين المخلصين لعروبتهم ولدينهم ان ينشئوا جيشا قويا رادعا وبسرعة ليدافعوا به عن وجودهم وكيانهم وعقيدتهم وعن ارضهم وعرضهم ويكونون مع العراقيين والفلسطينيين والكويتيين في خندق واحد قبل فوات الاوان وما دام في القوس منزع، والا سوف يكونون منفردين لقمة سائغة للصهيونية وقوى الشر وقبل ان تقوم دولة قرمطية او دويلات تتعايش مع الصهيونية ـ لا سمح الله ـ وهذا ما هو مخطط له من قبل القوى التي تدعي صداقتنا فهل نصحو ونرفض التبعية؟... (واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم واخرين من دونهم لا تعلمونهم الله يعلمهم وما تنفقوا من شيء في سبيل الله يوف اليكم وانتم لا تظلمون) الانفال (٦٠).

فلماذا لا يعمل صندوق للجهاد دعما له في داخل فلسطين المحتلة؟

وفي ختام كلمته قال السيد الياسين:

اني الجأ الى الله تعالى وادعوه بأن يتدارك العرب والمسلمين برحمته وعنايته ورعايته ويهدينا جميعا طريق الرشاد ويلزمنا كلمة التقوى ويجعلنا من انصارها ويخلصنا من التبعية المهلكة فيهب العرب والمسلمون قاطبة حكاما وشعوبا شيبها وشبابها لنصرة دينه والالتزام بحبله وتطبيق شريعته فتوحد على هذا الاساس كلمتها وتجمع شملها وتثق بنفسها وتحترم حرياتها وتغلب المصالح العامة الباقية على الانانيات والمصالح الخاصة الفانية وتجعل امرها شورى بينها والعدل حكمها والحكمة طريقها والعلم النافع سندها والايمان بالله تعالى منطلقها والمحبة رباطها انه سميع مجيب.



• مسمار في نعش الأمة ! •

الى السادة اصحاب الفخامة والسمو من الرؤساء العرب ...

تقول انباء الدول العربية بان الاطباء والمهندسين والعلماء المجتهدين في الشوارع يتسكعون !! وعلى ابواب الدوائر الحكومية ينتظرون الوظائف !! والبلاد العربية كلها دون استثناء لم تعد في حاجة الى عقول.. يا سبحان الله ! ترى هل اصبحنا دولا عظمى ؟! هل عمرنا الارض وطفنا الفضاء وطورنا الذرة وطردنا الدخيل...؟.

الكارثة هنا في امريكا، فشبابنا يتزوجون الامريكيات بقصد البقاء وابناؤهم اسماؤهم «مايكل» و«سام» و«مارك» ! انهم يقولون ان الاقتصاد في بلادنا يتدهور يوما بعد يوم بل ساعة بعد ساعة وقيمة العملة اصبحت كالورق واسعار الحاجيات تعلو على اسعار مدينة «نيويورك» مرات ومرات.. واصبح الزواج من بنت الوطن شبه محال.. قلت لهم: هل انتم متأكدون مما تقولون ؟ قالوا: وبالله العظيم نحن مقسمون..

• السلطان محمد
الولايات المتحدة الامريكية

* * * * *

• بعد كابل.. فلسطين •

ما اروع كلمات امير المجاهدين الافغاني عبد رب الرسول سياف عندما قال في كلمته: «ان الشعب الافغاني المجاهد على استعداد للذهاب الى فلسطين لتحرير القدس، وذلك بعد ان تنتهي معركتنا ضد الروس.».

ما اروع هذا الشعور! انه شعور المسلم تجاه اخيه المسلم... فاذا كان هذا هو ما قاله امير المجاهدين الافغان.. فماذا قال رؤساؤنا وقادتنا ؟!! الكل يعرف ماذا يقولون، ولكنني سأذكركم بالكلمة المعهودة والتي كثيرا ما نسمعها سواء عبر الاذاعة المسموعة او المرئية وهي كلمة نندد.

فشتان شتان بين ما يقوله رؤساؤنا وقادتنا، وما قاله امير المجاهدين الافغان.

ان الجهاد باق الى يوم القيامة، والنصر في النهاية للحق، والذل والخذلان والهزيمة للباطل.

اننا نرى الدول الاسلامية وهي تحتفل بأعياد استقلالها او اعيادها الوطنية.. ونراها تنفق الآلاف والملايين لاستقبال تلك الايام! او ذلك اليوم !!.. ويا حبذا لو أنفقت تلك الآلاف والملايين لمساعدة المجاهدين الافغان او لمساعدة المحتاجين، وما اكثرهم..!! ولكن، وكما يقول الشاعر:

لقد اسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادي

• محمد بن زهران الرواحي
المملكة المتحدة — براد فورد

• الى الصابرين •

ان الاشواك التي تغرس في سبيل الاسلام.. انما تنبت الازهار والثمار، وان الايمان الذي ينضج على رمضاء المحن ولهب الشدائد، لهو ايمان قوي تزيده الرمضاء صلابة، ويزيده اللهب شدة فلا تقوى على مواجهته قوى الباطل بشتى صورها، وكل قطرة من الدم تراق في سبيل الله انما تعجل بنضج الايمان وتقوي من امكانية النصر القريب بإذن الله تعالى.

• ابن الشمال اربد — الاردن

• ذات الدين •

بحثت عنها وسألت عن جمالها وحسبها ونسبها فقررت وعزمت الامر ان تجعلها شريكة حياتك وام اولادك.

قالوا لك انها غير ملتزمة بالاسلام فلا تعرف من الاسلام الا اسمه ومن القرآن الا رسمه فهي مسلمة في شهادة الميلاد.

ولكنك يا للاسف عزمت وقررت فلا يجدي الكلام.

فيا من ارتضيت بالله ربا وبالاسلام دينا وبمحمد صلى الله عليه وسلم نبيا ورسولا لتجعل حياتك اسلامية لا شرقية ولا غربية.
ودعك من الجمال الزائل والاماني الكاذبة في
انك سوف تدعوها فهلا اخذتها منذ البدايات
صاحبة دين وخلق.
وتذكرت (اظفر بذات الدين تربت يداك).
وجعلت حياتك تنبني على اساس باطل بدل
من الاساس الطيب وركضت وراء دعايات
براقة وجمال زائل وتذكر انه لن يبقى الا
الدين الذي ما خسر من اتبعه ولا ربح من
تركه.
وقل معي انك لن تنظر الا لذات الدين منذ
هذا الوقت.. ولا تترك من التزمت بالحجاب
والاسلام وبقيت وحيدة غريبة. • ام اسامة

• البيت المسلم •

البيت المسلم مجمع اكاديمي عالٍ لماذا؟
لان التسلسل الاسري المتمسك به الاهل
والقائم على التقاليد الحسنة في التربية للاولاد
منذ نعومة اظفارهم فالابوان المثقفان الملتزمان
بالاداب الانسانية هما دعامة ذلك النشء
استنادا الى قول الشاعر:

وينشأ ناشء الفتيان فينا
على ما كان عوده ابوه

• محمد الاهدل — السعودية

نحن نجيب

• مروان حديد •

الاخ القارىء خالد الجتال من قطر ارسل سائلا: من هو مروان حديد؟ ارجو اعطائي معلومات عن حياة هذا الرجل الداعية...

المجتمع: ولد مروان حديد عام ١٩٣٤ ميلادية في سوريا في محافظة مدينة حماة الواقعة على ضفاف نهر العاصي. من اسرة كريمة غنية عريقة النسب.

وعندما بلغ السابعة من عمره دخل المدرسة الابتدائية ثم التحق بعدها بثانوية ابن رشد وشهد مع رفاقه المصاب الشديد الذي اصاب

• الامة والبندقية !! •

وقفت على قارعة الطريق أسائل
فف دمعي وأسأل كل عابر
يا اخي..
تظن انا امة تستطيع حمل بندقية ؟
لامس كنت احمل مصحفا
ا اليوم خالية يدي
لامس كنت احمل خنجرا ومدفعا
ل تراني اليوم اقوى على حمل البندقية ؟

• شريف الوكيل

• كفـــاح !! •

اخوتي انظروا الى هؤلاء الذين يدعون الى باطل وهممهم تكاد تعلو الجبال، فما بالكم بها المسلمون عامة وانتم ايها الدعاة الى الله اصة وانتم تدعون الى الحق والى ما كان دعو اليه اشرف وسيد الخلق سيدنا محمد بن بدالله لم لا تجدون لرفع راية لا إله الا الله، ا اتباع محمد صلى الله عليه وسلم لم لا بذلون من اجل ذلك وتضحون في الغالي النفيس.

• وليد خالد محمد ــ الصليبخات

ردود قصيرة

• حميد سيف ــ نجران
نأمل ان تعود الحياة الى مجاريها في تونس الشقيقة وان تعطى الحرية الكاملة للحركة الاسلامية للدعوة الى الله... وشكرا على رسالتك.

• نضال ريان ــ الكويت
محاولة «الى يهودي» بحاجة الى اعادة في الترتيب والتنظيم... حاول مرة ثانية بتأن وروية.. مع تمنياتنا لك بالتوفيق.

• ابو عطاف الاهور ــ الجزائر
لكل ظالم يوم يقتص فيه الله من ظلمه... وتقتص الناس من بطشه وجبروته.

• دوش فلاح الدوسري ــ الرياض
نقترح ارسال الرسالة لاختك المعنية ونأمل ان تصطلحا وتتفقا ان شاء الله.

• ابن التومي نور الدين ــ الجزائر
حاول طرح الموضوع من زاوية جديدة مبتكرة..

• عبدالستار المنتصر ــ فرنسا
رسالتك جيدة.. ونأمل ان ترفع القيود الجبرية على الفتيات المحجبات والشباب الملتحي في تونس... وجزاك الله خيرا.

• الاخت «فتاة تحقد على اليهود»
البروتوكولات منشورة في كتيبات ونشرات ومقالات... وننتظر مساهمتك.

• الاخت غادة السعيد ــ مكة
اول عدد صدر للمجلة يوم الثلاثاء بتاريخ ٩ محرم ١٣٩٠ هـ الموافق ١٧ مارس ١٩٧٠ م وسياسة المجتمع باختصار هي مجلة اسلامية وصوت اعلامي لنشر الدعوة الاسلامية ونصرة القضايا الاسلامية في شتى بقاع العالم.. اما بخصوص عنوان الشيخ فبامكانك مراسلته على عنوان المجلة... ونرحب بك اختا وقارئة للمجلة.

• محمد عبدالرحمن المسلمي ــ السودان
شكرا على اقتراحك الطيب.. والمجلة تقوم قدر الامكان بهذا المجهود بين فترة واخرى.. اما بخصوص طلبك فسنحققه في القريب العاجل ان شاء الله.

لامة الاسلامية بسقوط فلسطين بأيدي اليهود وكان عمره آنذاك خمسة عشر عاما.
لانضمامه بجماعة الاخوان المسلمين قصة رواها بنفسه قائلا: «في يوم من الايام دخلت لبيت واذا اخي الكبير يقول: قتل اليوم اخطر جل على الامة العربية، وكال الى هذا الرجل لشتائم والسباب باقذع العبارات. فسألته: من هو هذاا لرجل ؟ قال: حسن البنا شيخ لاخوان في مصر، فتتبعت الخبر من الراديو تيقنته ثم وجدت نفسي تحت وطأة خاطر ملح دعوني للتعرف على فكر هذا الرجل ومدى خطورته على العرب.. فقرأت رسائله وما مكنني يومها ان اطلع عليه واسمع عنه، ذهبت الى مسجد السلطان حيث كان الشيخ حمد الحامد يلقي دروسه لاستمع اليه، واتبين حقيقة دعوته. وكان التحول من العماية الى الهدى، ومن الضلال الى الرشاد، ومن الجندية للباطل الى الجندية للحق».

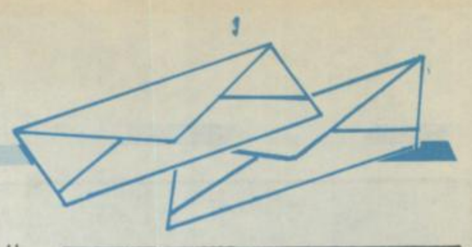
ومنذ التحاقه بجماعة الاخوان المسلمين وعى مهمته كداعية الى الله، لذلك فقد طبق تعاليم الاسلام على حياته، فكان خير قدوة لغيره في عبادته وعمله. واحبه كل من عرفه وقد اتم دراسته الثانوية عام ١٩٥٥ وحصل على شهادة البكالوريا وفي عام ١٩٥٦ سافر الى مصر والتحق بكلية الزراعة جامعة عين شمس.

في يوم ١٩٧٥/٥/٢٩ اعتقل الشيخ مروان حديد بعد معركة دامت عدة ساعات استعملت فيها مختلف الاسلحة وطائرات الهليكوبتر العمودية واستشهد الاخ زكي الصفدي وكان من حفظة القرآن الكريم واعتقل باقي الاخوة بعد ان نفدت ذخيرتهم ولم تتمكن القوات التي اشتبكت مع الشيخ مروان من اعتقاله الا بعد ان جرح واغمي عليه.

ورغم وجود الشيخ في السجن الا ان اعداء الله كانوا يخافون منه، فعملوا على قتله وهو على فراش المرض وذلك بحقنه حقنة في عنقه فاضت على اثرها روحه الطاهرة وانتقلت الى بارئها.

رحم الله الشيخ مروان حديد فقد عاش معذبا واستشهد معذبا لكنه لم يحن رأسه طول حياته ولم يعرف الخوف الى قلبه سبيلا انه النموذج الرائع الذي ربته دعوة الاخوان المسلمين.

• • •



متابعات

• عجبا لاعلامنا !! •

من الشيء المؤسف حقا بان يموت عالم من علماء المسلمين ولم يكتب له في جرائدنا ومجلاتنا شيء يعلمنا بان هناك عالما جليلا قد توفي.. ولكن حينما يموت احد الفنانين أو الراقصات نجد بان الجرائد تكون مملوءة بالكتابة عن هذا الفنان الساقط، وتكتب قصة حياته الغنائية او الفنية وكيف توصل الى هذه المنزلة المنحرفة.

والله ما علمت عن خبر العالم الجليل (عبدالله ناصح علوان) الا من مجلة المجتمع. جزى الله الاخوة العاملين هناك على كل ما يدور في عالمنا الاسلامي من مستجدات ومن تغيرات وتبليغ القراء عن كل صغيرة وكبيرة تحصل في هذا العالم الاسلامي.

• ف.ع.ج
السعودية ـ جدة

• تقليعة المذكرات ! •

ظاهرة تلفت النظر في السنوات الاخيرة حيث درجت الصحافة العربية على نشر سيل من المذكرات ذات الطابع الرسمي منها والشخصي محاولة قبل البدء بنشرها اغراء القراء على متابعة قراءتها باختيار عناوين مثيرة لها في اسلوب دعائي أملا في استقطاب جمهور كبير من القراء.

هذه المذكرات يمكن ان تقسم الى مجموعتين من حيث مردود نتائجها على القراء تتمثل المجموعة الاولى في مثل مذكرات السلطان عبدالحميد المترجمة التي تولت مجلة المجتمع نشرها، وكانت جديرة بالقراءة. ان الدوائر الاستعمارية التي تفرج عن مثل هذه المذكرات تستهين بعقول الجماهير التي تخاطبها بهذه المذكرات التي لم تكن مجهولة لديهم. ان هذه الدوائر ـ صاحبة المذكرات ـ منطقية جدا مع نفسها، لانها حققت الاهداف التي تريدها، وصانت سمعة الرجال ـ وهم احياء ـ الذين نفذوا مخططاتها، ولكن اللوم كل اللوم على الصحف التي تتابع نشر هذه المذكرات، واضعف الايمان ـ وهي تطمح الى ترويج بضاعتها ـ ان تتقي الله في هذه الامة فترفق تلك المذكرات بدراسات وتحليلات دقيقة تفيد منها الامة في التخطيط لمستقبلها فلا تعاود الكرة في الاستسلام لسبات عميق قرابة نصف قرن آخر يستيقظ احفاد جيلنا الحاضر على ماض اليم، كما وقع لنا نحن ابناء هذا الجيل.

• صبري مرزا ـ الرياض

• اللهم اني بلغت •

محكمتنا «هيئة الامم»!! وقائدنا «ريغان وصديقه العزيز غورباتشوف»؟!!

وكتابنا: مليء بالشجب والاستنكار.

وهدفنا: اعتقال الاخوان المسلمين وتعذيبهم.

ـ وهذا تخصص بعض البلاد الاسلامية طبعا!!

اما تطبيق شريعة الله كما امر الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فهذا غير موجود في جميع بلدان العالم... وواقع الامة الاسلامية خير دليل على ذلك

• محمد بن علي الجميلي

رسالة قارئ

السيد رئيس تحرير مجلة المجتمع الغراء سلمه الله

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،

بقدر ما تعجبت من كلمة القارىء سعد القحطاني التي يتهم فيها مجلة المجتمع بضيق الافق وانها تحصر نفسها على رأي واحد هو رأي الاخوان المسلمين وتقتصر على طرح آراء رجال الاخوان وزعمائهم الخ..

بقدر ما تعجبت من هذا الاتهام اعجبت برد المجلة الصادق المفحم فأنا قارىء قديم وما زلت لمجلة المجتمع واحرص على قراءتها اسبوعيا ولم الاحظ عليها شيئا مما ذكره القارىء الكريم بل أرى المجلة تعنى بقضايا المسلمين وآراء المسلمين وافكار المسلمين في كل مكان بل تتبنى كبرى قضاياهم وتدافع عنها ولا تقتصر على قضايا الكويت ولا البلاد العربية وحدها.

اما ان المجلة تعبر احيانا عن افكار بعض زعماء الاخوان المسلمين فانها تهمة مشرفة لا تلام عليها وهو شأنها دائما وموقفها مع المضطهدين في كل مكان.

والاخوان المسلمون ما زالوا مضطهدين في كل مكان حتى مجلتهم التي كانت تعبر عن دعوتهم وافكارهم وآرائهم ما تزال موقوفة حتى الان لم يسمح لها بمعاودة الصدور رغم السماح لكل الصحف التي اوقفت معها بالعودة.

ان موقف مجلة المجتمع من الاخوان المسلمين موقف عادي كموقفها من كل اصحاب الدعوات والمضطهدين في الارض فسيروا على بركة الله وفقكم الله وسدد خطاكم.

صالح محمد جمال
مكة المكرمة